



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

### للتعريف بجاهزية الرياض لاستضافة «إكسبو 2030»

## ولي العهد السعودي يت رأس حفل الترشح

ويشم حفل الاستقبال معروض يعبر عن العمق الحضاري والثقافي للمملكة وعاصمتها، ويميز ثقافتها السياسية والاقتصادي، وتميز موقعها الجغرافي، وبنيتها التحتية المميزة التي تجعلها جاهزة لاحتضان أكبر الفعاليات والمناسبات العالمية، وما ستكون عليه من قدرات أكبر عند اكتمال المشروعات التطويرية الجاري تنفيذها، المقرر تنفيذها قبل الموعد المحدد لانطلاق المعرض. وينقل المعرض زواره عبر رحلة افتراضية في الرياض عام 2030، تبدأ من الوصول إلى مطار الملك سلمان الدولي، ثم الانتقال عبر وسائل النقل الحديثة إلى جولة في أبرز معالم العاصمة ومشروعاتها الكبرى، كالمناسبات الرياضية، وحديقة الملك سلمان، وبوابة الدرعية، والقبة، وغيرها من المشروعات التنموية الضخمة التي تشهدها المملكة حالياً. وتعمل القيادة السعودية على أن تكون لاستضافة الرياض لـ «إكسبو 2030» أعظم أثر ممكن يحقق مستهدفاتها، ويسهم في بناء مستقبل عالمي مشترك، وحفز المشاركين على تخيل مستقبلهم، ومشاركة طموحاتهم وتطلعاتهم بطرق جديدة ومثيرة للاهتمام. (تفاصيل ص 2)

### الاتحاد الأوروبي «يسزع تسليح» أوكرانيا دعماً لـ «هجومها المضاد»

## موسكو: الحرب باتت مع الغرب بأسره

ميدانياً؛ حققت القوات الأوكرانية بعض النجاح في منطقة زابوريجيا، في سياق هجومها المضاد ضد القوات الروسية، والذي يتكبد فيه الطرفان خسائر كبيرة، وفق ما تقول الاستخبارات البريطانية. وأفادت وزارة الدفاع البريطانية، أمس الأحد، بأن القوات الروسية تكبدت أكبر خسائرها منذ اندلاع معركة مدينة باخموت في مارس (آذار) الماضي. ولم تذكر الوزارة تقديراً لعدد القتلى أو المصابين، لكنها أشارت إلى أن أشد المعارك تحدث في زابوريجيا وغرب دونيتسك وبالقرب من باخموت. وكتبت: «في كل هذه المناطق، تواصل أوكرانيا شن عمليات هجومية، وقد أحرزت تقدماً طفيفاً» أما في الجنوب؛ فعادة ما تنجح روسيا في «عمليات دفاعية فعالة نسبياً». «عملت وزارة الدفاع الروسية، في بيان، أن قواتها تكثفت من صد سلسلة من الهجمات في 3 قطاعات من جبهة القتال حيث تضغط أوكرانيا بقوة أكبر في منطقة زابوريجيا. ولم يأت البيان على ذكر حي بياتخاتكي السكني في المنطقة ذاتها، الذي قال مسؤول محلي عيّنته موسكو في وقت سابق، إن أوكرانيا سيطرت عليه. (تفاصيل ص 10)

### الراعي اتهم النواب بانتهاك النظام بـ «دم بارد»

## لبنان يتنفس بـ «تحويلات المغتربين»

بيروت: علي زين الدين  
يتنفس لبنان الذي يواجه أزمة اقتصادية خانقة، من الأموال التي يحولها المغتربون إلى ذويهم، وحرصت استقراراً اجتماعياً ومالياً إلى حد كبير منع «انفجار غضب الناس»، وخفف من تداعيات «الاضطرابات الداخلية»، حسيماً أكد مسؤول كبير في السلطة التنفيذية اللبنانية لـ «التشرق الأوسط». وتبلغ تحويلات المغتربين رسمياً نحو 6,5 مليار دولار سنوياً، من دون احتساب كتلة التحويلات الجديدة والواعد، وبينها المحمول نقداً إلى الأثر من عشرات الآف «المهاجرين الجدد» الذين تركوا لبنان بسبب تفاقم أزماته الاقتصادية والمعيشية، إضافة إلى تدفقات مأمولة تناهز 3 مليارات دولار كحصول سياحة للموسم الصيفي، ومبالغ كبيرة يعجز عن تحديدها تصل إلى أفراد أو منظمات أهلية عبر وسائل مختلفة. وقال المسؤول اللبناني الذي رفض

### هدنة حذرة عشية مؤتمر للمساعدات... والسياسي يطالب بوقف دائم للنار

## حصيلة حرب السودان 3 آلاف قتيل

دارفور، في غرب السودان، خارج الخدمة. في هذه الأثناء، بدت الأوضاع في العاصمة الخرطوم، أمس، هادئة، بدخول الهدنة الحذرة يومها الأول، وتوقف القصف الجوي والمواجهات العسكرية بين طرفي النزاع، وعادت حركة محدودة للمواطنين في الشوارع، حسيماً أفاد به شهود عيان. وكانت السعودية وأميركا أعلنتا، مساء أول من أمس (السبت)، عن توصل ميثاق الجيش وقوات الدعم السريع» إلى اتفاق في مدينة جدة يقضي بوقف إطلاق النار في كل أنحاء السودان لمدة 72 ساعة، بدءاً من الساعة السادسة صباح أمس.

وأعلنت السعودية والولايات المتحدة في بيان أن الطرفين تعهدا بالامتناع عن التحركات والهجمات واستخدام الطائرات الحربية أو الطائرات المسيّرة أو القصف المدفعي أو تعزيز المواقع أو إعادة إمداد القوات»، وسيسمحان «بحرية الحركة وإيصال المساعدات الإنسانية في جميع أنحاء السودان». وتأتي الهدنة قصيرة المدى بعد أسبوع من احتدام القتال بين الطرفين، الذي خلف مئات القتلى والجرحى وسط المدنيين في الخرطوم وعدد من ولايات دارفور وشمال كردفان خلال اليومين الماضيين. كما تتزامن

### وزيرا خارجية البلدين أجريا محادثات «بناءة»... وتحذير من «مخاطر سوء التقدير»

## أميركا والصين: إبقاء القنوات مفتوحة



وزير الخارجية الصيني تشين غانغ مستقبلاً نظيره الأمريكي أنتوني بلينكن في بكين أمس (أ.ب.)

سوء الفهم وسوء التقدير». وأضافت أن بلينكن شدّد على أنّ الولايات المتحدة «ستدافع دائماً عن مصالح وقيم الشعب الأمريكي، وستعمل مع حلفائها وشركائها على تعزيز رؤيتنا للعالم حر ومتفتح وترسيخ أسس النظام الدولي». وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية مات ميلر إن بلينكن وجه دعوة إلى نظيره تشين غانغ لزيارة واشنطن، و«اتفقا على تحديد موعد الزيارة في وقت مناسب للطرفين». في المقابل أفادت المصادر الرسمية في بكين بأن وزير الخارجية الصيني أبلغ نظيره الأمريكي أن «قضية تايوان هي جوهر المصالح الجوهري للصين، وهي أهم قضية في العلاقات الصينية - الأمريكية والتهديد الأبرز» لها. وأشار تشين غانغ إلى أن العلاقات بين بكين وواشنطن في «الذنى مستوياتها» منذ عام 1979. يذكر أن بلينكن هو أول دبلوماسي كبير يزور الصين منذ خمس سنوات، وسط فتور في العلاقات الثنائية بين أكبر اقتصادين في العالم. وبعد تأجيل زيارة في فبراير (شباط) بسبب تحليق ما يشبهه في أنه منطاد تجسس صيني في المجال الجوي الأمريكي، أصبح بلينكن أكبر مسؤول أمريكي يزور الصين منذ أن تولى الرئيس جو بايدن منصبه في يناير

### بكين: «الشرق الأوسط»

أجرى وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، أمس، محادثات «صريحة وبناءة» في بكين، وشدد على أهمية «إبقاء قنوات اتصال مفتوحة» بين البلدين، فيما شدّد نظيره الصيني تشين غانغ على أنّ تايوان تمثل التهديد الأبرز للعلاقات بين البلدين. وقالت الخارجية الأمريكية في بيان إن بلينكن شدّد على أهمية السبل الدبلوماسية والحفاظ على قنوات اتصال مفتوحة بشأن ما يتعلق بكثير من القضايا للحد من «مخاطر

### اقرأ أيضاً...

#### نفي فلسطيني لدور إسرائيلي في استخراج الغاز بغزة

7»

#### محمود قابيل: فقر الأفكار وراء الانحدار الفني

22»

#### الرئيس العراقي: 600 ألف نازح يعيشون أوضاعاً صعبة

6»

#### العائدون إلى الوحشة... نصوص حول الإياب

18»

### بوريل أكد أن الاتحاد لن يغير موقفه من دمشق

## «الوزاري العربي - الأوروبي» يتأجل بسبب سوريا

القاهرة: فتحية الداخني  
أعلن الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل، أمس (الأحد)، تأجيل الاجتماع الوزاري العربي - الأوروبي الذي كان مقرراً عقده الأسبوع الحالي، بسبب ملف عودة سوريا إلى جامعة الدول العربية. وعلى الرغم من تأكيد المسؤول الأوروبي «احترام الاتحاد الأوروبي القرار السيادي العربي بهذا الشأن»، فإنه قال في مؤتمر صحفي مع الأمين العام لجامعة الدول العربية بالقاهرة، أحمد أبو الغيط، إن «قرار العودة جاء في الوقت الذي لم تقم فيه سوريا بأي جهد لتخفيف الصراع». وشدد بوريل على أنّ «موقف الاتحاد الأوروبي لن يتغير إلا إذا حققت دمشق تقدماً في تطبيق قرارات الأمم المتحدة، لا سيما قرار مجلس الأمن الدولي 2254»، ولهذا السبب طلب الاتحاد الأوروبي تأجيل الاجتماع الوزاري. (تفاصيل ص 7)



يقام في باريس بمشاركة ممثلي 179 دولة من أعضاء «المكتب الدولي للمعارض»

## محمد بن سلمان يترأس حفل ترشح الرياض لاستضافة «إكسبو 2030»

باريس - الشرق الأوسط

يشارك الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس إدارة الهيئة الملكية لمدينة الرياض، في حفل استقبال المملكة الرسمي لترشح الرياض لاستضافة «إكسبو 2030»، المقرر عقده غداً في باريس.

ويقيم حفل الاستقبال الرسمي لممثلي 179 دولة من أعضاء المكتب الدولي للمعارض، المنظمة المسؤولة عن معرض «إكسبو» الدولي، عشية انعقاد اجتماع الجمعية العمومية الـ172 للمكتب الذي سيعقد يوم الثلاثاء المقبل، 20 يونيو (حزيران) الحالي، في مدينة باريس.

ويأتي هذا الحفل ضمن إجراءات الترشيح لاستضافة «معرض الرياض إكسبو 2030»، ويهدف إلى التعريف بجاهزية العاصمة وخططها ومشروعاتها لاستضافة المعرض، تمهيداً للنصوب لاختيار المدينة المستضيفة لهذا الحدث، في اجتماع الجمعية العمومية التالي الذي سيعقد في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 2023.

متابعة القيادة السعودية لاستضافة الرياض «إكسبو 2030»

ونكرت مصادر سعودية أن مشاركة الأمير محمد بن سلمان



الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي عزاب «الرؤية السعودية 2030، يقف ويتابع ويدعم ترشح الرياض لاستضافة «إكسبو 2030»

والثقافي للمملكة وعاصمتها، ويبرز ثقلها السياسي والاقتصادي، وتميز موقعها الجغرافي، وبنيتها التحتية المميزة التي جعلتها جاهزة لاحتضان أكبر الفعاليات والمناسبات العالمية، وما ستكون عليه من قدرات أكبر عند اكتمال المشروعات التطويرية الجاري تنفيذها، والمقرر تدشينها قبل الموعد المحدد لإطلاق المعرض.

ويقل المعرض زواره عبر رحلة افتراضية في الرياض عام 2030، تبدأ من الوصول إلى «مطار الملك سلمان الدولي»، ثم الانتقال عبر وسائل النقل الحديثة إلى جولة على أبرز معالم العاصمة ومشروعاتها الكبرى، كالمسار الرياضي، وحديقة الملك سلمان، وبوابة الدرعية، والقدية، وغيرها من المشروعات الخنوية الضخمة التي تشهدا الملكة حالياً.

ويشارك في حفل الاستقبال وفد سعودي رفيع، من الوزراء وكبار المسؤولين من الجانبين السعودي والفرنسي، ومن كافة الدول الأعضاء في المكتب، وأعضاء المنظمات الدولية ك«اليونسكو» وغيرها، وممثلي البعثات الدبلوماسية المعتمدة في فرنسا.

يذكر أن معرض «إكسبو 2030» يعد من المنصات العالمية الأكثر تأثيراً، ويتنافس على تنظيمه إلى جانب مدينة الرياض 3 مدن، هي: روما الإيطالية، وبيوسان الكورية الجنوبية، وأوديسا الأوكرانية.

في حفل الاستقبال، تعكس حرص القيادة السعودية، من اهتمام ودعم ومتابعة، على استضافة الرياض لهذا الحدث العالمي، وامتداداً لاهتمامه بـ«رؤية السعودية 2030»، إذ ستتمثل استضافة المعرض فرصة مثالية للرياض مشاركة قصتها في تحقيق تحول وطني غير مسبوق، مع دول وشعوب العالم.

وسيدعم حضور ولي العهد السعودي ووجوده في حفل الاستقبال الرسمي لترشح الرياض لاستضافة «إكسبو 2030» فرص الرياض في الفوز بأصوات الدول، لما لولي العهد السعودي من مكانة وتقدير عالميين، إضافة إلى أن لقاء ولي العهد مع الأمين العام للمكتب الدولي للمعارض الـ172، ديمتري كيركوتزيس، خلال حفل الاستقبال، يعد فرصة لمناقشة المستجدات حيال ترشح السعودية، وتقديم أي دعم مطلوب لإنجاحه.

وتعمل القيادة السعودية على أن يكون لاستضافة الرياض لـ«إكسبو 2030» أعظم أثر ممكن؛ يحقق مستهدفاتها، ويسهم في بناء مستقبل عالمي مشترك، ويحفز المشاركين على تخطي مستقبلهم، ومشاركة طموحاتهم وتطلعاتهم بطرق جديدة ومثيرة للاهتمام.

العمق الحضاري والثقافي للسعودية ويشمل حفل الاستقبال الذي تقمه الهيئة الملكية لمدينة الرياض معرضاً يعبر عن العمق الحضاري

البنى التحتية والابتكار والأمن وقوة الاقتصاد المتنامي

## الرياض تمتلك مقومات هائلة لتكون المكان المثالي لـ«إكسبو 2030»



الاقتصاد السعودي من أهم الاقتصادات النامية... والرياض من أهم المدن في العالم نمواً (واس)

الرياض: مساعد الزياتي

تنافس العاصمة السعودية الرياض لتنظيم النسخة المقبلة من معرض إكسبو 2030، وهي تمتلك من المقومات ما يجعلها المدينة المثالية لإقامة هذا الحدث العالمي، إذ تشهد على المستوى العالمي والإقليمي، ودورها في صناعة القرار، وموقعها الجغرافي، ومن المقرر أن تتخذ الجمعية العمومية للمكتب الدولي للمعارض الذي يضم 170 عضواً، يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين، للاستماع إلى الدول الأربع التي تقدمت رسمياً بترشيحات لاستضافة «إكسبو 2030».

الرياض ومقومات النجاح

تمتلك الرياض العديد من المقومات التي تجعل منها المدينة المثالية لإقامة معرض إكسبو 2030، وتبرز تلك المقومات لصالح العاصمة السعودية بخلاف قدرتها على الابتكار من خلال البنية التحتية، الموقع الجغرافي، الاقتصاد المتنامي، خبرات إدارة الحشود والتعداد السكاني، إضافة لارتفاع مستوى الأمن والأمان،

والتي تعطي الملف السعودي بعداً أكبر من المدن المتنافسة.

السعودية المضيفة

استطاعت السعودية أن تكون خلال السنوات الماضية الشعلة المضيئة في الاقتصاد العالمي، وذلك بحسب ما ذكره خبراء من منظمات دولية، حيث قالت كريستالينا جورجييفا المدير العام لصندوق النقد الدولي إن السعودية أصبحت نقطة مضيئة للاقتصاد العالمي واقتصاد المنطقة، وإن ذلك يحدث في أوقات عصيبة للاقتصاد العالمي.

وأكد فضل البوعينين عضو مجلس الشورى السعودي وجود الكثير من المقومات التي تجعل من الرياض البيئة المناسبة لاحتضان معرض إكسبو 2030، مشيراً إلى أن بعض تلك المقومات لا يمكن ما يتعلق بالموقع الجغرافي وموقع البلاد الرابط بين قارات العالم ما يسهل عملية وصول الزائرين من جميع دول العالم للرياض في فترة زمنية قصيرة، ووصول ما يقرب من ملياري نسمة إلى البلاد في غضون 4 ساعات تقريبا.

وأضاف البوعينين «إذا ما ربطنا ذلك بالعمق الإسلامي والحضاري الذي تمثله المملكة فسيبرز ذلك من تنافسيتها لاستضافة المعرض».

أرض الحضارات

وزاد عضو مجلس الشورى السعودي أن المملكة تعتبر أرض الحضارات المتنوعة التي احتضنتها أراضيها الشاسعة، حيث تعد البلاد شبه قارة وتتميز بثقافات مختلفة، يجعل للتنوع الثقافي فيها ميزة تنافسية فريدة.

وتابع «يبرز ذلك مواقعها التراثية وعدد سكانها وتعدد الحضارات والأمم التي استوطنتها على مر العصور والأزمنة. فالزائرون لمعرض إكسبو ستكون لديهم فرصة لزيارة المواقع التاريخية والتراثية وأثار ما قبل الإسلام في العلا ومناطق أخرى، إضافة إلى المواقع السياحية الفريدة التي تثرى تجربة المسافرين».

حلول المشكلات

وأكد البوعينين أن معرض إكسبو الدولي يركز بشكل كبير على إيجاد حلول للمشكلات التي

تواجهها البشرية، وفي هذه المرحلة هناك تركيز على الابتكارات التي يمكن معالجة تحدي التغير المناخي. وقال: «السعودية فاعلة في هذا الملف من جوانب مختلفة، ومنها الجانب البيئي الذي ارتبط بمشروعات كبرى لا تقتصر على المملكة، بل والشرق الأوسط، كمبادرتي السعودية الخضراء، والشرق الأوسط الأخضر، وهي من المبادرات البيئية المهمة التي ستسهم في حماية الأرض والطبيعة وتحتد من تداعيات التغير المناخي».

وتابع «في الجانب التقني هناك مبادرة الاقتصاد الدائري للكربون وهي مبادرة سعودية أقرت في مجموعة العشرين وبدات في تنفيذ الحد من الانبعاثات الضارة وتحقيق الاستدامة البيئية. إضافة إلى ابتكارات الهيدروجين النقي الذي بدأت السعودية في تصنيعه وستتمكن من تصديره خلال سنوات القادمة».

نيوم

وحصول قدرة السعودية في بناء المدن قال فضل البوعينين «في جانب المدن الحديثة، تعتبر نيوم من أهم المدن الحديثة صديقة البيئة،

كما تعتبر ذا لاين المدينة الأولى في العالم التي تبنى من الصفر وفق الذكاء الاصطناعي مع خلوها التام من الانبعاثات الضارة. وهذا لم يحدث من قبل. لذا جمعت السعودية بين الابتكار والمساهمة في معالجة ملف التغير المناخي والتوسع في مشروعاتها البيئية ما يجعلها أكثر تحدياً للمتطلبات المرتبطة بالملف الأهم عالمياً».

الاقتصاد المتنامي

وأكد أن في المقابل فالعام 2030 هو عام تحقيق أهداف رؤية السعودية 2030 القائمة على التحول الشامل في الشأن الاقتصادي، والمجتمعي، والبيئي، وغيرها.

وأضاف «بذلك يكون هناك توافق بين أهداف إقامة معرض إكسبو 2030 العالمية وبين التحول الشامل الذي حدث في السعودية وبخاصة التحول الاقتصادي الذي أسهم في تحقيق أعلى نسبة نمو بين دول العشرين في العام 2023 ونسبة 8,7 في المائة، إضافة إلى التحول السياحي والثقافي الذي تحقق خلال سنوات قصيرة وهو متوافق مع رؤية معرض إكسبو العالمي».

والثقافي الذي تحقق خلال سنوات قصيرة وهو متوافق مع رؤية معرض إكسبو العالمي».

البنى التحتية

تمتلك العاصمة السعودية الرياض جميع مقومات البنى التحتية التي تعطي المعرض العالمي مقومات النجاح، في ظل تطوير قطاع الطيران عبر تطوير مطار جديد وشركة ناقل جوي، بالإضافة إلى أحدث شبكة قطار داخلي «مترو»، بالإضافة إلى الطرق العديدة المتنوعة.

وهنا قال البوعينين إن من أهم المقومات توفر البنى التحتية الحديثة كالمطارات وأحدث شبكة قطارات تربط ربطها بطرق حديثة.

إدارة الحشود

تمتلك المملكة الخبرة العالية في إدارة الحشود سواء من خلال تنظيمها القم العالمية والإقليمية، إضافة إلى خبرات السنين في إشرافها على الحج والعمرة، وقال عضو مجلس الشورى السعودي «إدارة الحشود من المقومات المهمة، المملكة لديها خبرة طويلة في إدارة الحشود اكتسبتها من إشرافها على مواسم الحج والعمرة، ولديها من الخبرات ما يجعلها الأفضل في إدارة الحشود، وهو أمر ينعكس إيجاباً على تنافسيتها».

الأمن والاستقرار

وتابع البوعينين أن من المقومات الرئيسة ما تتمتع به السعودية من أمن واستقرار وهذا يعزز سلامة وأمن الزائرين ويوفر لهم بيئة آمنة للتنقل في جميع مناطق المملكة وليس الرياض فحسب.

عام 2030

وتطرق عضو مجلس الشورى السعودي إلى خطط ترشح السعودية لعرض مشترك مع مصر واليونان لاستضافة كأس العالم 2030، وفي حال نجاح العرض فسيتكون إكسبو 2030 حدثاً متميزاً باقترانه بكأس العالم، وسيستجح لزيارة من جميع أنحاء العالم فرصة حضور منافسات رياضية عالمية مهمة، وسيكون ذلك أكبر عملية تسويق عالمية للمعرض. واختتم فضل البوعينين حديثه بالتأكيد على قدرة البنية السعودية والرياح على وجه الخصوص، في أن تكون هي البيئة المثالية لتفانلون بقدرة المملكة على الفوز ومن ثم تحقيق النجاح وإبهار العالم بقدرة استثنائية الضامنة للنجاح».



عضو بارز في الكنيست تحدث عن احتمال قبول «تفاهم» حول النووي الإيراني

## تباين في إسرائيل بشأن الاتفاق «المصغر» بين طهران وواشنطن

تلدن - تل أبيب: «الشرق الأوسط»

وسط تباين في دائرته المقربة بشأن تفاهم أمريكي - إيراني يهدف إلى خفض التصعيد، كرر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو معارضة أي اتفاق «مصغر» مع إيران بشأن برنامجها النووي، محذراً من أنه «لن يسفر عن شيء سوى تمهيد الطريق أمام إيران لامتلاك قنبلة، وتزويدها بمئات المليارات من الدولارات».

وقال مسؤولون إيرانيون وغربيون إن واشنطن، الحليف الرئيسي لإسرائيل، تجري محادثات مع طهران لتحديد خطوات يمكن أن تشمل الحد من البرنامج النووي الإيراني.

ويمكن وصف هذه الخطوات بأنها «تفاهم» بدلاً من «اتفاقية»؛ لأن الكونغرس الأمريكي يجب أن يراجع أي اتفاقية، مثل اتفاق عام 2015 الذي تخلى عنه الرئيس السابق دونالد ترمب في عام 2018.

ونقلت «رويترز» عن مسؤول غربي، الأسبوع الماضي، أن الهدف الرئيسي للولايات المتحدة هو المحاولة دون تدهور الوضع على الصعيد النووي، وتجنب صدام محتمل بين إسرائيل وإيران. وقال: «إذا أساء الإيرانيون التقدير، فإن احتمالات رد إسرائيلي قوي هو أمر نريد تجنبه».

معارضة صارمة

ونقل موقع الحكومة الإسرائيلية باللغة العربية، عن نتانياهو قوله في مستهل الاجتماع الأسبوعي: «لقد أوضحنا لأصدقائنا الأميركيين المرة تلو الأخرى، وأقوم بذلك اليوم مجدداً، أننا نعارض الاتفاقيات، وبالأخص الأولى الاتفاقية الأصلية التي تسمى «خطة العمل المشتركة الشاملة»، التي لن تسفر عن شيء سوى تمهيد



نتانياهو خلال الاجتماع الأسبوعي لمجلس الوزراء في تل أبيب أمس (الحكومة الإسرائيلية)

مستويات التخصيب الحالية. وقال أمام المنتدى العالمي للجنة اليهودية - الأميركية (إيه جيه سي) في تل أبيب: «يعني هذا القبول بمستوى أعلى من التخصيب في إيران. كنا نعتقد بأن هذه فكرة سيئة حينها، ونبعد فشلتها في إحياء اتفاق 2015، تأمل إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن في إعادة فرض بعض القيود على إيران؛ لمنعها من حيازة سلاح نووي يمكن أن يهدد إسرائيل، ويطلق سباق تسلح في المنطقة».

وتنفي الحكومة الأميركية تقارير عن سعيها لإبرام اتفاق مؤقت مع طهران، التي تنفي رغبتها في صنع قنبلة نووية.

كما نفى المتحدث باسم وزارة الخارجية مات ميلر، الأسبوع الماضي، مرات عدة وجود أي اتفاق مع إيران. غير أنه قال إن واشنطن تريد من طهران تخفيف حدة التوتر، وكبح برنامجها النووي، ووقف دعم جماعات بالمنطقة تنفذ هجمات بالوكالة، ووقف دعم الحرب الروسية على أوكرانيا، والإفراج عن مواطنين أمريكيين محتجزين.

وأضاف: «نواصل استخدام وسائل التواصل الدبلوماسية لتحقيق هذه الأهداف كلها»، وذلك دون الخوض في تفاصيل.

وقال مسؤول إيراني لوكالة «رويترز» الأسبوع الماضي: «إن الجانبين يريدان منع مزيد من التصعيد، وإن الخطوات ستشمل تبادل السجناء، والإفراج عن جزء من الأصول الإيرانية المجمدة، وقد تشمل إعفاءات من العقوبات الأميركية المرتبطة بإيران لتصدير النفط مقابل وقف تخصيب اليورانيوم عند 60 في المائة، وتعاوناً إيرانياً أكبر مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة».

الشهر، وجهات نظر متباينة فيما يتعلق بهذه القضية. وقال مستشار الأمن القومي الإسرائيلي، تساحي هنغبي، إن إسرائيل لا ترى القدر نفسه من «الضرر» في أي تفاهم جديد مثل الذي كان في اتفاق 2015، لكنها تظل «مستعدة» لأي تحول إيراني لتخصيب اليورانيوم بدرجة نقاء تفوق 60 في المائة.

وأضاف هنغبي، في مقابلة نُشرت (الجمعة) في صحيفة «إسرائيل هيوم»: «سيكون هذا بالفعل اعترافاً واضحاً بأن تخصيب اليورانيوم يتم لتلبية احتياجات الأسلحة»، في إشارة إلى درجة نقاء 90 في المائة المطلوبة لصنع قنبلة نووية.

ولكن وزير الشؤون الاستراتيجية رون دريمس، الذي رافق هنغبي في زيارة إلى واشنطن؛ لإجراء محادثات بشأن إيران، عبّر الأسبوع الماضي عن شكوكه في أي «تجميد»

في المائة، التي ينظر إليها عادة على أنها أسلحة، وربما حتى «وقف» تخصيبها عند 60 في المائة، حسبما نقلت «رويترز» عن مسؤول غربي الأسبوع الماضي.

وقال المسؤول إنه بالإضافة إلى الوقف عند 60 في المائة، يبحث الجانبان مزيداً من التعاون الإيراني مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وعدم تركيب أجهزة طرد مركزي أكثر تقدماً مقابل «تحويل كبير» لأموال إيرانية موجودة في الخارج.

ولم يحدد المسؤول ما إذا كان التوقف يعني أن إيران ستلتزم بعدم التخصيب فوق 60 في المائة، أو أنها ستوقف عن التخصيب إلى نسبة 60 في المائة نفسها.

تباين في الدائرة المقربة

وأعطى مسؤولون إسرائيليون من الدائرة المقربة من نتانياهو، هذا

إشفاقاً صارماً على برنامج طهران النووي.

وقال يولي إدلشتاين، رئيس لجنة الشؤون الخارجية والأمن بالكنيست، في حديث مع برنامج على «قناة 12» الإسرائيلية: «إنها ليست اتفاقية بمفهومها الواسع. إنها أشبه باتفاق صغير، أو مذكرة تفاهم... واعتقد بأن إسرائيل يمكن أن تتعايش مع هذا إذا كان هناك إشراق حقيقي».

تخصيب اليورانيوم

أحد العناصر الأساسية في التفاهم المحتمل، الذي لا يزال يعتره الغموض، هو إلى أي مدى يمكن أن توافق إيران على تقليص درجة تخصيب اليورانيوم؟

وتسعى الولايات المتحدة إلى خلق وضع قائم مقبول للجميع، وجعل إيران تتجنب الخط الأحمر الغربي للتخصيب إلى درجة نقاء

الطريق أمام إيران لامتلاك قنبلة، وتزويدها بمئات المليارات من الدولارات».

وأضاف أن «معارضتنا المبدئية تسهم في عدم عودة الولايات المتحدة إلى هذه الاتفاقية، ونقول لهم كذلك إن التفاهم المحدود، أو ما يسمى (الاتفاقية الصغيرة)، لا تستخدم هي الأخرى براينا تحقيق الهدف، فنعرض على ذلك أيضاً».

وقال نتانياهو أيضاً: «إسرائيل ستقوم بكل ما يتعين عليها القيام به بمفردها في سبيل الدفاع عن نفسها من العدوان الإيراني، وينطبق ذلك على القضية النووية، وبالطبع على تفعيل وكتلتها الإيهابيين على حد سواء».

جاءت تصريحات نتانياهو عدة تأكيد عضو بارز بالكنيست الإسرائيلي في تصريحات ثلثت أمس (السبت) أن إسرائيل قد تقبل التوصل لتفاهم بين عدوها اللدود (إيران)، والولايات المتحدة إذا ما تضمن ذلك

نتانياهو: الاتفاق النووي

لن يسفر عن شيء

سوى تمهيد الطريق

أمام إيران لامتلاك قنبلة

## رئيسي: إيران لن تتجه أبداً نحو إنتاج أسلحة نووية



صورة نشرتها «الذرية» الإيرانية لرئيسها محمد إسلامي يشرح لروسي دورة العمل في منشأة نووية

تلدن - طهران: «الشرق الأوسط»

استبعد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي تغيير مسار البرنامج النووي الإيراني نحو إنتاج أسلحة دمار شامل، وذلك وسط مخاوف دولية من استمرار طهران في تخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المائة.

ونقلت مواقع إيرانية عن رئيسي قوله خلال تقديمه معرضاً للصناعة النووية، إن «البعض في العالم يتصور أن خلق القوة في إنتاج الأسلحة النووية، لكن الجمهورية الإسلامية أعلنت مراراً، رغم امتلاكها القدرة على ذلك، لكن نظراً للتعاليم الدينية وتوصيات المرشد (علي خامنئي) لن نتجه إطلاقاً نحو إنتاج أسلحة نووية».

ودعا رئيسي إلى نقل «الإنجازات النووية» إلى الصناعات الأخرى. وحاول رئيسي أن يدافع عن الجانب المدني للبرنامج النووي الإيراني. وقال: «عزم» الجلاء البلاد على تحويل المعرفة إلى قدرة في المجال النووي ساهم في إنقاذ ملايين الأشخاص اليوم من الأمراض، وهو أكبر مفاخر البلاد».

وكان خامنئي قد قال في كلمة أمام منتسبي المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية الأسبوع الماضي إن بلاده لم تسع أبداً لصنع قنبلة نووية. وقال إن «الحديث عن أسلحة طهران النووية كذبة وهم (الغرب)

يعرفون ذلك. لا نريد صنع أسلحة نووية بسبب عقيدتنا الدينية، وإلا لما تمكنا من عرقلة ذلك».

وقال خامنئي إنه من الممكن التوصل لاتفاقيات بشأن البرنامج النووي الإيراني دون المساس بالبنية التحتية للبرنامج النووي الإيراني. ودعا المسؤولين المعنيين بالبرنامج النووي إلى «عدم الرضوخ للمطالب المبالغ فيها والخاطئة للوكالة الدولية للطاقة الذرية»، وقال إنه يتعين التعاون مع الوكالة الدولية التابعة للأمم المتحدة «في إطار من الضمانات».

وبموجب القانون، تعلق طهران عمليات التفتيش التي تجريها الوكالة الدولية على المواقع النووية الإيرانية وتكثف تخصيب اليورانيوم إذا لم تُرفع العقوبات. وقال خامنئي: «هذا قانون جيد... يجب احترامه وعدم انتهاكه عند إتاحة الوصول للمواقع والمعلومات للوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وتستمر إيران في زيادة مخزونها من اليورانيوم المخصب بنسبة 5 في المائة 20 في المائة و60 في المائة، ليبلغ إجمالي مخزون إيران من اليورانيوم المخصب الآن أكثر من 21 ضعف الحد الذي نص عليه الاتفاق النووي.

في وقت سابق من هذا الشهر، قالت فرنسا وألمانيا وبريطانيا، في بيان مشترك أمام الاجتماع الفصلي للوكالة الدولية، إن



TIME THE WORLD

Take an amazing journey. Start at the centre of the dial and the vision of Earth made by laser-ablating continents and colours on a grade 5 titanium surface. Then head out to the 24-hour indication divided into night and day sections. Be sure not to miss the many global destinations circling the dial, or the traces of the past still visible. The Worldtimer evolved from our first travel pocket watches of the 1920's. If a wearable world map suits your globetrotting lifestyle, consider this stainless steel edition with matching bracelet and green ceramic bezel. Powered by the Co-Axial Master Chronometer Calibre 8938. A movement that has passed the toughest tests on Earth.

OMEGA

أوميفيا الشرق الأوسط، أبراج الإمارات، دبي، الإمارات العربية المتحدة. هاتف: ٩٧١ ٤ ٣٣٠٠٤٥٥



## تسهيلاً للقادمين من المحافظات اليمنية لأداء مناسك الحج وصول الدفعة الأولى من حجاج صنعاء إلى جدة



الرياض: عبد الهادي حيتور

الكويت: «الشرق الأوسط»

في نهاية المطاف من خلال المشاركات الدبلوماسية». وأضاف: «لقد وفرت الهدنة التي تحققت بوساطة أممية وبدات في مارس (آذار) 2022 نحو 15 شهراً من الهدوء للشعب اليمني، وهذه أطول فترة هدوء تشهدها البلاد منذ بدأت الحرب قبل نحو عقد من الزمن (...). نتفح جهود المملكة العربية السعودية التي بذلتها لدعم الهدنة في خلال الأشهر الأخيرة، بما في ذلك رحلات الحج التاريخية اليوم والتي تمكن اليمنيين من أداء فرائضهم الدينية وغيرها من الرحلات عما قريب».

اليمن خلال الأشهر الأخيرة، بما في ذلك رحلات الحج المباشرة من صنعاء إلى جدة، والتي تمكن اليمنيين من أداء فرائضهم الدينية بيسر. ووفقاً لبيان للمتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي آدم هودج، رحبت الولايات المتحدة برحلات الحج بين اليمن والمملكة العربية السعودية لتمكين اليمنيين من أداء فرائضهم الدينية. وشدد المسؤول الأميركي على أن بلاده «أعطت الأولوية للتخفيف من التصعيد في اليمن وإنهاء النزاع

ادائهم لمناسك الحج والعمرة». وأفادت وزارة الحج والعمرة السعودية بأن ذلك «بأني امتداداً لحرص المملكة العربية السعودية على تيسير أداء فريضة الحج لليمنيين الراغبين في السفر عبر مطار صنعاء ضمن جهود ومبادرات وزارة الحج والعمرة الرامية لتسهيل أداء مناسك الحج والعمرة على الحجاج والمعتمرين من جميع الدول الإسلامية في

الدولة الجوية مع اليمن». وأشارت الوزارة في بيان إلى أن هذا القرار جاء «انطلاقاً من حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز على تيسير رحلات حجاج بيت الله الحرام، وضمان سلامتهم وأمنهم، وامتداداً لدعم الشعب اليمني الشقيق والرفق من معاناته وتحقق آماله وتطلعاته في السلام والتنمية والإزدهار، وتلبية لاحتياجات الشعب اليمني من تخفيف في مختلف مناطق اليمن في تسهيل

الأول مرة منذ نحو سبع سنوات، وصلت الدفعة الأولى من الحجاج اليمنيين إلى صالة الحجاج بمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة، قادمة بشكل مباشر من مطار صنعاء الدولي، وذلك تنفيذاً لتوجيهات القيادة السعودية الهادفة لتسهيل على القادمين من مختلف المحافظات اليمنية أداء مناسك الحج.

وأكد محمد آل جابر السفير السعودي لدى اليمن، أن هذه الخطوة تأتي امتداداً لدعم الشعب اليمني الشقيق والرفق من معاناته وتحقق آماله وتطلعاته في السلام والتنمية والإزدهار. وأضاف على حسابه بـ«تويتر» قائلاً: «تنفيذاً لتوجيهات قيادة المملكة إلى التسهيل على القادمين من مختلف محافظات الجمهورية اليمنية أداء مناسك الحج لهذا العام، وامتداداً لدعم الشعب اليمني الشقيق والرفق من معاناته وتحقق آماله وتطلعاته في السلام والتنمية والإزدهار، استقبل مطار طلائع الحجاج اليمنيين القادمين جواً من مطار صنعاء الدولي».

وشملت الدفعة الأولى نحو 270 من الحجاج اليمنيين قادمة عبر مطار طيران أخرى إلى صالة الحجاج بمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة.

من جانبه، أوضح مختار الرياش وكيل وزارة الأوقاف والإرشاد اليمنية لقطاع الحج والعمرة، أن عدد الحجاج اليمنيين الواصلين إلى مكة المكرمة بلغ نحو 19 ألفاً و466 حاجاً منذ بداية التفويج، مبيناً أن عمليات التفويج تتم بكل يسر وسهولة. وكانت وزارة الحج والعمرة السعودية أعلنت قبل يومين عن قرار المملكة تسهيل وصول الحجاج اليمنيين القادمين لأداء فريضة الحج لهذا العام، وأداء العمرة، من مطار صنعاء إلى مطار الملك عبد العزيز

## محكمة التمييز الكويتية تسدل الستار على «ضيافة الداخلية»

أسدلت محكمة التمييز الكويتية، الأحد، الستار في قضية الاستيلاء على المال العام، المعروفة إعلامياً باسم «ضيافة الداخلية»، بالحكم على المتهم الرئيسي، وهو ضابط كبير في وزارة الداخلية، بالسجن المؤبد، وإصدار أحكام متفرقة بحق المتهمين الآخرين. ويتهم في هذه القضية، التي تعود إلى عام 2016، مسؤولون بوزارتي الداخلية والمالية، بال تزوير والإهمال الجسيم والاستيلاء على المال العام وغسل الأموال. وأصدرت المحكمة حكماً بالسجن المؤبد بحق العميد في وزارة الداخلية عادل الحشاش، مع تغريمه 113 مليون دينار، وقضت بحبس عبد الله الحمادي لمدة 15 سنة، ومحمد الكاظمي وعضون الخالد 7 سنوات مع الشغل والنفاذ لكل منهما. كما أيدت المحكمة حبس إقبال الخلفان، وأحمد الخليفة، ووليد الصانع سنتين مع وقف النفاذ وتغريم كل منهم 20 ألف دينار.

وكانت محكمة الجنايات قضت في 16 أغسطس (آب) 2020 بإلزام العميد عادل الحشاش وآخرين برؤ 120 مليون دينار، (ما يعادل 392 مليون دولار تقريباً)، كما أمرت المحكمة بمصادرة الأموال والعمولات التي تحصل عليها عادل الحشاش وعزله، وقضت بعزل كل من إقبال الخلفان ووليد الصانع من الوظيفة العامة.

وفي عام 2016، قامت لجنة الميزانيات في مجلس الأمة بفتح ملف بند الضيافة في وزارة الداخلية، حيث انكشف لها أثناء الجرد، الذي أجرته الإدارة العامة للإمداد والتأمين، صرف مبالغ من الميزانية على أنها فواتير لوقود ووجبات غذائية وحجز فنادق وشراء ورود وهدايا، وتبين أنها مزورة.

وكانت النيابة العامة توهت أمام محكمة الجنايات في 2020 بأن الفساد استشرى بشكل يستنزف الاقتصاد الوطني، وحذرت ممن يستخفون بمقدرات الشعب الكويتي، الذين وصفتهم بـ«معدومي النخوة والأمانة». وأوضحت المحكمة أنذاك أن هذه القضية «كشفت عن طرق والاختلاس».

وفي قضية أخرى، قضت محكمة التمييز، الأحد، بإلغاء براءة المتهم الإيراني فؤاد صالح من تهمة غسل الأموال به ملايين دينار. وقررت المحكمة حبسه وآخرين 10 سنوات مع الشغل والنفاذ، وبالحبس 4 سنوات، عن التزوير في معاملات تحويل المركبات مع رئيس شعبة بالمرور.

ومن جهة أخرى، قضت محكمة الاستئناف، الأحد، بحبس عقيد في وزارة الداخلية 4 سنوات مع الشغل والنفاذ عن تهمة «رشوة» مقابل استخراج رخص قيادة لواقدين.

## غوتيريش: الأديان ليست سبب الحروب في العالم بل هي ما يجمع الناس

# الأمم المتحدة تدعم مبادرة «بناء جسور التفاهم والسلام بين الشرق والغرب»

الشرق والغرب، وانقسام العالم إلى معسكرات متناحرة، داعياً دول العالم للعمل من أجل إنجاح ميثاقها الأممي، وتناول مخاطر التوظيف المادي للدين، كما تحدث عن جهود الرابطة في ملفات المناخ وقضايا المهاجرين والنازحين، وغيرها من القضايا الملحة في عالمنا.

وذكر الدكتور العيسى تأكيد الأمين العام للأمم المتحدة دعمه الكامل لعمل الرابطة، لا سيما في تعزيز قيم الاعتدال حول العالم، وأن المنظمة الدولية تعمل على محاربة الإسلاموفوبيا وكراهية الآخر، وأن الأمين العام للأمم المتحدة أكد أن «هناك صورة غير حقيقية ضد الإسلام، وأن مواقع التواصل الاجتماعي زادت من الكراهية بسبب نشر الكثير من الأكاذيب على حساب المعلومات الصحيحة»، وقال غوتيريش إن للقيادات الدينية دوراً كبيراً في دعم السلام والوثاق، مؤكداً أن الأديان ليست سبب الحروب في العالم، بل هي ما يجمع الناس، لافتاً إلى أن الحضارات منها ما بقي، ومنها ما هو قد ذهب، ولكن الرؤية الواضحة التي يجب العمل عليها هي جمع الناس بين بعضهم مع بعض ومقاومة الجهود التي لا تريد ذلك.

**أكد غوتيريش دعمه الكامل لعمل رابطة العالم الإسلامي، لا سيما في تعزيز قيم الاعتدال حول العالم**

وحذر الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، من خطورة خطاب الصراع الحضاري بين



الأمين العام للأمم المتحدة والدكتور العيسى في مقر الأمم المتحدة (الشرق الأوسط)

الأخير: «بناء جسور التفاهم والسلام بين الشرق والغرب»، في مقر الأمم المتحدة في نيويورك.

ميثاق الأمم المتحدة، وعبر عن تقديره للأمين العام للمنظمة الدولية لدعمه إقامة مؤتمر الرابطة

خصوصاً تعزيز التعايش بين الأديان، ويؤمنون بأهمية إسهامها في السلام والوثاق

وبرامج مبادرة «بناء جسور التفاهم والسلام بين الشرق والغرب»، واليات تفعيلها، ويأتي ذلك خصوصاً بعد الزخم الكبير الذي اكتسبته انطلاقاً المبادرة، إذ شهدت تفاعلاً من القيادات الأممية والدولية والزعامات الدينية والفكرية والأكاديمية، التي أعلنت في خطاباتها على منصة الأمم المتحدة الأهمية الملحة لهذه المبادرة، ودعمهم وتأييدهم الكامل لتوسيع نطاقها كجزء من النشاط المؤسسي الأممي المحوري لسلام عالمنا ووثاق مجتمعاته، وأهمية تفعيل أفكارها على أرض الواقع، ومن ذلك الدعوة إلى إطلاق يوم عالمي لتحالف الحضارات بين الشرق والغرب، مؤكداً معالي الأمين العام أهمية احترام خصوصيات الهوية الدينية والثقافية لكل حضارة.

وأشاد الدكتور العيسى بحكمة الأمم المتحدة في التعامل مع القضايا الدينية حول العالم، وتسخير بنود ميثاقها في إحلال السلام مستشعراً أهمية الإسهام الديني الكبير في ذلك، وذكر أن ما يناهز 80 في المائة من الناس حول العالم يحترمون الأديان، ويؤمنون بأهمية إسهامها في السلام والوثاق

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أكد أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة دعمه الكامل لعمل رابطة العالم الإسلامي، لا سيما في تعزيز قيم الاعتدال حول العالم، ومبادراتها «بناء جسور التفاهم والسلام بين الشرق والغرب»، مؤكداً في الوقت نفسه أن الأديان ليست سبب الحروب في العالم، بل هي ما يجمع الناس.

جاء ذلك خلال استقبال الأمين العام للأمم المتحدة غوتيريش، في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، الدكتور محمد العيسى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، رئيس هيئة علماء المسلمين، وذلك في أعقاب مبادرة: «بناء جسور التفاهم والسلام بين الشرق والغرب»، التي أطلقها العيسى من مقر الأمم المتحدة، بمشاركة رئاسة الاسم المتحدة وأمانتها العامة، والممثل السامي لتحالف الحضارات، ووسط حضور رفيع لكبار القيادات الأممية والدينية والسياسية والفكرية. وشهد اللقاء مناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين الرابطة والأمم المتحدة، وتعزيز أفاق التعاون الثنائي حيالها، لا سيما بحث مخرجات

## بعد إعلان الحزب ترشيح رئيسه عبد السند يمامة

# «الوفد» لخوض انتخابات الرئاسة المصرية... فما ملامح السباق؟

«احتمالية وجود مفاجآت فيما يتعلق بالأسماء التي قد تترشح للانتخابات الرئاسية». وتحدد المادة 142 من الدستور المصري الشروط اللازمة للترشح للرئاسة، التي تتضمن أن «يزكي المرشح 20 عضواً على الأقل من أعضاء مجلس النواب، أو أن يؤيده ما لا يقل عن 25 ألف مواطن ممن لهم حق الانتخاب في 15 محافظة على الأقل، وبحد أدنى ألف مؤيد من كل محافظة منها. وفي الأحوال سيصبح لدينا مرشحو آخرون يؤيدون مرشحاً منافساً».

ومن جهته قال نائب عضو «مجلس أمناء الحوار الوطني» الدكتور عمرو هاشم ربيع لـ«الشرق الأوسط» إنه «حتى الآن تنبؤ عن أن الانتخابات ستكون خليطاً بين انتخابات الرئاسة في عامي 2014 و2018»، حسب تعبيره. وأوضح: «بحسب الأسماء المتداولة للمرشحين المحتملين، فإننا سنكون بصدد مرشحين يأخذون الأمر بجديته، وكذلك سيصبح لدينا مرشحو آخرون يؤيدون مرشحاً منافساً».

فإن «المرحلة الحقيقية للانتخابات الرئاسية سوف تبدأ مع بداية تحديد موعدها»، لافتاً إلى أنه ومع اعتقاده في «ظهور أسماء جديدة لـ«الشرق الأوسط» إن «الملاحح» وتتنص المادة 241 (مكرر) من الدستور المصري (المصادر عام 2014) وتعديلاته عام 2019، في ظل حكم الرئيس السيسي، على أن «تنتهي مدة رئيس الجمهورية الحالي بانتقضاء ست سنوات من تاريخ إعلان انتخابه رئيساً للجمهورية في 2018، ويجوز إعادة انتخابه مرة ثانية».

الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية» الدكتور أيمن عبد الوهاب المرحلة الراهنة من الانتخابات الرئاسية بأنها «مرحلة جس النبض»، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «الملاحح» الأساسيات التي بدأت تظهر بالانتخابات الرئاسية وجود أسماء تدرس الترشح وأخرى تتردد، وكلها اختبارات بهدف قياس قدرة هؤلاء الأشخاص على التفاعل مع الملفات المختلفة للمجتمع وإدارتها، وجس نبض الرأي العام».

أحمد الطنطاوي، هما من أعلنوا حسم نيتهم الترشح، بينما لا يزال رئيس حزب «المحافظين»، أكمل قرطام، يدرس الدعوة التي وأعلن انتخاب الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، لولاية الحالية في أبريل (نيسان) عام 2018، بينما يلزم الدستور الحالي وفق أحدث تعديلاته عام 2019 بأن تكون الولاية المقبلة للرئيس الحالي (حال انتخابه مجدداً) هي الأخيرة، والتي تنتهي في عام 2030.

المرحلة أشبه بـ«جس النبض»، وبحسب ما نقلت منصات إعلامية لـ«الوفد» (الأحد) فإن رئيس الحزب قرر الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة بعد أن «صوّت أكثر من 90 في المائة من أعضاء الهيئة العليا للحزب بالموافقة على ترشحه». ومن المنتظر فتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية في مصر، بعد أقصى في الثالث من ديسمبر (كانون الأول). وحتى مساء (الأحد) بات مرشحان محتملان فقط هما رئيس حزب «الوفد» عبد السند يمامة، والبرلماني السابق

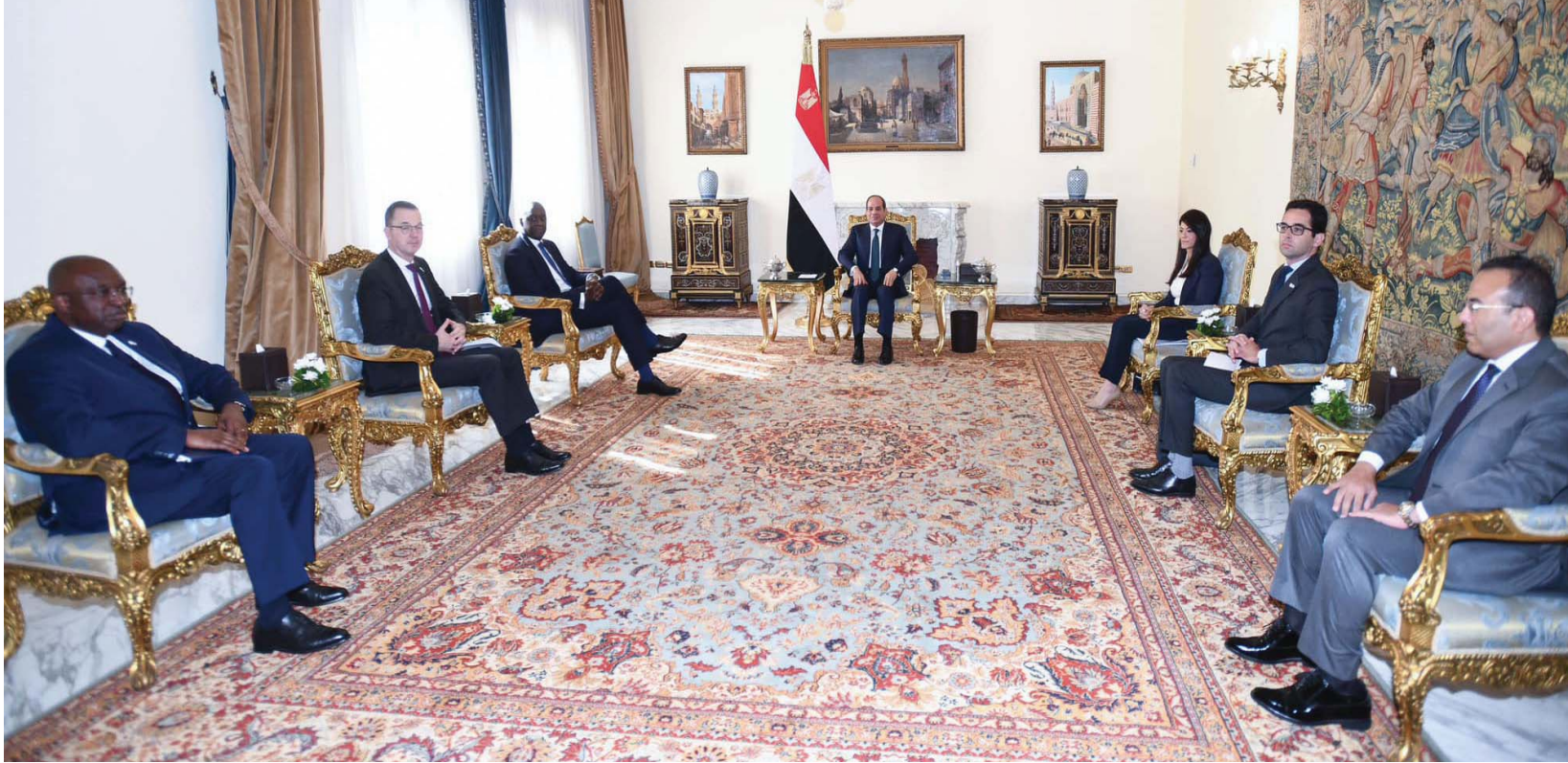
القاهرة: عصام فضل

أضفى إعلان حزب «الوفد» المصري، ترشيح رئيسه عبد السند يمامة؛ لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة من البلاد، تفاعلاً جديداً مع الاستحقاق المقرر، ليكون بذلك المرشح الثاني المحتمل الذي يقول إنه سيخوض السباق. وبينما عبر محللون سياسيون عن اعتقادهم باحتمالية إعلان أسماء أخرى عن نيتها الترشح، فإنهم قدروا مع ذلك بأن «المفاجآت غير متوقعة» فيما يتعلق بهؤلاء المرشحين المحتملين، وعد بعضهم



الرئيس المصري يطالب بوقف دائم لإطلاق النار

## هدنة سودانية بعد حصيلة قتلى بلغت 3 آلاف



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي يستقبل نائب رئيس مجلس السيادة السوداني مالك عقار والوفد المرافق له (الرئاسة المصرية)

الخرطوم: محمد أمين ياسين  
القاهرة: الشرق الأوسط

بدأت الأوضاع في العاصمة السودانية الخرطوم صباح يوم الأحد، هادئة بدخول الهدنة يومها الأول، وتوقف القصف الجوي والمواجهات العسكرية بين الجيش وقوات الدعم السريع، وعادت حركة محدودة للمواطنين في الشوارع، حسبما أفاد به شهود عيان.

وأعلنت السعودية وأميركا مساء السبت، عن توصيل ممثلي الجيش وقوات الدعم السريع إلى اتفاق في مدينة جدة يقضي بوقف إطلاق النار في كل أنحاء السودان لمدة 72 ساعة، بدءاً من الساعة السادسة صباح الأحد. وأبدى طرفا القتال، كل واحد على حدة، موافقتهما على الهدنة، لتيسير المساعدات الإنسانية وإعادة الخدمات الأساسية للمدنيين العالقين في مناطق الاقتتال بالخرطوم والولايات الأخرى.

وأعلنت السعودية والولايات المتحدة في بيان أن الطرفين تعهدا أنهما «سوف يمتنعان عن التحركات والهجمات واستخدام الطائرات الحربية أو الطائرات المسيرة أو القصف المدفعي أو تعزيز المواقع أو إعادة إمداد القوات»، وسيسمحان «بحرية الحركة وإيصال المساعدات الإنسانية في جميع أنحاء السودان».

## 3 آلاف قتيل و6 آلاف جريح

ومن جانبه، أعلن وزير الصحة السوداني هيثم إبراهيم، أن نحو ثلاثة آلاف مصرعهم منذ بداية الاشتباكات المسلحة بين الجيش وقوات الدعم السريع، وأوضح في تصريح، نشر يوم الأحد، أن أكثر من ثلاثة آلاف قتيل وستة آلاف جريح سقطوا منذ بداية الصراع في منتصف أبريل (نيسان) الماضي. وأكد الوزير السوداني أن نصف مستشفيات الخرطوم البالغ عددها 130 ما زالت تعمل، لكن جميع مستشفيات ولاية غرب دارفور في غرب السودان، خارج الخدمة. وبلغت الاتفاق الطرفين بوقف الهجمات والقصف المدفعي والجوي، وعدم استخدام الطائرات المقاتلة والمسيرة، ومنع تحريك القوات أو إعادة تمركزها وإمدادها للحصول على ميزة عسكرية أثناء فترة وقف إطلاق النار. وتأتي الهدنة قصيرة المدى بعد أسبوع من القتال الضاري بين



جنود من الجيش السوداني في إحدى مناطق الارتكاز بالخرطوم الشهر الماضي (أ.ف.ب)

الطرفين، الذي خلف مئات القتلى والجرحى وسط المدنيين في الخرطوم وعدد من ولايات دارفور وشمال كردفان. ويأمل الوسطاء في أن يلتزم الطرفان بالهدنة الحالية أسوة بهدنة

الطرفين، الذي خلف مئات القتلى والجرحى وسط المدنيين في الخرطوم وعدد من ولايات دارفور وشمال كردفان. ويأمل الوسطاء في أن يلتزم

الطرفان بالهدنة الحالية أسوة بهدنة

وتتوقف الحرب تماماً». كما قالت أسماء عبد الله من حي امتداد ناصر في شرق الخرطوم: «منذ الصباح الباكر لم نسمع أصوات القصف المدفعي أو اشتباكات تدور حولنا مثلما اعتدنا. فخلال الأيام الماضية دمرت القذائف عدداً من المنازل، وأصيب عدد من سكان الحي بجراح». وأضافت أن «الجميع في الحي ينتظرون الهدنة حتى يتحركوا بحرية إلى الأسواق أو مغادرة المنطقة دون أن يصابوا بالرصاص».

وقالت هناء حسين، التي تقطن وسط الخرطوم لوكالة الصحافة الفرنسية: «مشكلتنا أن الأيام التي تلي الهدنة تكون قاسية جداً، كأن مقاتلين يريدون تعويض أيام الهدنة». ومن جهته، قال سامي عمر الذي يقطن مدينة أم درمان: «نريد وقفاً شاملاً لإطلاق النار. الهدنة لا تكفي لكي نعود إلى الحياة».

## سفارة تونس

وأعلن الجيش السوداني في بيان مساء السبت، موافقته على مقترح الوسيطين في محادثات جدة، السعودية والولايات المتحدة، بهدف لتيسير النواحي الإنسانية لمدة 3 أيام، مشيراً إلى أنه سيتم التعامل بالرد الحاسم حيال أي خروقات تقوم بها قوات «الدعم السريع» خلال مدة سريان الهدنة. وبدورها، أكدت قوات «الدعم السريع» التزامها بالتوقف الكامل لإطلاق النار في جميع أنحاء البلاد، بما يخدم أغراض الهدنة الإنسانية طالما التزم بها الطرف الآخر.

ومن جهة أخرى، أدانت تونس يوم الأحد اقتحام مجموعة مسلحة مقر إقامة سفيرها لدى السودان ونهب ممتلكاته. وقالت وزارة الشؤون الخارجية والتجارة والتونسيتين بالخارج في بيان إن الحادث «تعدّ صارخاً على حرمة مقرات البعثات الدبلوماسية».

ولم تكشف الوزارة عن مزيد من التفاصيل حول اقتحام مقر إقامة السفير التونسي. ودعت تونس إلى تنبذ الجناة ومحاسبتهم، وجذبت التأكيد على موقفها الداعي إلى ضبط النفس، والوقف الفوري للاقتتال، وتخليب المصلحة العليا للشعب السوداني. وفي وقت سابق من الشهر الجاري، اقتحم مسلحون أيضاً مقر سفارتها السعودية والبحرين لدى السودان في الخرطوم.

التهنئة ودفع مسار الحل السلمي، ودعمها الكامل للسودان وتماسك دولته، ووحدة وسلامة أراضيه. وقال المتحدث أحمد فهمي إن السيسي استمع خلال اللقاء إلى عرض لتطورات الأوضاع بالسودان في ما يتعلق بمسار الأزمة الحالية، حيث أوضح نائب رئيس مجلس السيادة مجريات الجهود الرامية لتسوية الأزمة، وعلى النحو الذي يحافظ على وحدة وتماسك الدولة، فضلاً على سبل التعاون والتنسيق لإيصال المساعدات الإنسانية وتقديم الإغاثة.

## شهادات السكان

ووفقاً لشهود عيان تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»، من مناطق متفرقة في الخرطوم، فإنهم لم يشاهدوا تحليقاً للطيران الحربي التابع للجيش، ولم يسمعوا أصوات دوي الانفجارات أو الرصاص. وقال صالح إسحاق، من سكان مدينة أم درمان: «لا توجد طائرات تحوم فوق رؤوسنا، نبتنا من الاشتباكات التي لم تتوقف طوال الأيام الماضية». وأضاف: «اليوم استطعنا الخروج لقضاء حاجتنا دون خوف، نريد أن تهدأ الأحوال

## سكان الخرطوم يخشون من القتال المكثف الذي يعقب الهدنة عادة

## شهادات السكان

ووفقاً لشهود عيان تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»، من مناطق متفرقة في الخرطوم، فإنهم لم يشاهدوا تحليقاً للطيران الحربي التابع للجيش، ولم يسمعوا أصوات دوي الانفجارات أو الرصاص. وقال صالح إسحاق، من سكان مدينة أم درمان: «لا توجد طائرات تحوم فوق رؤوسنا، نبتنا من الاشتباكات التي لم تتوقف طوال الأيام الماضية». وأضاف: «اليوم استطعنا الخروج لقضاء حاجتنا دون خوف، نريد أن تهدأ الأحوال

الطرفين، الذي خلف مئات القتلى والجرحى وسط المدنيين في الخرطوم وعدد من ولايات دارفور وشمال كردفان. ويأمل الوسطاء في أن يلتزم

الطرفان بالهدنة الحالية أسوة بهدنة

«اليونيسيف» تطالب بتوفير 100 مليون دولار لدعم الأزمة

## جنيف تستضيف مؤتمراً لتنسيق الاستجابة الإنسانية في السودان

جنيف - الخرطوم: الشرق الأوسط

تتزامن الهدنة المعلنة في السودان مع مؤتمر لتنسيق الاستجابة الإنسانية ينطلق اليوم (الاثنين)، في جنيف. ووفق تقديرات الأمم المتحدة، يحتاج 25 مليون شخص، أي أكثر من نصف عدد السكان المقرر بـ45 مليوناً، للمساعدة في بلد كان يُعد من أكثر دول العالم فقراً حتى قبل النزاع. وتسببت المعارك بنقص في المواد الغذائية

والخدمات الأساسية. وتؤكد مصادر طبية أن ثلاثة أرباع المستشفيات الواقعة في مناطق القتال باتت خارج الخدمة.

وأعلنت السعودية التي ترأس المؤتمر بالشراكة مع دول وأطراف أخرى، أن المؤتمر هدفه «إعلان التعهدات لدعم الاستجابة الإنسانية للسودان والمنطقة»، وأشارت الأمم المتحدة في وقت سابق هذا الشهر، إلى أن خطة الاستجابة الإنسانية التي أعدتها نالت 16 في المائة فقط

من التمويل المطلوب. وقال المتحدث باسم الأمين العام ستيفان دوجاريك: «من إجمالي 2,6 مليار دولار مطلوبة للاستجابة الإنسانية هذا العام، لم تطلق سوى 400 مليون».

وأى الإعلان عن الهدنة الجديدة في يوم السبت الذي شهد تصعيداً للقصف الجوي والمدفعي على مناطق مختلفة في الخرطوم، بينما تدفع أعمال العنف في إقليم دارفور وغرب البلاد، أعداداً متزايدة للنزوح نحو تشاد.

## 100 مليون دولار

من جهة أخرى، وجهت مانديب أوبراين ممثلة «منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)»، في السودان، يوم الأحد، مناشدة لجمع 100 مليون دولار على الفور لدعم وتوسيع نطاق الاستجابة المؤسسة لأزمة السودان الشهر المقبل. وقالت في تغريدة نشرتها في حسابها على «تويتر» إن «أزمة السودان أزمته أطفال»، مشيرة إلى أن أكثر من 13 مليون طفل بحاجة ماسة إلى المساعدة

دولياً. وقال وزير الحكم الاتحادي محمد صالح للتقريون السوداني يوم الأحد إن الأوضاع الأمنية مستبينة في 15 ولاية من أصل 18، مشيراً إلى أن العاصمة الخرطوم هي الأكثر تضرراً من الحرب.

أبو الغيث من جانبه، قال أمين عام الجامعة العربية أحمد أبو الغيث يوم الأحد إنه بحث مع ممثل الاتحاد الأوروبي

والفقر مثلما يتساوى بنو آدم عند ولادتهم وعند مماتهم»، مشيرين إلى أن الباب مفتوح إلى كل من أراد المساهمة في هذا العمل الإنساني. وأضافوا أن «أصعب الأشياء أن يتعايش الإنسان مع فكرة الموت جوعاً، يحدث ذلك في بعض المناطق التي تحيط بها الحرب إحاطة الأسورة بالمعصم، ويصبح الحصول على قطعة خبز حلم يصعب تحقيقه، ولا أمل بلوح في الأفق».

ويتساءل مواطنون في المنطقة عن ذنب الأطفال الذين يبكون ويتهدون من أجل قطعة خبز لا تمنن ولا تغني من جوع في بلد عرف إلى وقت قريب بأنه سلة غذاء العالم. ولماذا يحرم كبار السن مرتين... مرة في الحصول على الغذاء والثانية في الدواء؟ وقالوا لـ«الشرق الأوسط»: «لا نحتاج للحديث عن أهمية الأمن التي يعرفها الجميع».

والفقر مثلما يتساوى بنو آدم عند ولادتهم وعند مماتهم»، مشيرين إلى أن الباب مفتوح إلى كل من أراد المساهمة في هذا العمل الإنساني. وأضافوا أن «أصعب الأشياء أن يتعايش الإنسان مع فكرة الموت جوعاً، يحدث ذلك في بعض المناطق التي تحيط بها الحرب إحاطة الأسورة بالمعصم، ويصبح الحصول على قطعة خبز حلم يصعب تحقيقه، ولا أمل بلوح في الأفق».

ويتساءل مواطنون في المنطقة عن ذنب الأطفال الذين يبكون ويتهدون من أجل قطعة خبز لا تمنن ولا تغني من جوع في بلد عرف إلى وقت قريب بأنه سلة غذاء العالم. ولماذا يحرم كبار السن مرتين... مرة في الحصول على الغذاء والثانية في الدواء؟ وقالوا لـ«الشرق الأوسط»: «لا نحتاج للحديث عن أهمية الأمن التي يعرفها الجميع».

## سودان مصفر

بعض المناطق التي شملتها



سودانيون يعدون الطعام في طرقات أحد أحياء الخرطوم (أ.ب)

وقالوا: «نذهب إلى المسجد لتناول الطعام مع الفقراء في طبق واحد ليعلموا أن الحرب ساوت بين الغني

بمبالغ مالية لتوسيع الوجبات أو توظيف المال لمشاريع أخرى تعود بالفائدة على أهلهم.

ارتفع عدد المشاركين، لافتين إلى رغبة أبناء المنطقة الذين يعيشون خارج السودان في المساهمة عبر تحويل

والبليلة، ويعمل بعض الشباب في إعداد الطعام الذي يكفي لمئات المواطنين. وبعض الأسر اختارت طريقاً آخر لمساعدة المحتاجين، وتقوم بتجهيز الطعام في الشوارع، ويجري توزيعها على المواطنين. هذه الأفكار وغيرها وجدت قبولا لدى كثير من السودانيين، وقرر مواطنون تطويقها في ولايات أخرى شملتها الحرب. مواطنون ياتون من مناطق مجاورة لمنطقة الجريف (شرق) لتناول الطعام في مسجد الشيخ سرحان، وهذا الأمر جعل الخبزين الذين يقومون بتوفير المال للوجبات والمواد التموينية يتجهون إلى زيادة كمية الطعام.

## فكرة المبادرة

بعض الخبزيين الذين أسهموا في إعداد هذا الطعام قالوا لـ«الشرق الأوسط» إن المبادرة جاءت من أحد الشباب وطرحها على اثنين من الخبزيين ووافقا مباشرة، وبعد يومين

الحرب أفقدت أعداداً ليست قليلة مصادر رزقهم وأملهم

## كثير من سكان الخرطوم يتلقون طعامهم من المساجد

الخرطوم: وجدان طلحة

مسجد الشيخ سرحان في منطقة الجريف شرق الخرطوم، التي يفصلها عن وسط العاصمة جسر المنشية، أصبح مقصداً لمواطني المنطقة لتناول الطعام الذي عجزوا عن توفير المال لإعداده. وبعض المواطنين يحملون وعاءً لأخذ الطعام إلى منازلهم، رغم الأم الحرب وأوجاعها التي أوصلتهم إلى هذه المرحلة. لكنهم ما زالوا أحياء فوق الأرض، ولا تفارق الإبتسامة وجوههم، لأنهم وسط أهلهم، واستندوا إليهم بعد أن عجزت الدولة عن صرف رواتبهم أكثر من شهرين، وتوقف التطبيقات البنكية، ووجد موظفون وعمال أنفسهم عاطلين عن العمل؛ فقد أفقدت الحرب الكثيرين

مصادر رزقهم وأملهم. ويعد مسجد الشيخ سرحان ضمن 5 مساجد يجري فيها إعداد الطعام بالوجبات الشعبية التي يجدها أغلب السودانيين، مثل الأرز



شدد على أهمية العلاقة القائمة بين العراق والأمم المتحدة

## الرئيس العراقي: نحو 600 ألف نازح يعيشون أوضاعاً بالغة الصعوبة والتعقيد



الرئيس العراقي مستقبلاً المبعوث الأممي (موقع رئاسة الجمهورية)

بغداد: فاضل النشمي

أكد رئيس الجمهورية العراقية عبد اللطيف جمال رشيد، وجود نحو 600 ألف نازح يعيشون أوضاعاً صعبة. جاء تأكيد الرئيس خلال استقباله، أمس الأحد، مساعداً الأمين العام للأمم المتحدة مدير المكتب الإقليمي للدول العربية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، عبد الله عبد الرزاق الدردري، والوفد المرافق له. وشدد رشيد على أهمية العلاقة القائمة بين العراق والأمم المتحدة عبر وكالاتها المتخصصة، وعلى «ضرورة تعزيز هذه العلاقات وتنميتها لتحقيق الأهداف المرجوة في دعم العراق، وبما يساعد في حسم المشكلات العالقة بالنازحين، وتعزيز الاقتصاد والتنمية في البلد»، طبقاً لبيان صادر عن مكتب الرئاسة.

### 36 ألف عائلة عراقية نازحة تتوزع على 20 مخيماً في دهوك

بغداد: فاضل النشمي

أكد الرئيس العراقي عبد اللطيف جمال رشيد، وجود نحو 600 ألف نازح يعيشون أوضاعاً بالغة التعقيد والصعوبة، ولم يقدم لهم شيء على أرض الواقع، ويجب إنهاء هذا الملف بإبعادهم لمناطق سكنهم، مشيراً إلى «وجود الإمكانيات الوطنية من المهندسين والقوة العاملة التي يمكن الاستفادة منها، عبر التعاون مع منظمات الأمم

المتحدة في هذا الشأن». وحث الرئيس الوفد الأممي على «زيارة وزارات الموارد المائية والزراعة والكهرباء، ومناطق الأهوار جنوب البلاد، والإطلاع على الاحتياجات المطلوبة، وتبادل الرؤى والأفكار والخبرات لتحسين أوضاع هذه الجالات».

وانخفضت أعداد النازحين العراقيين في السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ، بعد انحسار نفوذ

الجماعات الإرهابية وهزيمة «داعش» العسكرية. وكانت التقارير الأممية قد أشارت إلى وجود نحو 4 ملايين نازح في ذروة أعمال العنف وسيطرة «داعش» على نحو ثلث أراضي غرب وشمال البلاد. وتشير إحصاءات وزارة الهجرة العراقية إلى وجود 36 ألف عائلة نازحة تتوزع على 20 مخيماً للنازح في محافظة دهوك بإقليم كردستان، كما تشير إحصاءات الوزارة إلى وجود 26 ألف عراقي من مجموع 70 ألف نازح في مخيم الهول السوري. وفي الأسبوع الماضي، عقد في بغداد اجتماع حكومي دولي رعته وزارة الخارجية العراقية، وحضره مستشار الأمين القومي والبعثات والمنظمات المقيمة في العراق، حول مسكر الهول، ومعضلة النازحين فيه.

وتقول الحكومة العراقية إنها تمكنت من نقل 10 دفعات لأسر عراقية قادمة من مخيم الهول السوري إلى البلاد، بواقع 1393 عائلة، أي بمعدل 5569 فرداً، وغالباً ما توضع الأسر العائدة في مخيم الجعدة في محافظة نينوى، ويجري تدقيق أوراقيهم الأمنية، ويتم إدخالهم في دورات إعادة

التأهيل، قبل السماح لهم بالعودة إلى مناطقهم الأصلية. وما زالت عودة العائلات النازحة (نحو 150 ألفاً) من منطقة جرف الصخر في محافظة بابل، محل شك كبير، بالنظر لعدم سماح أحد الفصائل المسلحة المسيطرة على المنطقة منذ 8 سنوات بعودتهم. واعلنت وزارة الهجرة والمهجرين قبل يومين، عودة دفعة جديدة من العراقيين الموجودين ضمن المناطق الواقعة على الحدود التركية السورية، من خلال مكتب وزارة في أنقرة، وبالتنسيق مع وزارة النقل، والسفارة والقنصلية العراقيتين لدى تركيا.

وقالت الوزارة في بيان، إنه «تم استكمال نقل 102 مواطن عراقي من المناطق التي تقع على الحدود التركية السورية إلى البلاد برأ، وعبر منفذ إبراهيم الخليل التابع لقضاء زاخو بمحافظة دهوك، ومن ثم إلى مناطقهم الأصلية في محافظات: نينوى، وصلاح الدين، والأنبار، بعد استكمال إجراءات دخولهم إلى البلاد».

وأكدت الوزارة مواصلة جهودها في «إعادة جميع العائلات إلى أرض الوطن بصورة طوعية».

مسرور بارزاني: يتجاهلون حقوقنا

## «الموازنة الثلاثية» تعيد جدولة العلاقة بين بغداد وأربيل إلى مربع الاتهامات

بغداد: حمزة مصطفى

في وقت أعلن فيه الرئيس العراقي الدكتور عبد اللطيف رشيد أنه على وشك التصويت على قانون الموازنة الذي أرسل إلى الرئاسة من قبل البرلمان، وجه رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني انتقادات حادة إلى القوى السياسية في بغداد. وعلى الرغم من أن التصويت على الموازنة التي أقرت الأسبوع الماضي بات مسألة وقت فقط لأنه في حال عدم مصادقة رئيس الجمهورية أو امتناعه عنها يعد مصادقاً عليها في غضون أسبوعين. فيموجب الدستور ليس لرئيس الجمهورية صلاحية تعطيل القوانين التي ترسل إليه من البرلمان، بل تتوجب عليه المصادقة عليها في غضون أسبوعين وبمكسره تعد مصادقاً عليها.

لكن الموازنة الحالية وهي ثلاثية (2023-2024) أثارت جدلاً واسعاً لا سيما بين القوى السياسية الشيعة (الإطار التنسيقي) والكرد وبالذات «الحزب الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود بارزاني الذي اعترض على مادتين فيها وهما 13 و14 قبل أن تجري تسوية واحدة منهما 13 وتمريم الثانية 14 بعدم قبولها من قبل «الحزب الديمقراطي» الذي لا يعدك أغلبية تعطيل الموازنة.

ومع أن التصريحات التي تلت إقرار الموازنة بدت أكثر هدوءاً من فترة ما قبل إقرارها، لكن الخلاف الحاد بين الحزبين الكرديين الرئيسيين في إقليم كردستان الذي بلغ حد التخوين المتبادل بين قياداتهما جعل من لهجة أربيل حادة حيال بغداد التي تعدها هي السبب الرئيسي في استقواء الاتحاد الوطني داخل الإقليم الكردي على أربيل بعد أن رأت أنه اصطف تماماً إلى جانب بغداد ضد الإقليم.

وقبل أن يوجه مسرور بارزاني أمس الأحد رسالة حادة إلى بغداد كان والده زعيم «الحزب الديمقراطي» نينوى، وصلاح الدين، والأنبار، بعد استكمال إجراءات دخولهم إلى إقليم كردستان رست بالدم. ومما قاله مسعود بارزاني في رسالته: «مؤسف جداً ما حدث في

الأيام القليلة الماضية في مجلس النواب العراقي من محاولات غير مسؤولة وغير دستورية تهدف لتعميق المشكلات، وانتهاك الحقوق المشروعة للشعب الكردي». وأضاف أن الجميع يدرك «أن هناك حوارات أدت إلى اتفاقات وبناءة بين الأطراف المكونة لتحالف إدارة الدولة لإزالة العوائق وحل الإشكاليات»، في إشارة إلى التحالف الشيعي السني الكردي الذي شكل حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني الحالية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وأضاف أن ما حدث في الأيام القليلة الماضية في مجلس النواب العراقي قد أزال القناع، وكشف الوجه الحقيقي للأطراف الشوفينية ومسؤولياتها ومن لا يحترمون عهودهم وتوابعهم، إنهم لا يحترمون الدستور». وقال: «الآن بعد أن جرت الموافقة على مشروع قانون الموازنة في مجلس النواب العراقي أمل أن يجري تنفيذ بنودها بحسن نية، مشدداً على أن إقليم كردستان من ملك للشعب الكرديستاني، ونتاج دماء وتضحيات ونضال الشعب الكرديستاني؛ ولذلك نعارض وبشدة أي محاولة منهورة تسعى للتجاوز وتقويض كيان الإقليم، فيالنسبة لنا فإن إقليم كردستان ليس خطأ أحمر فحسب، بل هو خط الموت أيضاً، فإما كردستان أو الفناء». ومن جهته، وفي الكلمة التي القاها في مؤتمر كردستان مهد التعايش السلمي» الأحد قال رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني إن «الإقليم ماض نحو ترسيخ ثقافة التعايش التي يتميز بها»، مشدداً على «عدم التنازل عن الحقوق التي كفلها الدستور لمواطني الإقليم». وطالب سلطات بغداد ب«احترام الدستور وأخذ العبر من التاريخ، إذ إن ما يعين أن نحققه بالسلام والاستقرار لن يتحقق بالحرب والظلم وفرض الإرادات».

وأكد: «قدما نلاتنازحمة من أجل تأسيس عراق اتحادي وديمقراطي، وبدلنا أقصى جهودنا لإنشاء عراق جديد يشعر فيه كل مكون بوجوده

الأيام القليلة الماضية في مجلس النواب العراقي من محاولات غير مسؤولة وغير دستورية تهدف لتعميق المشكلات، وانتهاك الحقوق المشروعة للشعب الكرديستاني». وأضاف أن الجميع يدرك «أن هناك حوارات أدت إلى اتفاقات وبناءة بين الأطراف المكونة لتحالف إدارة الدولة لإزالة العوائق وحل الإشكاليات»، في إشارة إلى التحالف الشيعي السني الكردي الذي شكل حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني الحالية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وأضاف أن ما حدث في الأيام القليلة الماضية في مجلس النواب العراقي قد أزال القناع، وكشف الوجه الحقيقي للأطراف الشوفينية ومسؤولياتها ومن لا يحترمون عهودهم وتوابعهم، إنهم لا يحترمون الدستور». وقال: «الآن بعد أن جرت الموافقة على مشروع قانون الموازنة في مجلس النواب العراقي أمل أن يجري تنفيذ بنودها بحسن نية، مشدداً على أن إقليم كردستان من ملك للشعب الكرديستاني، ونتاج دماء وتضحيات ونضال الشعب الكرديستاني؛ ولذلك نعارض وبشدة أي محاولة منهورة تسعى للتجاوز وتقويض كيان الإقليم، فيالنسبة لنا فإن إقليم كردستان ليس خطأ أحمر فحسب، بل هو خط الموت أيضاً، فإما كردستان أو الفناء». ومن جهته، وفي الكلمة التي القاها في مؤتمر كردستان مهد التعايش السلمي» الأحد قال رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني إن «الإقليم ماض نحو ترسيخ ثقافة التعايش التي يتميز بها»، مشدداً على «عدم التنازل عن الحقوق التي كفلها الدستور لمواطني الإقليم». وطالب سلطات بغداد ب«احترام الدستور وأخذ العبر من التاريخ، إذ إن ما يعين أن نحققه بالسلام والاستقرار لن يتحقق بالحرب والظلم وفرض الإرادات».

وأضاف أن ما حدث في الأيام القليلة الماضية في مجلس النواب العراقي قد أزال القناع، وكشف الوجه الحقيقي للأطراف الشوفينية ومسؤولياتها ومن لا يحترمون عهودهم وتوابعهم، إنهم لا يحترمون الدستور». وقال: «الآن بعد أن جرت الموافقة على مشروع قانون الموازنة في مجلس النواب العراقي أمل أن يجري تنفيذ بنودها بحسن نية، مشدداً على أن إقليم كردستان من ملك للشعب الكرديستاني، ونتاج دماء وتضحيات ونضال الشعب الكرديستاني؛ ولذلك نعارض وبشدة أي محاولة منهورة تسعى للتجاوز وتقويض كيان الإقليم، فيالنسبة لنا فإن إقليم كردستان ليس خطأ أحمر فحسب، بل هو خط الموت أيضاً، فإما كردستان أو الفناء». ومن جهته، وفي الكلمة التي القاها في مؤتمر كردستان مهد التعايش السلمي» الأحد قال رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني إن «الإقليم ماض نحو ترسيخ ثقافة التعايش التي يتميز بها»، مشدداً على «عدم التنازل عن الحقوق التي كفلها الدستور لمواطني الإقليم». وطالب سلطات بغداد ب«احترام الدستور وأخذ العبر من التاريخ، إذ إن ما يعين أن نحققه بالسلام والاستقرار لن يتحقق بالحرب والظلم وفرض الإرادات».

وأكد: «قدما نلاتنازحمة من أجل تأسيس عراق اتحادي وديمقراطي، وبدلنا أقصى جهودنا لإنشاء عراق جديد يشعر فيه كل مكون بوجوده

## تحويلات المغتربين تكرر استقراراً مالياً واجتماعياً في لبنان

بيروت: علي زين الدين

كرست تحويلات المغتربين اللبنانيين إلى ذويهم في لبنان استقراراً اجتماعياً ومالياً إلى حد كبير منعت انفجار غضب الناس، وخففت من تداعيات الاضطرابات الداخلية، حسبما أكد مسؤول كبير في السلطة النقدية اللبنانية لـ«الشرق الأوسط»، مشيراً إلى أن أرقام التحويلات في الخارج «تعاكس كل التقديرات السلبية، وتساهم في تعديل مؤشرات النمو» في البلاد. وتشكل تدفقات العملات الصعبة من قبل المغتربين والعاملين في الخارج، مصدراً حيوياً في توفير النقد لاحتياجات الاقتصاد وتصحيح توازنات العرض والطلب في أسواق القطع والحد من الاختلالات الحادة في ميزان المدفوعات، وتبلغ التحويلات

«رسمياً» نحو 6,5 مليار دولار سنوياً، من دون احتساب كتلة التدفقات الجديدة والوادة، وبينها المحمول نقداً إلى الأسر من عشرات آلاف «المهاجرين الجدد» الذين تركوا لبنان بسبب تفاقم أزماته الاقتصادية والمعيشية، إضافة إلى تدفقات مأمولة تناهز 3 مليارات دولار كحصول سياحية للموسم الصيفي، ومبالغ كبيرة يتعذر تحديدها تصل إلى أفراد أو منظمات أهلية عبر وسائل مختلفة.

وقال المسؤول اللبناني الذي رفض الكشف عن اسمه، إن تصنيف هذه المعطيات كإشارات واضحة وتحفل بميزة «الاستدامة» ضمن مجموعة المؤشرات الإيجابية التي يعول عليها لترقب عدم تحول تسجيل تقلصات إضافية للمنتج الإجمالي، بعدما تعدى الانحدار التراكمي نسبة 60 في المائة

بحيث برز لبنان في المرتبة الثانية ضمن أعلى 5 ممرات لتحويل الأموال. ويقدّر اقتصاديون ومراكز بحثية أن انكماش الناتج المحلي اللبناني بلغ حدوده القصوى، لكن البلدا لا يزال يفتقد إلى استعادة التوازن على مسار الترتيبات الإيجابية والتحديد الواضح لمحفزات النمو الاقتصادي، في ظل تعيق حال «عدم اليقين»، والتي أوجبت تخفيف التوقعات الخاصة بالاقتصاد المحلي عن إدارات المؤسسات المالية وشركات التقييم الائتماني الدولية.

وبالفعل، انضم البنك الدولي إلى صندوق النقد وشركات التصنيف العالمية في حجب التوقعات الخاصة بلبنان لما بعد العام الحالي، لتصبح التحليلات الخاصة بآداء الاقتصاد مرتفع من ضمن دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، لا يزال عالياً جداً،

بشكل استعادة حضور الدولة وإعادة انتظام سلطاتها وإدارتها كافة.

### الحاجة لاستقرار سياسي

سندا إلى هذه المعطيات، برزح مسؤولون في القطاع المالي، أن يمثل انتخاب رئيس جديد للجمهورية منطلقاً لمرحلة الخروج الآمن من دوامة الانهيارات، وبدء رحلة النهوض ارتكازاً على تجديد الثقة عبر الاتفاق المتكامل مع صندوق النقد وتمتير الهدوء النقدي الخاص المتنامي بعد استيعاب القطاعات، ومؤسسات الأعمال لصددمات الأزمات، وعلى أمل أن ترد «الأخبار السارة» لاحقاً من بئر قانا - صيدا الجنوبي الذي يشهد تدشين الحفر خلال فصل الصيف، بعد أن يكون لبنان دولة بقيادة شركة «نوتال» الفرنسية.

بشكل استعادة حضور الدولة وإعادة انتظام سلطاتها وإدارتها كافة.

سندا إلى هذه المعطيات، برزح مسؤولون في القطاع المالي، أن يمثل انتخاب رئيس جديد للجمهورية منطلقاً لمرحلة الخروج الآمن من دوامة الانهيارات، وبدء رحلة النهوض ارتكازاً على تجديد الثقة عبر الاتفاق المتكامل مع صندوق النقد وتمتير الهدوء النقدي الخاص المتنامي بعد استيعاب القطاعات، ومؤسسات الأعمال لصددمات الأزمات، وعلى أمل أن ترد «الأخبار السارة» لاحقاً من بئر قانا - صيدا الجنوبي الذي يشهد تدشين الحفر خلال فصل الصيف، بعد أن يكون لبنان دولة بقيادة شركة «نوتال» الفرنسية.

«منجم» من الملابس المستعملة والأحذية «المعروفة»... وما لا يخطر على بال

## «الفقراء الجدد» ينضمون إلى قافلة زبائن «سوق الأحد» في بيروت

بيروت: ليلى صالح

جهزت اللبنانية دينا نفسها باكراً لخوض مغامرة للمرة الأولى في حياتها. والوجه «سوق الأحد» الشعبية في العاصمة بيروت. عقدت العزم على شراء فستان يشبه ذلك الذي ارتدته زبونة أجنبية اعتادت تناول عشايتها في المطعم حيث تعمل، وأخبرتها أنها ابتاعته من هناك. وبما أنها كانت قلقة من خوض تلك التجربة وحيدة، استندت بصديق لها طالبة منه مرافقتها في مغامرتها الاستكشافية. وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «تخوفت من التعرض للسرقة أو أن يحصل لي أي مكروه، خصوصاً أن الصورة الذهنية عن الأسواق الشعبية ليست مشجعة، لكن المتسجع حقاً هو فقدان رواتبنا



ملايين يتوافدون في «سوق الأحد» ببيروت (الشرق الأوسط)

بعضها قديم وبعضها الآخر جديد: ملابس، وأحذية، وساعات، ومساح، وحلي، وادوات منزلية، وكتب... ورغم أن «سوق الأحد» لطالما

استقبلت أشخاصاً من كل الطبقات وتوجه إليها السياح الأجانب، فإنها تعد متنفساً للطبقة الفقيرة، كما أصبح مقصداً لـ«الفقراء الجدد» أي

في حزام الفقر في لبنان، ليضم فئات جديدة تبلغ نحو 2,5 مليون نسمة من المقيمين فيه. اصطاد المراكات وتوضّح دينا، وهي موظفة في القطاع الحكومي، أن راتبها 1,8 مليون ليرة لبنانية كان يزيد على 1200 دولار قبل الأزمة الاقتصادية (كان الدولار 1500 ليرة). أما اليوم فقد وصل سعر الصرف في السوق السوداء إلى ما يقارب الـ100 الف ليرة لبنانية. ورغم الزيادات التي اعطتها الحكومة اللبنانية لتحسين رواتب القطاع العام، أصبح راتبها لا يتخطى الـ90 دولاراً أميركياً. وتؤكد دينا أن «تقلص» راتبها، على حد وصفها، كان الدافع الأساسي وراء ذهابها إلى «سوق الأحد». ورغم أنها تعمل منذ بدء الأزمة في أحد المطاعم يوميين في الأسبوع لزيادة

مدخولها، فإن كل ما تجنيه لا يتعدى حدود الـ450 دولاراً شهرياً. وبما أن «سوق الأحد» تتميز بأسعار منخفضة، أصبحت دينا تشتري ملابسها وأحذيتها «مجددة» (re refurbished) على حد تعبيرها، من «سوق الأحد». الحركة في السوق التي نشأت عام 1989 لا تهدأ، فتبدأ التحضيرات مساء كل يوم جمعة، حيث يفرغ الباعة بضائعهم على البسطات التي جرزوها، وتستمر حتى مساء الأحد. لذلك، تعد دينا للذهاب إلى السوق السبت صباحاً لـ«اصطياد» الأفضل وبأحسن الأسعار، وتخبر، وهي تمارس هواية الرقص، بأنها اشترت حذاءً رياضياً من علامة «نايكي» بـ10 دولارات (مليون ليرة لبنانية). وتصف دينا السوق بأنها «منجم محتاج للتفتيح فيه».



بوريل أكد أن «الاتحاد» لن يغير موقفه من دمشق

## سوريا وراء تأجيل الاجتماع الوزاري العربي - الأوروبي

القاهرة: فتحة الداخني

بينما أكدت جامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي «أهمية الشراكة بينهما لا سيما في ضوء التغيرات السريعة التي يمر بها العالم»، أعلن الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، جوزيف بوريل، (الأحد)، عن تأجيل الاجتماع الوزاري العربي - الأوروبي الذي كان مقرراً عقده هذا الأسبوع، «بسبب عودة سوريا للجامعة العربية».

وأوضح بوريل، في مؤتمر صحافي عقب لقائه والأمين العام لجامعة الدول العربية بالقاهرة، أن «آخر اجتماع وزاري بين الجانبين عقد في بروكسل في فبراير (شباط) عام 2018».

ورغم تأكيد المسؤول الأوروبي على «احترام الاتحاد الأوروبي للقرار السيادة العربي بهذا الشأن»، فإنه قال إن «قرار العودة جاء في الوقت الذي لم تقم فيه سوريا بأي جهد لتخفيف الصراع».

وشدد بوريل على أن «موقف الاتحاد الأوروبي لن يتغير، إلا إذا حققت دمشق تقدماً في تطبيق قرارات الأمم المتحدة، لا سيما قرار مجلس الأمن 2554».

وقال: «السبب طلب الاتحاد الأوروبي لتأجيل الاجتماع الوزاري». لكن بوريل عاد وأشار إلى «حرص الاتحاد الأوروبي على تعزيز علاقته بالجامعة العربية، التي تعد شريكاً مهماً، في ظل التعاون في عدد من القضايا لا سيما مكافحة الإرهاب، وحقوق الإنسان، وعملية السلام».

وأكد بوريل، خلال المؤتمر الصحافي، أنه رغم تأجيل الاجتماع الوزاري العربي الأوروبي فإنه «جاء للجامعة، يؤكد رغبة الاتحاد في تعميق العلاقات والحوار معها»، وقال: «نريد رفع التعاون بين الجامعة العربية والاتحاد الأوروبي، وبحث اليوم للاتفاق على تدابير أي صعوبات تحول دون تعزيز مستوى التعاون لصالح شعوبنا».

وأشار بيان مشترك للأمين العام لجامعة الدول العربية، والمسؤول الأوروبي، صدر عقب اللقاء، إلى أن «الممثل الأعلى للاتحاد تناول خلال المباحثات قضية عودة سوريا إلى الجامعة». وقال البيان، إن «بوريل

### الاتحاد الأوروبي لن يتغير موقفه من دمشق إلا إذا حققت تقدماً في تطبيق القرار 2554

أبو الغيث خلال لقائه بوريل بالجامعة العربية (جامعة الدول العربية)

أعرب عن اهتمامه بالعمل مع مجموعة الاتصال العربية بهذا الشأن».

بدوره، شرح الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيث للمسؤول الأوروبي «خلفية القرار السيادة لمجلس الجامعة في هذا الصدد».

وكان مجلس وزراء الخارجية العرب قد أقر في 7 مايو (أيار) الماضي، عودة سوريا إلى مقعدها بجامعة الدول العربية، بعد غياب استمر نحو 12 عاماً منذ قرار تعليق عضويتها في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2011.

وتضمن القرار تشكيل لجنة اتصال وزارية تضم الأردن والسعودية والعراق ولبنان ومصر والأمين العام للجامعة العربية، لمتابعة تنفيذ بيان عمان، والاستمرار في الحوار المباشر مع الحكومة السورية للتوصل لحل شامل للآزمة السورية يعالج جميع تبعاتها، وفق منهجية الخطوة مقابل خطوة.

كذلك، كان ملف الهجرة غير الشرعية



أحد الملفات المطروحة على أجندة اجتماع أبو الغيث وبوريل، وقال الأمين العام لجامعة الدول العربية، إنه «تم تنسيق المواقف بين الجانبين إزاء عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك في المنطقة، لا سيما ما يتعلق بتسوية الأزمات في السودان وليبيا، والحاجة إلى معالجة جذور الأسباب التي أدت لتفاقم أزمة الهجرة غير الشرعية عبر البحر الأبيض المتوسط»، واصفاً مشاوراته مع المسؤول الأوروبي بـ«المثمرة».

وأوضح أبو الغيث أن «القضية الفلسطينية احتلت حيزاً مهماً من المباحثات، وتم التأكيد على ثوابت إقامة سلام عادل دائم وشامل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي وفقاً لقرارات الشرعية الدولية». ولفت إلى أنه تم «التوافق بشأن ضرورة تنسيق العمل الدولي، لا سيما المبادرات المختلفة لإنقاذ الموقف سياسياً واقتصادياً وأمنياً في السودان».

## استنفار أممي عراقي بعد هروب عناصر «داعش» من سجن سوري

بغداد: لندن: «الشرق الأوسط»

صعبة بسبب الإجراءات الأمنية التي اتخذتها». وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان، قد أفاد بأن القوات العسكرية والأمنية في المناطق الحدودية التابعة للإدارة الذاتية (الكردي)، لا تزال تستنفر عناصرها منذ صباح السبت، بعد تهريب 37 سجيناً من مناطق عملية «نبح السلام» (نفوذ تركي)، بينهم عناصر من تنظيم «داعش».

وقد جرى تهريبهم من السجن المركزي في مدينة رأس العين/ سري «كاننيه»، ضمن منطقة «نبح السلام» شمال غربي الحسكة. ووفقاً للمصادر، فإن من بين هؤلاء أشخاص مصابين لا يتمكنون من السير، وأن من بين السجناء 18 مدينياً يتحدرون من منطقة الدرياسية وعامودا بريف الحسكة، جرى اعتقالهم ضمن منطقة «نبح السلام» في فترات سابقة، أثناء دخولهم المنطقة عبر مهريين. وقد وصلوا السبت إلى منطقة سيطرة «قسد»، بعد تهريبهم من السجن لقاء دفع زويهم فدية مالية تصل لـ3 آلاف دولار عن كل شخص، ليتم اعتقالهم من قبل الأخيرة، للتحقيق معهم ضمن الإجراءات الأمنية. وورد المرصد السوري، استنفاراً أمنياً كبيراً في مناطق نفوذ الفصائل الموالية لتركيا، بحثاً عن السجناء الذين جرى تهريبهم والتحقيق بالحادثة.

هذا، وتواصل القوات الأمنية التابعة لـ«قسد» ملاحقة 19 سجيناً آخرين، بعد عبورهم من منطقة «نبح السلام» إلى مناطق سيطرة «قسد»، وسط مخاوف من قبل الأخيرة، أن يكونوا هؤلاء من قيادات تنظيم «داعش» جرى تهريبهم إلى تلك المنطقة لتنفيذ مخطط ما. وأشار المرصد السوري لحقوق الإنسان، إلى مغادرة نحو 40 عائلة من عوائل تنظيم «داعش» بحملون الجنسية العراقية، بينهم نساء وأطفال، منطقة رأس العين ضمن منطقة «نبح السلام»، بريف الحسكة، باتجاه الأراضي التركية، عبر المعبر الحدودي. وأكدت المصادر أن هؤلاء العوائل سيتم تسليمهم بعد الدخول إلى الأراضي التركية للحكومة العراقية، بالتنسيق مشترك بين الطرفين.

والعقبة، على وقف التصعيد والإجراءات الأحادية من قبل الطرفين، بما في ذلك البناء الاستيطاني من أجل إتاحة الفرصة للتهدئة وبناء الثقة بين الجانبين، وتضمنت تشكيل لجان اقتصادية وأمنية.

ووقع الاتفاقان برعاية أميركية - مصرية - أردنية، لكن إسرائيل لم تلتزم بالأهم من وجهة نظر الفلسطينيين، وهو وقف الاتهامات والقتل في الضفة ووقف البناء الاستيطاني.

وينظر الفلسطينيون إلى قرار تمكن سموتريتش من مسالة البناء في الضفة على أنه «تمهيد لعملية الضم الخطيرة». وقالت وزارة الخارجية الفلسطينية، إن المخاطر المترتبة على هذا القرار أنه يعتبر خطوة أخرى باتجاه تطبيق القانون الإسرائيلي على الضفة واستكمال حلقات ضمها، وتسهيل تمرير المشاريع الاستيطانية بهدوء ودون ضجيج وبمراحل مختصرة.

وقالت منظمة «بيش دين» الحقوقية الإسرائيلية، إن «هذا القرار الدراماتيكي المدمر، يهدف إلى السماح ببناء مستوطنات دون اعتراف بوجود الضفة، وجعل أي معارضة لهذا البناء غير ذات صلة». وأضافت أن «القرار في حال قبوله، سترك لأضرار سموتريتش



جدار يفصل مستوطنة «بسات زئيف» الإسرائيلية عن الجزء الشرقي من القدس (أ.ف.ب)

بالمجالات الأخرى، من بينها الأمنية. وأكدت المصادر أن القيادة تعتبر اتفاق العقبة في نهاية فبراير (شباط) الماضي، وشرم الشيخ، رداً على قرار إسرائيل تسريع مراحل البناء الاستيطاني في الضفة الغربية.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، إن قرار القيادة الفلسطينية ستتبعه قرارات متعلقة

تحفظات الدول العربية عن ممارسات وتصريحات الوزراء الإسرائيليين. ومع قرار الحكومة الإسرائيلية الجديد يبدو أن لقاء النقب سيدفن حياً.

في السياق، أعلن أمين سر اللجنة التنفيذية لـ«منظمة التحرير»، حسين الشيخ، مقاطعة السلطة لاجتماع اللجنة الاقتصادية العليا

شبهها بالوضع في إسرائيل، حيث لا تحتاج خطط البناء إلى تدخل القيادة السياسية.

وبناءً على ذلك، سيعقد مجلس التخطيط الأعلى، الإثنين، اجتماعاً من أجل المصادقة على دفع مخططات بناء تشمل 4560 وحدة سكنية جديدة في المستوطنات، منها 1232 وحدة تبنى فوراً، غالبيتها شمال الضفة الغربية.

وقد لوحظ أن هذه المصادقة على مخططات الاستيطان الجديدة، جاءت مع بدء زيارة مساعدة وزير الخارجية الأميركي، باربرا ليف، إلى إسرائيل والسلطة الفلسطينية، والتي تهدف إلى إعادة الحياة للنقب وتحسين الأجواء بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، وبين إسرائيل و«حماس» في قطاع غزة.

ووفق مصادر سياسية في تل أبيب، فإن ليف تريد إعادة اللقاءات بين إسرائيل والدول العربية وبينها السلطة الفلسطينية، التي اجتمعت في النقب وفي شرم الشيخ في زمن حكومة يائير لبيد السابقة، بغرض التوصل إلى تفاهات سياسية وأمنية.

وكان يفترض أن يعقد اللقاء قبل شهرين، لكنه تأجل بسبب

القدرة على تعزيز التوسع وإقامة المستوطنات دون أي رقابة، ودعت كل جهة تعارض ضم الضفة إلى «التدخل الفوري لإحياء القرار الذي سيسمح بالضم الكامل في المستقبل القريب».

ومنذ دخول سموتريتش إلى وزارة الدفاع، كوزير ثان، تمت المصادقة على عدد أكبر من الوحدات السكنية أكثر من أي عام كامل حتى الآن. والشهر الماضي، أوعز سموتريتش لمندوبي وزارات، بالاستعداد لاستيعاب نصف مليون مستوطن آخر في ذلك واحدة من المهام الأساسية لحكومته.

القرار الإسرائيلي «أعاد العلاقة مع السلطة إلى المربع الأول قبل اجتماعات شرم الشيخ والعقبة»، لكن مضي إسرائيل في سياستها في الضفة الغربية، قد يعيد الوضع إلى حيثما كان قبل الاتفاقات السياسية. ومن بين أشياء أخرى تحذر أجهزة الأمن الإسرائيلية وكذلك الفلسطينية، من أن استمرار الوضع الحالي قد يقود إلى وضع تلغي فيه السلطة الاتفاقات بشكل نهائي، وهي مسألة إلى جانب سيناريوهات أخرى مطروحة، قد تعني انهيار السلطة.

«حماس» لن تقف مكتوفة الأيدي». ويوجد خلاف بين السلطة و«حماس» حول استخراج الغاز، وتعتبر «حماس» أن السلطة غير مؤتمنة على هذه العملية وتريد أن يكون لها دور فيها، وهو أمر رفضته السلطة بشدة، معولة على قدرة مصر على إقناع «حماس» بالأمر، على أن تعود بعض عوائد الغاز لدعم وتحسين الأوضاع المعيشية في قطاع غزة.

في اجتماعي العقبة وشرم الشيخ، اللذين جمعاً مسؤولين أمنيين وسياسيين من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، برعاية الولايات المتحدة، وبمشاركة أردنية ومصرية. وقال التقرير، إن إسرائيل ترى أن هذه الخطوة ستفيد الفلسطينيين اقتصادياً، ما قد يساهم في خفض التوترات الأمنية على المدى البعيد، لكن إسرائيل تخشى «تحديات أمنية» لإتمام المشروع، باعتبار أن حركة

الطبيعي، وهو ما يفوق بكثير ما يلزم الأراضي الفلسطينية من طاقة ويمكن تصدير بعضها، بحسب «رويترز».

ولم ترد السلطة الفلسطينية على طلب التعليق. وقال مسؤول فلسطيني: «نحن ننظر لنرى على ماذا وافقت إسرائيل بالتفصيل، ولن نبني موقفاً على تصريح في الإعلام»، في حين أكد إسماعيل رضوان المسؤول في حركة «حماس»

وأكد المصدر أن المفاوضات تتركز في الأساس على الآليات والحصص والإيرادات بعد توقيع اتفاق إطار سابق حول الجهات الشريكة (فلسطينية - مصرية).

ويقع حقل «غزة مارين» في المياه الإقليمية الفلسطينية، لكنه تحت السيطرة الإسرائيلية.

وتشير التقديرات إلى أن «غزة مارين»، يحتوي على أكثر من تريليون قدم مكعبة من الغاز

على تطوير حقل غاز قبالة قطاع غزة، لكنها قالت إن الأمر سيتطلب تنسيقاً أمنياً مع السلطة الفلسطينية ومصر.

وقال المصدر الفلسطيني: «ننتظر نرى إلى أي حد يستهل إسرائيل الاتفاق». وبحسبه، فإنه لن يكون هناك أي دور فني لأي طرف إسرائيلي في عملية استخراج الغاز، لكن الاتفاق «بحاجة إلى إسرائيل باعتبارها المحكمة في الأمور».

رام الله: فلاح زبون

قال مصدر فلسطيني مطلع لـ«الشرق الأوسط»، إن المباحثات حول تطوير حقل «غزة مارين» متواصلة مع جميع الأطراف في محاولة لتوضيح اتفاق نهائي قبل نهاية العام الحالي، على أن يبدأ استخراج الغاز في عام 2025.

وكان المصدر يعلق على خبر إعطاء إسرائيل موافقتها المبدئية

رام الله تقاطع الاجتماع الاقتصادي مع تل أبيب... وقد تتبعه خطوات أمنية

## إسرائيل تقابل زيارة المسؤولة الأميركية بخطة استيطان واسعة

تل أبيب - رام الله: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي بدأت فيه مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى، باربرا ليف، زيارة إلى إسرائيل والسلطة الفلسطينية (الأحد)، صادقت الحكومة الإسرائيلية خلال اجتماعها الأسبوعي، على قرار بتفويض رئيس حزب «اليمينية» بنسفيجل سموتريتش، بإصدار المصادقة الأولية للتخطيط والبناء في المستوطنات، إضافة إلى تقصير إجراءات توسيع المستوطنات.

وبموجب هذا القرار، سيجري دفع مخططات بناء في المستوطنات من دون مصادقة المستوى السياسي الإسرائيلي، خلافاً للوضع القائم منذ 25 عاماً، بل سنبداً إجراءات مسهلة، لتبرير المخطط ونقله إلى مرحلة التطبيق بلا إجراءات بيروقراطية.

وكانت الإجراءات المتبعة حتى الآن، تقضي بأن يصادق رئيس الوزراء ووزير الدفاع على أي مرحلة في مخططات البناء على حدة، ومن خلال أربع عمليات مصادقة مختلفة أو أكثر، تستمر سنوات عدة. لكن تختفيها النزعم، خلال الاتفاق الائتلافي قبل ستة شهور، بين حزبي «الليكود» و«الصهيونية الدينية»، يجعل الاستيطان في الضفة الغربية

حقل «غزة مارين» يحتوي أكثر من تريليون قدم من الغاز الطبيعي

## مصدر فلسطيني: لا دور فنياً لإسرائيل في استخراج الغاز بغزة

رام الله: فلاح زبون

قال مصدر فلسطيني مطلع لـ«الشرق الأوسط»، إن المباحثات حول تطوير حقل «غزة مارين» متواصلة مع جميع الأطراف في محاولة لتوضيح اتفاق نهائي قبل نهاية العام الحالي، على أن يبدأ استخراج الغاز في عام 2025.

وكان المصدر يعلق على خبر إعطاء إسرائيل موافقتها المبدئية

الطبيعي، وهو ما يفوق بكثير ما يلزم الأراضي الفلسطينية من طاقة ويمكن تصدير بعضها، بحسب «رويترز».

ولم ترد السلطة الفلسطينية على طلب التعليق. وقال مسؤول فلسطيني: «نحن ننظر لنرى على ماذا وافقت إسرائيل بالتفصيل، ولن نبني موقفاً على تصريح في الإعلام»، في حين أكد إسماعيل رضوان المسؤول في حركة «حماس»

وأكد المصدر أن المفاوضات تتركز في الأساس على الآليات والحصص والإيرادات بعد توقيع اتفاق إطار سابق حول الجهات الشريكة (فلسطينية - مصرية).

ويقع حقل «غزة مارين» في المياه الإقليمية الفلسطينية، لكنه تحت السيطرة الإسرائيلية.

وتشير التقديرات إلى أن «غزة مارين»، يحتوي على أكثر من تريليون قدم مكعبة من الغاز



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا إِلَهُكُمْ وَإِنَّا إِلَيْكُمْ رَاجِعُونَ

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره  
يتقدم كافة منسوبي

**شركة الرياض العالمية للأغذية**

بخالص العزاء وصادق المواساة

إلى صاحب السمو

**الأمير خالد بن فهد بن فيصل بن فرحان آل سعود**

رئيس مجلس الإدارة

في وفاة والدته

**منيرة بنت عبدالله العقيل** رحمها الله

والدة سمو الأمير خالد بن فهد بن فيصل بن فرحان آل سعود

ونخص بالعزاء

صاحب السمو

**الأمير مشعل بن خالد بن فهد بن فرحان آل سعود**

الرئيس العام

**الأمير ماجد بن فهد بن فرحان آل سعود**

نائب الرئيس العام

كما نخص بالعزاء كافة أصحاب السمو

**أبناء وبنات المغفور لها**

**الأمراء عبدالرحمن وجواهر ومشاعل وسلطان ومنصور.**

راجين من الله العلي القدير أن يتغمدها بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته

وأن يجزيها عن الإسلام وعن هذه الأمة وعن المسلمين خير الجزاء

إنا لله وإنا إليه راجعون









«الدفاع» البريطانية تحدثت عن تقدم أوكراني محدود وأكبر خسائر تتكبدها روسيا منذ مارس

## موسكو: توسع نطاق الأسلحة الغربية يعني توسع منطقتنا العازلة

التي تحتلها من منطقة خيرسون، على «تلغرام» أن عدد القتلى ارتفع إلى 29. وتتهم أوكرانيا روسيا بتفجير السد الذي يعود إلى الحقبة السوفياتية، ويخضع لسيطرة موسكو منذ الأيام الأولى لغزوها الذي بدأتها العام الماضي، وأشار فريق من الخبراء الفانونيين الدوليين، الذين يساعدون المدعين العامين الأوكرانيين في تحقيقهم، إلى أنه من «المرجح للغاية» أن الانهيار كان نتيجة متفجرات زرعها الروس. فيما يتهم الكرملين، كيف بخرب السد الكهرومائي، بهدف قطع مصدر رئيسي للمياه عن شبه جزيرة القرم، وصرف الانتباه عن الهجوم المضاد «المتعثر».

وكتبت صحيفة «نيويورك تايمز» بدورها، إن هناك أدلة تشير إلى أن تدمير سد كاخوفكا الضخم نتج عن انفجار داخلي تقف وراءه موسكو. وذكرت نقلاً عن مهندسين وخبراء متفجرات، يوم الجمعة «أن تحقيقاً أجرته وجد أدلة تشير إلى انفجار عبوة ناسفة في ممر عبر القاعدة الخرسانية للسد، ما أدى إلى تدميره في السادس من يونيو». وأضافت: «تشير الأدلة بوضوح إلى أن السد انهار نتيجة انفجار نفذه الجانب الذي يسيطر عليه: روسيا». ونقلت عن المهندسين قولهم إن الفحص الكامل للسد بعد تصريف المياه منه، يمكن أن يحدد تسلسل الأحداث التي أدت إلى الدمار.

... وبمناسبة «يوم الأب» الذي تصادف الأحد، كتب الرئيس الأوكراني فولودومير زيلينسكي على شبكات التواصل الاجتماعي: «شكراً لكل أب أوكراني، لكل عائلة أوكرانية، على جنودكم الأشداء والشجعان الذين دافعوا عن استقلال أوكرانيا، ويقاثلون من أجل أن تحيا أوكرانيا». ونشر فيديو أعدته منصة «يوناييتد 24» التي أنشأها لجمع الهبات، يعرض جنوداً أوكرانيين عائدين إلى بيوتهم ويحملون أطفالاً. وأضاف زيلينسكي: «أمل أن يحظى أبواكم بحياة مديدة مليئة بالصحة، ولكل والد على خط الجبهة أن يتمكن ذات يوم من العودة إلى بيته».



دبابة أوكرانية في باخموت (أ.ب.)



جندي أوكراني في منطقة باخموت (أ.ب.)

31 في عداد المفقودين ونحو 1300 منزل مغمور بالمياه.

وأعلن أن德里ه الكسينكو، رئيس الإدارة التي نصبها روسيا في الأجزاء

ليل السبت - الأحد، إنه جرى إجلاء أكثر من 3600 شخص من المناطق التي غمرتها الفيضانات في منطقتي خيرسون وميكولايف، بينما لا يزال

إلى إتلاف الأراضي الزراعية، وقطع الإمدادات عن المدنيين. وقالت وزارة الداخلية الأوكرانية على «تلغرام» في ساعة متأخرة من

في السادس من يونيو (حزيران) في إغراق مساحة كبيرة من الأراضي في جنوب أوكرانيا، وفي الأجزاء التي تحتلها روسيا من البلاد، ما أدى

مارس (آذار الماضي). ولم تذكر الوزارة تقديراً لعدد القتلى أو المصابين، لكنها أفادت بأن أشد المعارك تحدث في زابوريجيا وغرب دونيتسك وبالقرى من باخموت. وكتبت: «في كل هذه المناطق، تواصل أوكرانيا شن عمليات هجومية، وقد أحرزت تقدماً طفيفاً». أما في الجنوب فعادة ما تنجح روسيا في «عمليات دفاعية فعالة نسبياً». ومن جهتها، أعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيان أن قواتها تمكنت من صد سلسلة من الهجمات في ثلاثة قطاعات من جبهة القتال حيث تضغط أوكرانيا بقوة أكبر في منطقة زابوريجيا. ولم يأت البيان على ذكر حي بياتخاتكي السكني في المنطقة ذاتها، الذي قال مسؤول محلي عينته روسيا في وقت سابق، إن أوكرانيا سيطرت عليه.

وفي الموازة، قال سيرهي براتشوك المتحدث باسم الإدارة العسكرية في أوديسا، إن القوات الأوكرانية دمرت مخزن ذخيرة «مهماً» بالقرب من مدينة هينيتشيسك الساحلية التي تحتلها روسيا في منطقة خيرسون جنوب البلاد. وأضاف في رسالة بالفيديو صباح الأحد: «قواتنا المسلحة وجهت ضربة قوية في الصباح، وضربة مدوية جداً، في قرية ريكوف في منطقة هينيتشيسك في المنطقة المحتلة مؤقتاً بمنطقة خيرسون».

وأردف: «كان هناك مخزن ذخيرة مهم جداً، جرى تدميره... ونشرت وسائل إعلام أوكرانية مقاطع فيديو تظهر تصاعد عمود دخان كثيف في السماء مع دوي أصوات انفجارات. وتقع ريكوف على مسافة نحو 20 كيلومتراً من هينيتشيسك، المدينة الساحلية المطلة على بحر آزوف في جنوب أوكرانيا، واحتلتها القوات الروسية منذ الأيام الأولى للغزو في فبراير (شباط) 2022.

وقبل ذلك، قال مسؤولون أوكرانيون إن عدد قتلى الفيضانات الناتجة عن تدمير سد كاخوفكا ارتفع إلى 16، بينما قال مسؤولون روس إن 29 شخصاً لقوا حتفهم في الأراضي التي تسيطر عليها موسكو. وتسبب انهيار في سد كاخوفكا

كييف - موسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

على وقع استمرار المعارك العنيفة في سياق الهجوم الأوكراني المضاد ضد القوات الروسية، والتي يتكبد فيها الطرفان خسائر كبيرة، على ما تقول الاستخبارات البريطانية، رأى الكرملين أن المواجهة «تحولت فعلياً إلى مواجهة مع الغرب بأسره»، في ضوء الدعم العسكري الذي يصل إلى كريف.

وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، في مقابلة مع قناة «آر تي» الروسية الأحد، في تعليق على تزويد أوكرانيا بالأسلحة الغربية: «في الواقع، جرى شن العملية العسكرية الخاصة ضد أوكرانيا... ضد نظام كريف، لضمان سلامة سكان دونباس. هذا صحيح، وإن هي عملياً حرب بين موسكو والغرب بأسره»، وفق وكالة أنباء «تاس» الروسية.

وفي إشارة إلى تصريح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بشأن إقامة «طوق وقائي» على أراضي أوكرانيا إذا استمر قصف المناطق الروسية، قال بيسكوف إنه مع توسع نطاق الأسلحة التي يجري تسليمها إلى أوكرانيا، ستتسع المنطقة العازلة «أي المسافة التي سيتعين علينا إبعاد الأوكرانيين عن أراضيها».

وعلى الجانب الآخر، قال مفوض الصناعة بالاتحاد الأوروبي تيريري بريتون في مقابلة مع صحيفة «الو باريزيان» الفرنسية اليومية إن الاتحاد الأوروبي «يسرع وتيرة تسليم الأسلحة» إلى أوكرانيا دعماً للهجوم المضاد على القوات الروسية. وقال: «سنستهدف جهودنا لتسليم الأسلحة والذخيرة... هذه حرب تتصاعد وتلعب (هذه الأسلحة) دوراً حاسماً فيها». وأضاف: «نحن نتأهب لحرب قد تستمر عدة أشهر أخرى أو حتى فترة أطول».

وفي السياق نفسه، قالت وزارة الدفاع البريطانية الأحد، في تقريرها الاستخباراتي اليومي، إن أوكرانيا وروسيا «تتكبدان خسائر كبيرة» في ظل احتدام القتال على الجبهة... وإن القوات الروسية تكبدت أكبر خسائرها منذ اندلاع معركة بلدة باخموت في

### مسؤول أوروبي: نتأهب لحرب قد تستمر شهوراً أخرى أو حتى فترة أطول

وفي السياق نفسه، قالت وزارة الدفاع البريطانية الأحد، في تقريرها الاستخباراتي اليومي، إن أوكرانيا وروسيا «تتكبدان خسائر كبيرة» في ظل احتدام القتال على الجبهة... وإن القوات الروسية تكبدت أكبر خسائرها منذ اندلاع معركة بلدة باخموت في

## محاكمات روسية تستهدف منتقدي الهجوم على أوكرانيا

المتقاعد أناتولي روشتشين البالغ 75 عاماً في لوبنيا، إحدى مدن ضواحي موسكو، لتهامه بـ«النيل من اعتبار» القوات الروسية.

ويلاحق روشتشين أيضاً على أساس منشورات على الإنترنت انتقد فيها الهجوم العسكري وهو يواجه عقوبة السجن خمس سنوات.

وقالت محاميته إغنييا غريغوريفا لوكالة الصحافة الفرنسية: «هذه القضايا تتزايد باستمرار».

وكان روشتشين احتج أمام بلدية لوبنيا عند بدء الغزو رافعاً لافتة كتب عليها «بلدي أصبح مجنوناً». وقال إن معظم المارة كانوا يظاهرون بأنهم لا يرونه، موضحاً: «كانوا خائفين».

ورأى أنه «لو لم يكن الروس يخشون الخروج في الشارع، لما كانت هناك حرب. نحن المسؤولون عنها»، موضحاً أنه يشعر بـ«الذنب» تجاه الوضع في أوكرانيا. وأكد أنه لا يزال يكتب الاجتماعي رغم محاكمته.

وقال روشتشين: «أريد أن يعلم الأوكرانيون أن الروس ليسوا جميعهم جنبا». وستتألف محاكمته في 19 يونيو (حزيران).



الكسندر باختين خلال مؤهله أمام المحكمة في موسكو (أ.ب.)

روسيا لأنهم تظاهروا ضد النزاع في أوكرانيا. وتتمت ملاحقة الآلاف منهم بتهمته نشر «معلومات مضللة» بشأنها، على غرار باختين، أو بـ«النيل من اعتبار» الجيش.

### جنبا

وفي اليوم ذاته الذي مثل باختين فيه أمام محكمة في ميتشيتشي، جرت محاكمة مهندس الطيران

مكبل الدين للمثول أمام المحكمة، لا يمكن لوالدته سوى أن تلامس ذراعه في حين أنها لم تقابله سوى مرتين منذ توقيفه.

ولا تتسم هذه المحاكمات التي تجري بعيداً عن عدسات المصورين بالقسوة فحسب، بل فيها أحياناً ما يتحدى المنطق. ففي قضية الكسندر باختين تحديداً، استدعت والدته إلى الجلسة للمثول بصفة شاهدة ضد ابنها. ودهشت حين رأت أن نص

حيناً صدموا» لتوقيفه. وتابعت: «هو لا يمكن أن يؤدي نملة، بدافع عن الحيوانات، إنه محب للبيئة، كان يساعد الجميع. ويجهدون ليجعلوا منه إرهابياً تقريباً».

خلفاً لمحاكمات المعارضين المعروفين التي تجتذب حشوداً، تجري محاكمة باختين في قاعة فارغة ليس فيها سوى والدته وأحد أصدقائه، على الرغم من العقوبة الشديدة التي قد تلحق به. وحين يحضره الشرطيون



روس يتظاهرون ضد النزاع في أوكرانيا (رويترز)

موسكو: «الشرق الأوسط»

تتعاقب المحاكمات في روسيا مستهدفة أشخاصاً من أفاق مختلفة ما بين مؤلف موسيقى صحن للحيوانات ومهندس متقاعد، القاسم المشترك بينهم أنهم انتقدوا الهجوم على أوكرانيا، ما يعرضهم لعقوبة السجن لسنوات.

ولم تسلط الأضواء سوى على محاكمات أشهر معارضي الكرملين المسجونين منذ بدأ الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2022. غير أن حملة القمع المتسارعة استهدفت آلاف الروس المجهولين من غير أن تُعرف قضاياهم، وفق ما ذكرته وكالة الصحافة الفرنسية.

واستغرق الأمر سنة ليحكم القضاء قبضته على الكسندر باختين الموسيقي المدافع عن البيئة البالغ 51 عاماً.

ففي مارس (آذار) وأبريل (نيسان) 2022، كتب ثلاثة منشورات على الشبكة الاجتماعية الروسية «في كوتناكتي» ضد فيها بالحملة العسكرية في أوكرانيا، ذاكرة وقوع ضحايا مدنيين ومشيراً بالاتهام إلى الرئيس فلاديمير بوتين.

وفي مارس (آذار) 2023 أوقف

أكثر من 60 دولة تشارك في «مؤتمر لندن لإعادة إعمار أوكرانيا»

## سوناك يدعو القطاع الخاص إلى مواكبة شجاعة كيف في الحرب



سوناك يتابع غارة شنتها الشرطة البريطانية ضد مهاجرين غير شرعيين في لندن قبل أيام (رويترز)

ويمكن استخدامه لجعل أوكرانيا «أقوى مالياً» و«متقدمة تقنياً». وسيخضع أكثر من ألف من كبار الشخصيات الأجنبية من 61 دولة، إلى جانب رواد الأعمال والمستثمرين العالميين إلى سوناك، في مؤتمر إعادة إعمار أوكرانيا، وهو أكبر مؤتمر دولي تستضيفه المملكة المتحدة هذا العام.

وسيجوز الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي المؤتمر افتراضياً، ومن المتوقع أيضاً أن تلقى رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، ووزير الخارجية

الأمريكي أنتوني بلينكن، كلمة في الجلسة الافتتاحية. وفي افتتاح المؤتمر الذي يُعقد يومي الأربعاء والخميس المقبلين، يتوجه رئيس الوزراء البريطاني إلى المشاركين بالقول خصوصاً إن «إعادة بناء اقتصاد أوكرانيا لا تقل أهمية عن استراتيجيتها العسكرية»، وفقاً لبيان أصدره «داويناغ ستريت».

وتشارك منظمات غير حكومية في هذا المؤتمر حول إعادة الإعمار، وهو الثاني الذي يُنظم منذ بداية الحرب، بعد مؤتمر عُقد السنة المنصرمة في لونغانو بسويسرا.

وبعد أكثر من عام على اندلاع الحرب، قدر البنك الدولي احتياجات أوكرانيا العاجلة بـ14 مليار دولار لإصلاح الأضرار الناجمة من المعارك، لكن انتعاش اقتصاد البلاد سيكلف 441 مليار دولار؛ حسب دراسة حديثة للبنك الدولي والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والحكومة الأوكرانية، وهو مبلغ يُتوقع أن يزداد مع استمرار النزاع.

وتعتزم المملكة المتحدة خلال المؤتمر، كشف مبادرات في قطاعي التكنولوجيا والطاقة الخضراء، لتسهيل التعاون بين الشركات البريطانية والأوكرانية.



## تشديد صيني على أهمية تايوان في العلاقات مع واشنطن

## بليتنك في بكين... محادثات «صريحة وبناءة» ودعوة إلى «قنوات مفتوحة»

بكين: «الشرق الأوسط»

أجرى وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، أمس، محادثات «صريحة وموضوعية وبناءة» في بكين، وشدد على أهمية «الحفاظ على قنوات اتصال مفتوحة»، فيما اعتبر نظيره الصيني تشين غانغ أن تايوان تمثل التهديد الأبرز للعلاقات بين البلدين.

وفي أول زيارة له للصين منذ توليه منصبه عام 2021، أثار بليتنك عدداً من القضايا المثيرة للقلق، كما تحدث عن فرص التعاون في القضايا المشتركة مع الصين، على ما ذكرت وزارة الخارجية الأميركية.

وقالت وزارة الخارجية، في بيان، إن بليتنك شدد على أهمية السبل الدبلوماسية والحفاظ على قنوات اتصال مفتوحة، فيما يتعلق بتغيير من القضايا للحد من «مخاطر سوء الفهم وسوء التقدير»، ودعا نظيره الصيني إلى زيارة واشنطن لمواصلة المحادثات.

وأضافت أن بليتنك شدد على أن الولايات المتحدة «ستدافع دائماً عن مصالح وقيم الشعب الأميركي، وستعمل مع حلفائها وشركائها على تعزيز رؤيتنا للعالم حر ومنفتح وترسيخ أسس النظام الدولي».

في المقابل، ذكر التلفزيون الصيني الرسمي أن وزير الخارجية الصيني قال لبليتنك إن «قضية تايوان هي جوهر المصالح الجوهرية للصين، وهي أهم قضية في العلاقات الصينية - الأميركية والتهديد الأبرز» لها.

وأشار تشين إلى أن العلاقات بين بكين وواشنطن في «أدنى مستوياتها» منذ العام 1979.

وبليتنك هو أول دبلوماسي كبير يزور الصين منذ 5 سنوات، وسط فقور في العلاقات الثنائية بين أكبر اقتصادين في العالم.

وبعد تأجيل زيارة في فبراير

بليتنك مع مرافقيه لدى وصوله إلى بكين الأحد (أ.ف.ب)

(شباط) بسبب تحليق ما يشبهه في أنه منطاد تجسس صيني في المجال الجوي الأميركي، أصبح بليتنك أكبر مسؤول أميركي يزور الصين منذ تولي الرئيس جو بايدن منصبه في يناير (كانون الثاني) 2021.

واستقبل تشين نظيره الأميركي والوفد المرافق له عند باب فيلا في ساحة قصر دياويوناي للضيافة في بكين، وأجرى محادثة قصيرة باللغة الإنجليزية، وتصافحا أمام العلمين الصيني والأميركي، وبعد التوجه إلى غرفة الاجتماعات، لم يدل بليتنك ولا تشين بأي تصريحات أمام المرسلين الذين سُمح لهم بالدخول لفترة وجيزة.

وقتل مسؤولون أميركيون قبل أيام من توقعات إحراز تقدم كبير خلال الزيارة. في حين أن الهدف

الرئيسي لبليتنك سيكون إجراء مناقشات «صريحة ومباشرة وبناءة»، في محاولة لإنشاء قنوات اتصال مفتوحة واثمة لضمان عدم تحول التنافس الاستراتيجي بين البلدين إلى صراع.

وهناك توقعات بان تمهد زيارة بليتنك الطريق لمزيد من الاجتماعات بين البلدين في الأشهر المقبلة، بما في ذلك زيارتان محتملتان لوزيرة الخزانة جانيث لين، ووزيرة التجارة جينا رايموندو. كما يمكن أن تمهد لعقد اجتماعات بين شي وبايدن في قمم متعددة الأطراف في وقت لاحق من العام.

وقال بايدن للصحافيين، الأحد، عن واقعة منطاد التجسس، التي حدثت في فبراير (شباط)، إنه لا يعتقد أن الزعامة الصينية علمت

كثيراً عن مكان المنطاد أو ما قام به، وأضاف أنه يأمل في لقاء نظيره شي جينبينغ قريباً.

وأضاف بايدن: «أمل أنه على مدى الأشهر المقبلة سالتقي شي مجدداً، ونتحدث عن الاختلافات المشروعة التي لدينا، ونطرق أيضاً لكيفية وجود مجالات يمكننا فيها أن نتفق».

وعقد بايدن وشي أول اجتماع لهما وجهاً لوجه بعد أن طال انتظاره على هامش قمة مجموعة العشرين التي أقيمت في بالي في نوفمبر (تشرين الثاني)، وتحديثاً بصراحة عن ملفات، منها تايوان وكوريا الشمالية، وتعمداً إجراء مزيد من الاتصالات.

وهذا الاجتماع الزعيمين في جزيرة بالي الإندونيسية المخاوف لفترة وجيزة من اندلاع حرب باردة جديدة،



طرق التجارة وممارساتها وسلاسل الإمداد العالمية.

وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية للصحافيين خلال التوقف في طوكيو للتحذير بالوقود قبل التوجه إلى بكين: «هناك اعتراف من الجانبين باننا بحاجة إلى قنوات اتصال رفيعة المستوى».

وأضاف المسؤول: «نحن في مرحلة مهمة من العلاقات حيث اعتقد أنه من المهم أن نقلل خطر سوء التقدير، أو كما يقول أصدقائنا الصينيون إنه ضرورة لوقف التدهور في العلاقات».

ومما يثير القلق بشكل خاص بالنسبة لجيران الصين هو إحكامها عن المشاركة في محادثات منتظمة بين جيشها والجيش الأميركي، على الرغم من محاولات واشنطن المتكررة في هذا الصدد.

وفي حديثه في مؤتمر صحافي، يوم الجمعة، قبل مغادرته إلى بكين، قال بليتنك إن للرحلة 3 أهداف

رئيسية، هي إنشاء آليات لإدارة الأزمات، وتعزيز مصالح الولايات المتحدة وحلفائها والتحدث مباشرة عن المخاوف ذات الصلة، واستكشاف مجالات التعاون المحتمل.

وأضاف بليتنك أنه سيثير أيضاً قضية المواطنين الأميركيين المحتجزين في الصين بتهمة تقوّل واشنطن إنها ذات دوافع سياسية.

وأشار مسؤولون أميركيون إلى أن من بين المسائل التي من المرجح مناقشتها احتمال زيادة الرحلات الجوية التجارية بين البلدين، وكبح تدفق أنواع من المخدرات من الصين، لكنهم حذروا من أن توقعات تحقيق نجاح في المحادثات ليست كبيرة.

وقال أحد المسؤولين الأميركيين: «الجانبان يدركان جيداً الوضع الحالي للعلاقات الثنائية، ناتي هنا في محاولة للتأكد من أننا نستمكن من إدارة ذلك بشكل مسؤول».

لكن التواصل رفيع المستوى أصبح نادراً في أعقاب تحليق المنطاد فوق الولايات المتحدة الذي صعد التوتر.

## خطر سوء التقدير

تدهورت العلاقات بين البلدين في شتى المجالات، ما أثار مخاوف من احتمال اشتباكهما عسكرياً يوماً ما بسبب جزيرة تايوان، التي تقول الصين إنها تابعة لها. كما اتهموا على خلاف حول قضايا، منها التجارة وجهود واشنطن لكبح صناعة أشباه الموصلات في الصين ومسألة حقوق الإنسان.

ويتابع العالم زيارة بليتنك عن كثب، إذ إن أي تصعيد بين القوتين قد تكون له تداعيات عالمية على كل شيء، بداية من الأسواق المالية، إلى

## 3 أحزاب تركية معارضة تتفق على تشكيل مجموعة برلمانية مشتركة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

المجموعة البرلمانية المشتركة. ووفق المطروح، سيكون رئيس الحزب الجديد هو رئيس المجموعة البرلمانية المشتركة أيضاً، وقد يتم تغيير رئيس المجموعة بين وقت وآخر، بحيث يتم تحقيق مبدأ المساواة بين الأحزاب الثلاثة في رئاسة المجموعة المشتركة. وعلق الكاتب التركي البارز،

فاتح الطابلي، على التطورات الأخيرة قائلاً إن باباجان وداود أوغلو فشلا في إقناع جمهورهما المستهدف، الذي يفترض أنه من كتلة حزب «العدالة والتنمية» الحاكم الذي انشقا عنه، ولم يتمكنوا من الحصول على الناخبين المطلوبين على الرغم من وجود 40 نائباً في «العدالة والتنمية» يمكن اعتبارهم محسوبين على باباجان وداود أوغلو.

وقال: «من الخطأ عدم استجواب باباجان وداود أوغلو على الرغم من خطايهما الحزام خلال العملية الانتخابية»، مشيراً إلى أنهما تعرضا للانتقادات والتشكك في أدائهما السياسي الذي لم يخدم «طاولاة السنة» أو «تحالف الأمة» حيث كانا جزءاً منهما.

ولفت إلى أن «معظم السياسيين في تيار الوسط واليسار في يمين الوسط، بمجرد أن يتألفوا قليلاً، ينجذبون إلى حزب (العدالة والتنمية) ورئيسه رجب طيب إردوغان وينضمون إلى صفوف هذا الحزب وهذا القائد»، وأضاف أن أولئك الذين تمكنوا من المقاومة، مثل حزب «الجيد» برئاسة ميرال أكشنار، لم يتمكنوا من القيام بالإنجاز المتوقع، وبرزوا كحزب غير متسق مع إمكانية تصويت تتراوح بين 9 و19 في المائة، بينما الحزب «الديمقراطي»، الذي كان أيضاً جزءاً من تحالف «الأمة»، يكاد يكون منعدماً.

وتساءل: «ماذا لا يتحدث أحد عن حالة حزبي الديمقراطية والتقدم والمستقبل الذين خرجا من حزب العدالة والتنمية بكلمات كبيرة؟»، قائلاً إن زعمي الحزبين الذين يقولان: يمكننا الحصول على 100 نائب من حزب (العدالة والتنمية) إذا أردنا، لا يمكنهما حتى قطف الزهور من حديقة حزب (العدالة والتنمية)، ناهيك عن انتزاع النواب منه». وأضاف: «لأن نحن جميعاً نغضب من حزب (الشعب الجمهوري) ورئيسه كمال كليتشدار أوغلو، ربما كان خطأ منه أنه بدلاً من أن يحاول حشد قاعدة حزب (الشعب الجمهوري) الهدر كثيراً من الوقت في محاولة حشد اليمين، وهذا، جزئياً، سبب غضبنا منه». وكان إردوغان سخر مراراً من كليتشدار أوغلو بعد الانتخابات البرلمانية، قائلاً إن من يدي أنه «محاسب» لم يفعل شيئاً في الانتخابات الصغيرة خاضت الانتخابات على قائمته على طبق من فضة».

اتفقت 3 أحزاب تركية، خاضت الانتخابات البرلمانية الأخيرة على قائمة حزب «الشعب الجمهوري» الذي يعد أكبر أحزاب المعارضة، على تشكيل مجموعة برلمانية مشتركة.

وأعلنت أحزاب «الديمقراطية والتقدم» برئاسة علي باباجان، و«المستقبل» برئاسة أحمد داود أوغلو، و«السعادة» برئاسة كتلة حزب «العدالة والتنمية» الحاكم التي تشكلت بعدما حصلت الأحزاب الثلاثة على 35 مقعداً في الانتخابات البرلمانية في 14 مايو (أيار) الماضي بواقع 15 مقعداً لـ«الديمقراطية والتقدم»، و10 مقاعد لكل من «المستقبل» و«السعادة».

والتقى قادة الأحزاب الثلاثة، بمقر حزب «المستقبل» في أنقرة الجمعة، وكتب داود أوغلو على «تويتر» عقب الاجتماع: «قمنا خلال اجتماعنا نتائج الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الأخيرة، ونشاورنا أيضاً حول أساليب التعاون في المجال السياسي، لا سيما تشكيل كتلة نيابية مشتركة في البرلمان... زعماء الأحزاب الثلاثة سيقيمون نتائج الاجتماع والضمائم التي تمت مناقشتها في الهيئات المعتمدة داخل أحزابهم».

ووفق مصادر في حزب «الديمقراطية والتقدم» يجري، على ضوء اجتماع قادة الأحزاب الثلاثة دراسة كيفية تشكيل المجموعة البرلمانية، والتي قد يقضي تشكيلها تأسيس حزب جديد يعمل بمثابة «سقف» للمجموعة البرلمانية. وقالت المصادر إنه من أجل هذه الخطوة حال الاتفاق عليها، سيستقبل 7 نواب من كل حزب من الأحزاب الثلاثة وينضمون إلى الحزب الجديد، بينما سيواصل باقي النواب العمل من خلال الأحزاب الثلاثة لكنهم سيدعمون المجموعة البرلمانية المشتركة. وتشكل المجموعات البرلمانية للأحزاب داخل البرلمان من 20 نائباً كحد أدنى، وهو ما لا يملكه أي من الأحزاب الثلاثة منفرداً. وكانت تقارير تحدثت من قبل عن احتمال دمج حزبي «الديمقراطية والتقدم» و«المستقبل» معاً في حزب واحد يرأسه باباجان، على أن يكون داود أوغلو رئيساً شرفياً للحزب. ويملك الحزبان معا 25 مقعداً في البرلمان.

وذكرت تقارير، الأحد، أن نواب الأحزاب الثلاثة، البالغ عددهم 35 نائباً انتهوا من إجراء التقييمات معاً حول السيناريوهات المختلفة، وأن وجهة النظر التي سادت عقب التقييمات هي تأسيس حزب جديد يتم تحت سقفه تشكيل المجموعة البرلمانية على أن تبقى الأحزاب الثلاثة كما هي دون اندماج، ويديم باقي النواب قرارات

## الماليون يتطلعون لعودة الحكم المدني عبر تغيير الدستور

القاهرة: محمد عبده حسين

أدلى الناخبون في مالي، الأحد، بأصواتهم في استفتاء على تغيير الدستور، في أول اقتراع حول مستقبل بلادهم منذ وصول المجلس العسكري إلى السلطة قبل ثلاث سنوات، بالبلد الواقع غرب أفريقيا والذي يواجه وضعاً أمنياً وسياسياً مضطرباً. ويحق لأكثر من 8 ملايين ناخب في مالي الاقتراع في الاستفتاء، الذي من المفترض أن يمهد إلى عودة المدنيين إلى السلطة، خلال انتخابات تجري مطلع عام 2024، وفق تعهدات المجلس العسكري الحاكم. ومن المقرر أن تعلن النتائج النهائية للاستفتاء على دستور جديد في مالي خلال 72 ساعة.

ويحل مشروع الدستور الجديد، في حال إقراره، محل دستور 1992، ويؤكد «التشبيث بالطابع الجمهوري وعلمانية الدولة»، كما يعزز صلاحيات رئيس الجمهورية، الذي حدد ولايته في 5 سنوات، ولا يحق له وفقة الترشيح لأكثر من ولايتين. وكان أفراد القوات المسلحة والأمنية صوّتوا مقدماً على مشروع الدستور في 11 يونيو (حزيران) الجاري.

وأبقى مشروع الدستور، الذي تناظر طرحه 3 أشهر، مادة تؤكد «الارتباط بالصيغة الجمهورية وعلمانية الدولة»، ما أثار جدلاً واسعاً؛ إذ أعلن نحو 20 جمعية في مالي توحيد جهودها لحث المجلس



مالية تدلي بصوتها في إماما أمس (أ.ب.أ)

العسكري الحاكم على سحب مبدأ «علمانية الدولة» من مشروع الدستور، محذرة من أنه في حال عدم تحقق ذلك، ستطلق حملة للتصويت على رفض المشروع.

لكن حمدي جوارا، الخبير السياسي المالي، المقيم في باريس، يتوقع نجاح المجلس العسكري في مساعده لترميم مشروع الدستور، على الرغم من «الصعوبة



الكبيرة» على حد قوله، موضحاً لـ«الشرق الأوسط» أنه على الرغم من «التحالف بين التجمعات الإسلامية الراضية للعلمانية، وبين السياسيين المناوئين للحكومة»، فإن «التصويت بدلاً» سيعدّ البلاد للدستور القديم واستمرار الوضع الراهن، في حين سيدخل التصويت بدو (نعم) البلاد في علمانية بشكل أكثر تفصيلاً وحماية،

## خطة أميركية تبقى المهاجرين ينتظرون بعيداً من الحدود

واشنطن: «الشرق الأوسط»

التابعة للأمم المتحدة ومنظمة الهجرة الدولية.

وستجري مراكز المراجعة الجديدة في كولومبيا وغواتيمالا مقابلات مع المهاجرين الذين يرغبون في التوجه إلى الولايات المتحدة وكندا وإسبانيا. في كوستاريكا، ستسبل مكاتب «التنقل الآمن» السبل أمام النيكاراغويين والفنزويليين للهجرة بشكل قانوني، إن كانوا في البلاد قبل حلول 12 من يونيو (حزيران).

يعتبر مسؤولون أميركيون أن البرنامج الجديد ناجح. وأوضح مسؤول في الخارجية الأميركية أن البرنامج يوسع السبل القانونية أمام المهاجرين للحصول على تأشيرات «بدلاً من القيام بالرحلة الخطرة في مسعى للدخول بشكل غير قانوني».

وزداد تدفق المهاجرين إلى الولايات المتحدة من أميركا الجنوبية خصوصاً فنزويلا والإكوادور. عبر ثغرة دارين المؤلفة من ادغال بين كولومبيا وبنما. وأكد بيان صادر مؤخراً عن الأمم المتحدة أن أكثر من

100 ألف شخص عبروا دارين في عام 2023، في زيادة 6 أضعاف عن الفترة نفسها العام الماضي.

يعتقد المسؤولون الأميركيون أن مراكز المراجعة الجديدة ستسهل أمام المهاجرين معرفة إن كانوا يملكون طريقاً قانونياً للتوجه إلى الولايات المتحدة، بدلاً من المخاطرة بحياتهم على أيدي مهربي البشر.

أما الأكاديمي في جامعة كوستاريكا، كارلوس ساندوفال، فقال لوكالة «الصحافة الفرنسية»، إن هذه المبادرة تستجيب لاستراتيجية نقل مراقبة الهجرة جنوباً، لتطبيق ما وصفه بـ«مزيد من مراقبة الحدود قبل الحدود الحقيقية». وتابع: «المكسيك هي الحدود الأولى»، وأشار إلى أن المسؤولين الأميركيين سعوا أيضاً لمراقبة الحدود «في غواتيمالا، والأآن يشمل ذلك الجنوب».

وفي مارس (آذار) فقط، سعى أكثر من 160 ألف شخص للعبور إلى الولايات المتحدة من المكسيك، حسب وزارة الخارجية. وأورد ساندوفال أن هناك 3 أنواع من

المهاجرين يتلاقون على الطريق إلى الولايات المتحدة؛ هناك من يأتي من أميركا الوسطى، ومن أميركا الجنوبية خصوصاً فنزويلا، وأخيراً أشخاص من أماكن أخرى في العالم. وأضاف: «لطالما كانت أميركا الوسطى وستبقى غرفة انتظار».

ولاحظ غابرييلا أوفيدو التي تعمل منسقة لمشروع التنقل البشري في مركز العدالة والقانون الدولي، أن غواتيمالا وكوستاريكا وكولومبيا ستكون دولاً استراتيجية لـ«احتواء تدفق الهجرة هذه».

تقترح الولايات المتحدة على المهاجرين الانتظار في البلد الذي هم فيه لحين الانتهاء من النظر في طلب التأشيرات، مع أنه لا ضمانات لحصولهم عليها. وأكد المسؤول الأميركي أنه يتوجب على الدول الثلاث «مساعدة اللاجئين المهاجرين للخطر في تلقي المساعدات التي يحتاجون إليها» للحصول على وضع قانوني، بينما ينتظرون «مسارات قانونية لدول أخرى بينها الولايات المتحدة».



## وقف الكبتاغون

واحدة من أهم القضايا والملفات التي تتطلب جدية في تنفيذ الاتفاقية الإيرانية السعودية هي ضبط عمليات تهريب المخدرات.

ومن المفارقة أن من أهم القضايا التي تتطلب معالجة جديّة من سوريا إثر عودتها للحضن العربي وإنهاء قطيعتها هي أيضاً قضية ضبط عمليات تهريب المخدرات من أراضيها للدول المجاورة خصوصاً الأردن.

وقد أطلق شعار «خطوة مقابل خطوة» لمشروع العودة السورية إلى الجامعة العربية، وهو شعار تبنته الدول التي خطت تجاه المصالحة ومنهم المملكة العربية السعودية والإمارات.

فهل «خطوة مقابل خطوة» ستكون كافية لو قف عمليات التهريب؟ أم أن تغلغل هذه (الصناعة) ونفوذها في الكواليس أصعب وأكبر من أن تسهم تلك المحاولات المتواضعة في وقفها وكف شرها عن دول الجوار السوري؟

آخر هذه العمليات التي ما زالت مستمرة إلى الآن كانت الأسبوع الماضي بعد أن أعلن الجيش الأردني إسقاط طائرة مسيرة تحمل 500 غرام من مادة الكريستال المخدرة قادمة من الأراضي السورية.

ودفعت الزيادة المطردة في عمليات تهريب المخدرات الجيش الأردني إلى تعديل قواعد الاشتباك، فأمرت منذ فترة بدخول الأراضي السورية واعتقال أحد أشهر المهربين السوريين وهو مرعي الرميضان، بعد أن حمل الجيش الأردني ميليشيات إيرانية تلقى الحماية تلك العمليات، ومن المعروف أن الأردن يشترك مع سوريا في حدود يبلغ طولها 375 كيلومتراً.

وفي 13 يناير (كانون الثاني) 2022؛ تحدث بيان للجيش الأردني عن إحباط 361 محاولة تسلل وتهريب مخدرات من سوريا إلى المملكة، وضبط قرابة 15,5 مليون حبة مخدر من أنواع مختلفة، بما في ذلك «كبتاغون»، و«ترامادول»، وأكثر من 16 ألف عبوة «حشيش مخدر» تزن 760 كيلوغراماً، و2 كيلوغرام من مادة «الهيروين» (المرصد الاستراتيجي).

ويقول مسؤولون معنيون بمكافحة المخدرات في دول الغرب وكذلك الدول والشطن إن سوريا التي أنهكتها الحرب صارت الموقع الرئيسي في المنطقة لتجارة مخدرات تُقدر بمليارات الدولارات، كما يعدون الأردن نقطة عبور رئيسية لدول الخليج بالنسبة إلى مخدرات الأمفيتامين



سوسن الشايع

## معالجة هذه المشكلة ستكون نقطة تحول كبيرة في الاتفاقية السعودية، الإيرانية وفي عودة سوريا

المصنعة في سوريا، المعروفة باسم الكبتاغون. «رويتز عمان» هذا بالنسبة للسوريين، أما بالنسبة للمملكة العربية السعودية حيث أعلنت هيئة الزكاة والضريبة والجمارك في المملكة العربية السعودية (11 مايو/ أيار) 2023) إحباط محاولة تهريب 461,164 حبة كبتاغون عبر معبر «الحديثة» كانت قادمة من الأراضي السورية، فيما كشفت مصادر

إعلامية سعودية (10 مايو 2023) عن ضبط مديرية مكافحة المخدرات 8 ملايين حبة مخدرة، وأعلن المتحدث الرسمي للمديرية العامة لمكافحة المخدرات، مروان الحازمي، العثور على 828,0078 حبة مخدرة من مادة «الأمفيتامين» مخبأة في شحنة مبيض قهوة، والقبض على ثلاثة أشخاص سوريين واثنين من الجنسية الباكستانية، وجرى إيقافهم واتخاذ الإجراءات النظامية بحقهم، وإحالتهم إلى النيابة العامة، وذلك بعد أيام من إعلان السلطات السعودية إحباط تهريب شحنة مخدرات تضم أكثر من خمسة ملايين حبة كبتاغون، في ميناء جدة.

وكشف السفير السعودي في لبنان وليد بخاري (20 أغسطس (آب) 2022) عن ضبط السلطات السعودية 700 مليون من الحبوب المخدرة قادمة من لبنان، معتبراً أن سوريا هي المصدر الأساسي للحبوب التي يجري تهريبها عبر منطقة البقاع قرب الحدود السورية - اللبنانية.

ولتقدير حجم هذه التجارة وما تدره على القائلين عليها لك أن تصور أن دولة الكويت صادرت في شهر يونيو (حزيران) العام الماضي فقط ما قيمته 21 مليون دينار كويتي أي ما يقارب 66 مليون دولار.

إن قدرت السفارة البريطانية في بيروت بتاريخ 29 مارس (آذار) 2023 على موقعه الرسمي أن النظام في سوريا يستفيد من تجارة الكبتاغون بـ57 مليار دولار سنوياً. «الموقع الرسمي للسفارة البريطانية» المشكلة تكمن في أن كل التنظيمات المالية لإيران في المنطقة، ويبلغ عددها 200 في كل من سوريا والعراق ولبنان سواء كانت قوى متنافسة في النظام السوري، أو كانت ميليشيات لبنانية كـ«حزب الله» تعتمد اعتماداً كلياً في تمويلها ومعيشتها على تجارة الكبتاغون، بل إن تمويل برامج الصواريخ المستخدمة من هذه المشكلة - إن حدثت - ستكون نقطة تحول كبيرة في الاتفاقية السعودية الإيرانية، وفي عودة سوريا والبدء في إعادة إعمارها، فهل سيتمكن النظامان الإيراني والسوري المضغط على أمراء الكبتاغون وزعماء الميليشيات المستخدمة من هذه التجارة كمؤشر على الجدية في التعامل مع أمن المنطقة؟ أما السؤال الأهم فهو: هل هناك نية أصلاً لتوقف هذه التجارة المربحة؟ هذا هو السؤال الأهم في المرحلة القادمة.

## مجلس الأمن والسياق الثقافي للسلام

خطأ عندما طرح فكرة صراع الحضارات، تلك الفكرة التي تحدد جوهر الصراعات القادمة في جوهرها الثقافي، ولكنه ضل الطريق في رؤيته للصراع الثقافي خارج سياق المدرسة الواقعية التي ترى العالم في سياق صراع أساسه قوة الدولة، وترى أن الحضارات بل الدولة هي الوحدة الأساسية في النظام الدولي. ولكن عندما يطرح سؤال الصراعات التي أساسها الثقافة في إطار الأمم المتحدة المبنية أساساً على أن الدولة هي الوحدة الأولى في العلاقات الدولية، تكون بهذا قد وضعنا سياق السلام في إطاره الصحيح والمناسب.

تتبنى دولة الإمارات العربية المتحدة حزمة من المبادرات للتعيش السلمي بين الثقافات والأديان منذ فترة، وتصبغ هذه المبادرات إلى أن تصل إلى موقعها الأممي بعد جهداً دبلوماسياً جديراً بالاشادة، ويدل على نضج تلك الدبلوماسية التي تتخذ خطوات واضحة لتحويل المبادرات إلى قوانين وأعراف تتبناها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

حديث شيخ الأزهر عن الأخوة الإنسانية في مجلس الأمن، وكذلك حديث بابا الفاتيكان عن الأزمات الإنسانية نفسها، والدعوة إلى التعايش معاً هو البناء الطبيعي لرخم يخدم هذه المبادرة الدولية، وتلك هي الطريقة الصحيحة للإقناع، وليس مجرد مبادرات بلا أرجل تقف عليها. يحمد للإجراءات كل هذه المبادرات التي تصب في دعم السلام والأمن الدوليين، وما تقوم به هو نموذج يؤكد أن الدول الصغرى يمكن لها أن تؤثر في النظام الدولي إذا ما اتخذت السبل الصحيحة لطرح مبادراتها التي في نهاية الأمر تصب في مصلحة الدولة صاحبة المبادرة.

السياق الثقافي الحاكم للصراعات الدولية أمر مهم في تناول القضايا الدولية، خصوصاً في الأمور التي لا تستطيع أدوات الأمم المتحدة التقليدية مواجهتها. والعنصرية والتكراهية والتطرف هي خطاب لا يمكن التعامل معها خارج قوة الدولة، ومضى ما قررت الدول مواجهة خطاب الكراهية والتطرف من أعلى ومن خلال القوانين تنتهي المشكلة كما رأينا في حالات كثيرة، وأقرب مثال لذلك ما حدث في السعودية في عهد الملك سلمان الذي قال إن الدولة وحدها هي القادرة على القضاء على خطاب التطرف والكراهية.



د. مأمون فندي

## السياق الثقافي الحاكم للصراعات الدولية أمر مهم في تناول القضايا الدولية ويجب أن يصل إلى فهم جذور المشكلات

المبادرة الإماراتية البريطانية أصبحت قانوناً دولياً يفرض على الدول الأعضاء التزامات أساسية لمواجهة خطاب الكراهية والتكراهية والتطرف، والتصدى للأعمال العنصرية بإسكائها، وتخصيص الأمم المتحدة البات محددة من أجل تلميح خطاب السلام والتسامح. هذه الخطوة أساسية وأولية في إرساء ثقافة السلام. لم يكن صامويل هنتينغتون على

في سابقة تاريخية، وأخيراً، تنبه مجلس الأمن الدولي للسياق الثقافي للسلام العالمي ليس بديلاً على الجانب الفني لعمليات السلام التي تقودها الأمم المتحدة حول العالم، ولكن كسياج ثقافي يحزم عمليات السلام بالحزام الأخلاقي المطلوب في عالم أصبح فيه حديث الكراهية والعنصرية والتحيز ضد الأقليات أمراً يزداد كل يوم بازدياد قوة الإعلام البديل.

بإجماع الأعضاء صوت مجلس الأمن على مبادرة بريطانيا والإصارات التي تدعو لمعالجة الخلل الثقافي الدولي الخاص بالسلام والأمن الدوليين في قرار تاريخي يحمل رقم 2686 لسنة 2023. هناك معاهدات واتفاقيات مختلفة قامت بها الأمم المتحدة في ما يخص حقوق الإنسان وقضايا المرأة، فما المختلف في هذا القرار؟ ولماذا هو أمر ضروري الآن؟ جزء كبير من الصراعات يكون التطرف والكراهية والعنصرية أساسية فيها، بل هي المحركات الأساسية للزراعات والعنف؛ فاستهداف المجموعات العرقية الضعيفة يبدأ دوماً بخطاب الكراهية، فالإنسان بطبيعته غير قادر على العدوان على أخيه الإنسان الذي يشبهه؛ لذلك لا بد أن يخرج من إطار الإنسانية كي يستطيع ممارسة العنف ضده، فالإخراج من مجال الإنسانية في العام أو الإخراج من الملة والتكفير هو البداية التي يرمى من خلالها المعتدي أن عدوانه مبرر ومشروع. إذن خطاب الكراهية والعنصرية وخلق حالة الغيرية هو أولى خطوات التطرف والعنف التي تسول للإنسان تبرير قتل أخيه الإنسان. هذا السياق الثقافي كان غائباً عندما كانت الأمم المتحدة تدخل لإرساء السلام في مناطق مختلفة من العالم، كل ما كان موجوداً من قوات الأمم المتحدة في سيناء في الخمسينات والستينات وما بعدها أو في أفريقيا كان مجرد قوة أممية تفصل ما بين القوى المتصارعة مثل قوة «اليونيفيل» في جنوب لبنان، ولكن ليس هكذا لحل الصراعات، فالأمر يجب أن يصل إلى فهم جذور المشكلات التي هي في أساسها ثقافية (دينية وعرقية وجندرية)، وهذا الفهم يأخذنا إلى النظرة العميقة لأسئلة السلام والعنف التي أساسها شيطنة الآخر المختلف. وخطابات الكراهية والغيرية وضيق مساحات التسامح هي محركات أولية في صخبات شيطنة الآخر من أجل صناعة العدو.

## الأوهام وتراكم الخيبات والفصل الأخير



سام منسى

## العطب هو في صناعة الأوهام التي حلت مكان السياسة الواقعية والهرب من مواجهة الواقع

أداء هذه القوى يعكس سرديتها التي دأبت على تكرارها منذ عام 2005، وهو العام المفصلي في الأزمة اللبنانية بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري وما أعقبه من اغتالات. هذه السرديّة بُنيت على اعتبار أن «حزب الله» هو ميليشيا ذات امتدادات خارجية، وباتت دولة ضمن الدولة، وأحياناً أقرى من الدولة، وأنه المهيمن على صناعة القرار الداخلي والخارجي والممسك بمفاصل الحياة السياسية وبقرار السلم والحرب، إلى غير ذلك من التهم. هذا إذا أسقطنا دوره في التعتيل وحماية المطلوبين من العدالة الوطنية والدولية والانخراط في الحروب الإقليمية وغيرها الكثير.

كيف وفقت المعارضة السيادة بين سرديتها تلك وهوم إجراء استحقاقات دستورية تحترم أصول الممارسة الديمقراطية؛ وكيف يُعقل أن يصدق اللبنانيون أن أوضاع البلاد تسمح بتحرير العملية الديمقراطية؟ النتيجة تراكم الخيبات.

إن قراءة مسار ونتائج جلسة انتخاب الرئيس تؤدي إلى عدد من الوقائع، أولها أن انتخاب الرئيس لن يتم على أساس أكثرية وأقلية، بل نتيجة تفاهم مع الحزب وحلفائه، والمقصود بالتفاهم هنا هو التوصل إلى

لا يعجبهم، أو أجروا انتخابات نيابية على أساس قانون يعتبرونه غير عادل، أو رفضوا شتةً حربياً على إسرائيل ساعة يشاء، أو انخرطه في حروب دول أخرى. يعيب الحزب هو وحلفاؤه على المعارضة أن مرشحها نتيجة «تقاطع» بين قوى تختلف في أجنداتها، وكأنهم لم يسموا بما يسمى «تحالفاً انتخابياً»، أو كأنهم لم يلجأوا هم أنفسهم إلى هكذا تقاطع عندما وصلوا مرشحهم ميشال عون إلى الرئاسة بتقاطع «القوات اللبنانية» و«التيار الوطني» و«تيار المستقبل»!

المتابع لجلسة الانتخاب وما سبقها بلحظ أيضاً أمرين: التقاطع مع المعارضة على تسمية أزعر لم يمنع «التيار الوطني الحر» من توجيه رسالة واضحة حول تموضعه السياسي عندما زار مؤسسه الرئيس عون، الرئيس السوري بشار الأسد قبل أيام من انعقادها، ويجدر الانتباه إلى غياب كتلة نيابية سنية مؤثرة، إذ بعضهم صوت لسليمان فرنجية والغالبية المحسوبة على «تيار المستقبل» امتنعت عن التصويت. الإيجابية الوحيدة مما حصل في الجلسة هي منع «حزب الله» حتى الآن من إيصال مرشحه الوحيد إلى بعدد، وأمل ألا ينفرط عقد النواب التسعة وخمسين الذين رفضوا

فرنجية رئيساً على الرغم من خلافاتهم، وأن يشكلوا نواة صلبة تعمل على برنامج ورؤية للخروج من الأزمة وقوة وازنة مقابل «حزب الله» وحلفائه وتوسيعها لشرك دولاً وقوى سنية، ما يعيد ثقة العرب والدول الصديقة التي فقدت الأمل بقدرة اللبنانيين على مواجهة الصمود.

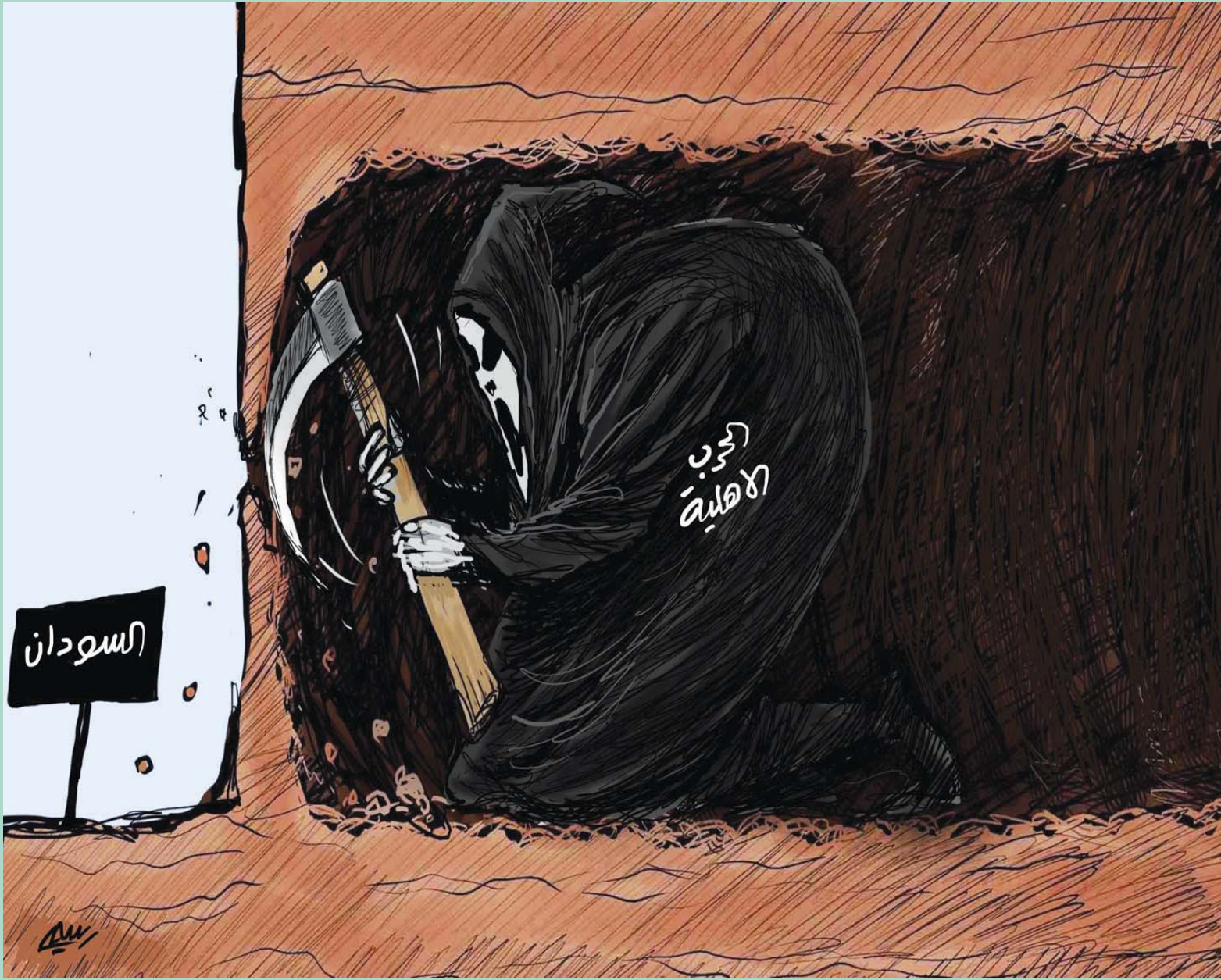
التسعة وخمسون نائباً ينبغي أن يأخذوا العبر من مسار الأخطاء المرتكبة منذ 2005 من التحالف الرباعي الأول الذي ذهبت إليه «حركة 14 آذار» في أول انتخابات أعقدت اغتيال الرئيس الحريري بهدف «تطمين الحزب» بعد خروج القوات السورية من لبنان وعبء سلاحه في ظل القرار (1559)، الذي قابله «حزب الله» بغزوة بيروت والجبل عام 2008.

قد يكون استعصاء انتخاب رئيس للجمهورية بعد كل الكوارث التي وقعت، هو مؤثر إلى أن ما جرى يعتبر بمثابة الفصل الأخير من هيمنة «حزب الله» التي بدأت فعلاً مع اغتيال الحريري، والهادفة إلى تشريع وجوده ومكثباته دستورياً بتغيير بنية النظام بما يتواءم مع الوقائع الجديدة وميزان القوى في الداخل والمناخات السائدة في الإقليم والعالم عبر كلمة السر السحرية: الحوار والتوافق.

| المقر الرئيسي             | المكاتب             | الوكيل الإعلاني         | وكيل الاشتراكات      | وكيل التوزيع        |
|---------------------------|---------------------|-------------------------|----------------------|---------------------|
| الرياض<br>Riyadh          | الكويت<br>Kuwait    | الرباط<br>Rabat         | الرياض<br>Riyadh     | الرياض<br>Riyadh    |
| +9661 12128000            | +965 2997799        | +212 37262616           | +9661 14401440       | +9661 12128000      |
| +9661 14401440            | +965 2997800        | +212 37260300           |                      | +9661 2121774       |
| جدة<br>Jeddah             | دبي<br>Dubai        | واشنطن<br>Washington DC | الرياض<br>Riyadh     | الرياض<br>Riyadh    |
| +9661 26511333            | +9714 3916500       | +1 2026628825           | ص.ب: 62116           | ص.ب: 62116          |
| +9661 26576159            | +9714 3918353       | +1 2026628823           | الرياض 11495         | الرياض 11585        |
| المدينة المنورة<br>Madina | القاهرة<br>Cairo    | بيروت<br>Beirut         | ص.ب: 22304           | ص.ب: 62116          |
| +9664 8340271             | +202 37492996       | +9611 549002            | ص.ب: 11495           | ص.ب: 62116          |
| +9664 8396618             | +202 37492884       | +9611 549001            | هاتف: +9661121128000 | هاتف: +966112128000 |
| الدمام<br>Dammam          | الخرطوم<br>Khartoum | عمان<br>Amman           | فاكس: +966114429555  | فاكس: +96612121774  |
| +96613 8353838            | +2491 83778301      | +9626 5539409           |                      |                     |
| +96613 8354918            | +2491 83785987      | +9626 5537103           |                      |                     |

صحيفة العرب الأولى تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الوجيهة اليها وتعلمهم بانها وبعلمهم بانهما المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لحروريها وكتابها ومصورها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الرابطة لتأدية مهمته بمانة وموضوعية.





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط  
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Zaid Bin Kami

سعود الرئيس

Saud Al Rayes

## الباب الصيني والزاثر الهندي

كان ذلك في 1971. استقبلت الصين سراً زائراً غريباً ومجهولاً وصعباً اسمه هنري كيسنجر. كانت الصين تعيش يومها في ظل «الربيع العظيم» وكان اسمه ماو تسي تونغ. لم يكن سهلاً على إدارة ريتشارد نيكسون أن توفد وزير خارجيتها إلى بلاد الرجل الذي كان يعتبر «الإمبريالية نمراً من ورق» والذي أسال نهراً من دم الأميركيين حين شارك في استنزاف العدو الأميركي في حربي كوريا وفيتنام. استثمر كيسنجر العداوة الشديد بين العاصمتين الشيوعيتين الإبريز وهما بكين وموسكو. افتتح القارة الصينية التي لا تشبه بلاده ومكن واشنطن من توظيف «الورقة الصينية» في لجم الاتحاد السوفياتي وترويضه. بعد 11 عاماً من تلك الزيارة التاريخية، ولد في أميركا الرجل الذي يجلس حالياً في «مكتب هنري كيسنجر» ويقرر اليوم البوابة الصينية واسمه أنتوني بلينكن.

بعد ما يزيد على نصف قرن يتوجه بلينكن إلى البلد نفسه. لا يحتاج إلى من يذكره أنه يزور صيناً أخرى في عالم آخر. الصين الحالية ليست صين ماو التي تعج بمئات ملايين الفقراء والتي يتعثر اقتصادها بالوصفات الأيديولوجية الجامدة. أسعها الحظ حين أنجبت بعد ماو رجلاً مسكوناً بالمستقبل لا بالماضي. دس دينغ هسيو بينغ في عروق بلاده وحزبها الحاكم قطرة من الواقعية لمصالحتها مع العصر. ترك ماو مجالاً لكنه منعه من قيادة البلاد من ضريحه. دفع الشعائر القديمة إلى التلاجة وانهمك بمفردات التقدم والتخمينة ومحافة الفقر والإفادة من أليات التقدم بعيداً من

عوائق الأصولية الأيديولوجية وأقاصها. الصين التي يزورها بلينكن هي الصين التي أخرجت نحو 700 مليون مواطن من الفقر. إنها اليوم قلعة اقتصادية وتكنولوجية دينامية ومنافسة وتتكئ أيضاً على جيش متعاظم القوة. إنها قوة لا بد منها لتفادي اندفاع العالم نحو هاوية وخيمة العواقب. تأتي الزيارة في عالم لا يشبه أبداً عالم زيارة كيسنجر الشهيرة. انحسرت الإمبراطورية السوفياتية، وها هي تنام في المتاحف والكتب. ومن رماها ولدت روسيا التي تعيش اليوم في ظل محارب مجروح اسمه فلاديمير بوتين بقود تمرداً عسكرياً وسياسياً هائلاً على عالم القوة العظمى الوحيدة الذي ولد من ركام جدار برلين والركام السوفياتي. ألقى بوتين حجراً متفجراً هائلاً في بحيرة العالم. وإذا كانت بصمات ميخائيل غورباتشوف الغت العالم الذي ولد من الحرب العالمية الثانية حاملاً أيضاً بصمات جوزيف ستالين ودوره الكبير في ردع ألمانيا النازية فإن بصمات بوتين دفعت إلى الهاوية العالم الذي يحمل بصمات غورباتشوف.

تلقى عالم القطب الواحد طعنة قاتلة. الاضطراب الدولي الحالي يحمل عنواناً واضحاً. إننا نبحر اليوم في مخاض ولادة عالم متعدد الأقطاب مفتوح على أخطار كثيرة. كانت أميركا تطوع استراتيجيتها لاحتواء العدو الجديد. الصعود الصيني السريع أكبر من قدرة أميركا على الاحتمال. القصة أبعد من جاذبية «طريق الحرير». تتعلق القصة بملاحم انقلاب كبير في



غسان شربل

إرساء قواعد تحالف جدي  
بين أميركا والهند سيبولور  
رسالة قوية للصين وعلامة  
فارقة في العالم الباحث  
عن إعادة ترتيب المقاعد  
في نادي الكبار

عليه تدارك خطر بقاء الصين تتمتع بصفة «مصنع العالم». سياسات مودي تتسم بقدر غير قليل من الواقعية. أكثر من نصف سلاح جيشه روسي. وامتنع حتى الساعة عن إدانة صريحة للغزو الروسي لأوكرانيا. ثم إن الهند عضو بارز في منظمة شنغهاي للتعاون». لن يكون سهلاً لأميركا استخدام «الورقة الهندية» لكبح صعود العملاق الصيني على غرار ما استخدمت «الورقة الصينية» لكبح طموحات الاتحاد السوفياتي. العالم مختلف وأوراق القوة مختلفة، لكن أي قرار أميركي حاسم بتعميق التعاون العسكري والتبادل التكنولوجي مع الهند سيشكل تطوراً أسيوياً ودولياً مهماً. إرساء قواعد تحالف جدي بين أميركا والهند يشمل أيضاً اليابان وكوريا الجنوبية سيبولور رسالة قوية للصين، وعلامة فارقة في العالم الباحث عن إعادة ترتيب المقاعد في نادي الكبار. ماذا يمكن أن تفعل الدول الأخرى في العالم المضطرب الباحث عن توازنات جديدة؟ في مرحلة التحول هذه سيكون هناك مكان للدول التي تحسن قراءة التحولات. للدول القادرة على إعداد اقتصاداتها لعالم التنافس والسباق التكنولوجي وبناء علاقات متنوعة على قاعدة المصالح المشتركة وتبادل الخبرات. للدول الحية التي يدعم اقتصادها الحي استقلالية قراراتها وحرية خياراتها. وفي العلاقات الدولية زواج المصلحة أفضل بكثير من زواج العواطف.

نادي الكبار. واضح أن بلينكن يسعى إلى التكيف مع مرحلة الأخطار الجديدة. لا مصلحة لأميركا في رؤية الصين تذهب بعيداً في دعم الغزو الأميركي لأوكرانيا. لا بد من هدنة تدفع الصين إلى الاستمرار في سياسة واقعية تسمح لواشنطن بتحقيق هدفها في منع روسيا من الخروج منتصرة من مستنقع الدم الأوكراني. هدنة تسهل إرجاء انفجار ملف تايوان إذ لا قدرة للعالم على مواجهة عبوتين ناسفتين هائلتين في وقت واحد. لا مصلحة للصين أيضاً في مواجهة حادة مع الغرب. مواجهة من هذا النوع ستهدد علاقاتها الاقتصادية الواسعة والحيوية مع أميركا والاتحاد الأوروبي. لكن الصين البارعة في استخدام سلاح الصبر في التفاوض تريد ضمانات بان أميركا لن تستفردا في سباق شبده بالذي أدى إلى تدمير الاتحاد السوفياتي. زيارة كبرى أخرى يشهدها العالم في الأسبوع الحالي. رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي سيحل ضيفاً عزيزاً في البيت الأبيض في زيارة دولة قد تتحول تاريخية وعلامة فارقة في العالم الذي يبحث عن توازنات جديدة في عالم متعدد الأقطاب. واضح أن أميركا استنجدت أن من المستحيل احتواء الصعود الصيني المتسارع من دون الاتكاء على عملاق أسيوياً آخر هو الهند. بلاد مودي هي الأكبر سكانياً في العالم. إنها سوق هائلة توفر عمالة رخيصة، وتمتلك قدرات تكنولوجية حية وتعيش في ظل ديمقراطية تتقاسم بعض القيم مع الغرب على رغم خصوصياتها. يتزايد اعتقاد الغرب أن

العرب والصينيين في الرياض يومي 11 و12 من هذا الشهر، الذي شهد نقلة نوعية في العلاقات، من حيث طبيعة وحجم الاتفاقيات التي تم التوصل إليها، والتي وصلت إلى حدود 10 مليارات دولار. الأمر الذي يعكس نوع وحجم التعاون الاقتصادي المتعدد الأوجه القائم والقادم في العلاقات العربية الصينية. أضف إلى ذلك، رسالة هامة حملتها القمة الصينية - الفلسطينية التي انعقدت في 14 من هذا الشهر في بكين، حول استعداد الصين الشعبية للعب دور توسطي للمساعدة في جهود السلام... رسالة حول رغبة بكين في الانخراط في دبلوماسية التسوية لهذا النزاع الذي يعيشه الجمود الدبلوماسي الخطير في تداعياته مع أعلى درجات التوتر السياسي، وكذلك على الأرض بسبب السياسات الإسرائيلية الناشطة لاستكمال تهويد الأراضي الفلسطينية المحتلة، والرأفة كلياً لإعادة إحياء عملية السلام حسب المرجعيات الأممية المعروفة. إن الدور الصيني الناشط والمتنوع في علاقاته ومضامينه، كما أشرنا سابقاً في الشرق الأوسط، الذي يعزز الوجود الصيني في منطقة تحتل أهمية استراتيجية خاصة أيضاً على المستوى الدولي بسبب موقع المنطقة كنقطة تواصل بين القارات الثلاث الآسيوية والأوروبية والأفريقية، يؤثر بشكل كبير أيضاً على مكانة الصين الشعبية التي تتخرس كل يوم على مستوى النظام العالمي الذي يتشكل.

في خطابها بشكل انتقائي بين الحين والآخر تجاه بعض الدول الصديقة لها لاعتبارات عديدة. وعلى صعيد آخر، سبقت الصين الشعبية روسيا الاتحادية في انخراطها الناشط في المنطقة. رغم أن الأخيرة تمتلك علاقات شبيهة بالحالة الصينية ولكن دون الإمكانيات الاقتصادية التي وتوظفها بكين في هذا المجال. أضف أن الانشغال الروسي في الحرب الأوكرانية، الذي هو من أولوية الأولويات في الأمن القومي لموسكو وصراعها مع الحلف الغربي، قد انعكس سلباً بعض الشيء على قدرة انخراطها الناشط في المنطقة. ولا يعني ذلك تراجعاً للدور الروسي في الإقليم، خاصة في قضايا تحتل مكانة أولية في الشأن الأمني الاستراتيجي من حيث تعقيداتها وحجم تداعياتها على صعيد المنطقة. أمثلة ثلاثة تشير إليها للدلالة على الدور الصيني الجديد في المنطقة: أولاً، دبلوماسية الصين في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، التي شهدت 3 قمم: «سعودية صينية، وخليجية صينية، وعربية صينية»، والتي أسست لمقاربات جديدة وعلاقات شاملة، كما عززت علاقات قائمة. ثانياً، الدور الصيني في استضافة ورعاية المصالحة السعودية - الإيرانية التي تأسس لعلاقات مختلفة في المنطقة ولمسار جديد يجب البناء عليه. استضافة وعكست العلاقات الخاصة التي تربط بكين بالفوتين الإقليميتين. ثالثاً، مؤتمر «الدورة العاشرة» لرجال الأعمال



ناصر حتي

الدور الصيني الناشط  
والمتنوع في علاقاته  
ومضامينه يؤثر  
بشكل كبير  
على مكانة الصين  
التي تتخرس كل يوم

المتغيرات التي حصلت على جميع المستويات الدولية وغيرها في مختلف مجالات عناصر القوة، وما يعرف بقواعد «لعبة الأمم». أما الصين الشعبية فيمكن وصفها بالقوة القادمة دينامياً كبرى ومقاربة شاملة تقوم على البرامغياتية في عمليات بناء علاقات جديدة من جهة، وتعزيز علاقات قائمة وإعطائها أبعاداً مختلفة من الاقتصاد، استثماراً وتجارة إلى السياسة، وإلى التعاون المتعدد الأبعاد والأوجه من جهة أخرى. إذا قارنا في العلاقات الإقليمية بين الصين الشعبية والولايات المتحدة نرى أن الأولى تمتلك علاقات، أو تحديداً تمكنت في فترة قصيرة نسبياً، عبر «مبادرة الحزام والطريق» ودبلوماسية بكين الناشطة، من إقامة علاقات متوازنة إلى درجة كبيرة مع مختلف القوى الرئيسية في المنطقة: القوى العربية وإيران وتركيا وإسرائيل. الأمر الذي تفتقده واشنطن.

فإلى جانب تراجع الإهتمام في الشرق الأوسط والتوجه نحو منخقة الباسفيك، كما صرحت واشنطن مراراً، ولو أن الإهتمام تفرضه التطورات ولا يمكن إضعافه دون دفع ثمن لذلك، فإن ما يزيد من إضعاف الموقف الأميركي عناصر ثلاثة: أول هذه العناصر الانحياز الكلي لإسرائيل مع تداعيات ذلك على علاقاتها ودورها في المنطقة، وكذلك التوتر الأميركي - الإيراني رغم عودة الوساطة بين الطرفين، خاصة حول الشأن النووي، وأخيراً بقاء العنصر الأيديولوجي (الديمقراطي الليبرالي) الذي تلجأ إليه واشنطن

إذا حاولنا المقارنة بين القوى التي يمكن وصفها بالقوى العظمى، وكان الوصف في الماضي ينطبق على قوتين عظميين هما الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية وريثة الاتحاد السوفياتي، لا بد أن نتذكر أن الوضع قد تغير اليوم. هنالك قوة عظمى ثالثة، هي الصين الشعبية، في النظام العالمي الجديد الذي لم يتبلور كلياً بعد، وبالتالي لم يستقر فيما يتعلق بقواعده وطبيعته وأنماط تحالفاته، والعلاقات بين قواه الرئيسية: النظام الذي يعرف بنظام ما «بعد الحرب الباردة».

والبعض يرى أن الصين الشعبية حلت مكان روسيا في هذا الموقع، فيما النقاش ما زال مستمراً حول شكل النظام العالمي الذي سيقوم. فهل يكون النظام ثلاثي القطبية، وهو المرجح، أم ثنائي القطبية، حيث يرى البعض أن بكين ستحل مكان موسكو في هذا الموقع. وإذا نظرنا إلى لعبة التنافس بين هذه القوى وبناء النفوذ أو تعزيزه في الشرق الأوسط نستطيع أن نصف الولايات المتحدة بأنها القوة المترددة في سياساتها، الأمر الذي أصاب مصداقيتها بالكثير من الضرر، والقوة المتراجعة في موقعها ونفوذها مقارنة مع الماضي القريب والبعيد. ويظهر ذلك في الفجور النسبي الذي أصاب ما عرف بعلاقاتها الخاصة في المنطقة. كما نستطيع أن نصف روسيا الاتحادية بالقوة العائدة كوريث لدور الاتحاد السوفياتي، التي أعادت بناء هذا الدور، أخذة بالطبع بعين الاعتبار



| مؤشر   | النفط (برنت) | الذهب      | بتكوين   | البن      | القمح     | الحديد الخام |
|--------|--------------|------------|----------|-----------|-----------|--------------|
| أمس    | \$ 74,01     | \$ 1956,60 | \$ 26063 | \$ 182,65 | \$ 628,75 | \$ 112,45    |
| السابق | \$ 74,29     | \$ 1944,60 | \$ 25834 | \$ 182,75 | \$ 636,25 | \$ 111,14    |

توقعات بتجاوز 3 دول من أكبر اقتصادات العالم

## الاقتصاد السعودي يقترح التاريخ بتجاوز قيمته الاسمية تريليون دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

أظهر تقرير حديث تجاوز الاقتصاد السعودي كثيراً من الظروف العالمية الصعبة خلال الأعوام الثلاثة الماضية، بداية من جائحة «كورونا»، ووصولاً إلى الأزمة الروسية الأوكرانية وما صاحبها من موجة التضخم العالمية، ليتفوق بذلك على نمو اقتصادات دول مجموعة العشرين خلال العام المنصرم، وتجاوز قيمته الاسمية تريليون دولار للمرة الأولى تاريخياً.

ويتوافق هذا التقرير مع البيانات النهائية الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء، مؤخراً، لتكشف عن ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للسعودية بنسبة 3,8 في المائة خلال الربع الأول من العام الحالي، مقارنة بالفترة المماثلة من عام 2022.

التنوع الاقتصادي

وقال التقرير الصادر عن وزارة الاقتصاد والتخطيط، أمس (الأحد)، إن السعودية منذ إطلاق «رؤية 2030» نفذت كثيراً من البرامج والمبادرات والإصلاحات الهيكلية الداعمة للتنوع الاقتصادي، بهدف ضمان الاستقرار وتحقيق التنمية المستدامة، ومن ثم الارتقاء بإنتاجية الاقتصاد برمته. ووفقاً للتقرير، على الرغم من استمرار دور القطاع النفطي عنصراً مهماً في تمويل الميزانية، فإن القطاع غير النفطي شهد ارتفاعاً في حصة الناتج المحلي، بدعم من التسهيلات والبرامج الحكومية التي مهدت الأرضية المناسبة لنمو القطاع الخاص.

المؤشرات الدولية

وتوقع التقرير أن يستمر نسق هذا النمو الهيكلي نحو نمو اقتصادي مستدام في الأعوام المقبلة، بما يسهم في مواصلة تقدم الاقتصاد السعودي بين أكبر الاقتصادات العالمية، من المركز الثامن عشر حالياً إلى المركز الخامس عشر. وأوضح التقرير أن تأييد المؤشرات الدولية المعتمدة عالمياً يعكس ما تشهده

الاقتصادي، والاستدامة المالية، وتمكين القطاع الخاص وجاذبية الاستثمار، بما يتلاءم مع طموحات المملكة للتنوع الاقتصادي والنمو المستدام، تماشياً مع «رؤية 2030». وبحسب النسخة الجديدة من التقرير، عززت الرؤية من مرونة الاقتصاد عبر السعي إلى تنويعه وتخفيف الاعتماد على الإيرادات النفطية.

تعزيز الإنتاجية

وبحسب التقرير، استهدفت الرؤية تحويل هيكل الاقتصاد السعودي إلى اقتصاد متنوع ومستدام فني على تعزيز الإنتاجية ورفع مساهمة القطاع الخاص في تكوين الثروة الاقتصادية وانخراطه في تحقيق أهداف الرؤية. وتنشر وزارة الاقتصاد والتخطيط التقرير في إطار تقديم تحديثات منتظمة، ودقيقة، ومفصلة عن أداء كل من الاقتصاد العالمي واقتصاد المملكة.

وتستقي بيانات التقرير من مصادر حكومية متنوعة، من أبرزها الهيئة العامة للإحصاء والبنك المركزي السعودي ووزارة المالية، بالإضافة إلى المؤسسات الدولية.

الأنشطة غير النفطية

أرجعت الهيئة العامة للإحصاء، في تقريرها الأخير، نمو الاقتصاد السعودي في الربع الأول من العام الحالي إلى ارتفاع الأنشطة غير النفطية بنسبة 5,4 في المائة، بالإضافة إلى زيادة أنشطة الخدمات الحكومية 4,9 في المائة، إلى جانب الأنشطة النفطية التي ارتفعت أيضاً 1,4 في المائة على أساس سنوي.

الاستدامة المالية

وأصدرت وزارة الاقتصاد والتخطيط

التقرير السنوي لحالة الاقتصاد السعودي 2022، الذي يهدف إلى تقديم نظرة عامة وشاملة من خلال تغطية 8 فئات. هي: الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، والسياسة النقدية، والتدابير المالية، والتنوع الاقتصادي، والأسواق المالية، والأسر، والاستثمار، والتجارة، وأسواق العمل، ويسلط التقرير الضوء على نهج المملكة في القطاع الاقتصادي وما يشمله من المرونة الاقتصادية، والتنوع



الاقتصاد السعودي يشهد نمواً متسارعاً نتيجة القرارات الحكومية (الشرق الأوسط)

### «الاستثمارات العامة»: «لايفيرا» تعدّ استثماراً نوعياً في قطاع الرعاية الصحية

## إنشاء شركة سعودية مختصة في الصناعات الدوائية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن صندوق الاستثمارات العامة (الصندوق السيادي السعودي)، أمس (الأحد)، عن إنشاء شركة الاستثمارات الدوائية «لايفيرا»، والمختصة في الصناعات الدوائية على نطاق واسع، والتي تهدف إلى تمكين نمو القطاع وتعزيز مرونته من خلال العمل على إنتاج الأدوية الحيوية على نطاق تجاري في السعودية عبر منصات التطوير والتصنيع الدوائي؛ بما يساعد على ترسيخ مكانة البلاد كوجهة عالمية لإنتاج الأدوية.

المنتجات الدوائية

وتعتزم «لايفيرا» التركيز على صناعة المنتجات الدوائية

الأساسية والمنقذة للحياة في السعودية؛ كالأنسولين، واللقاحات، وأدوية البلازما والأجسام المضادة، والعلاجات الخلوية والجينية، والجزيئات الصغيرة المتكررة، وتنتوي تأسيس شركات مع الشركات المحلية والدولية، بهدف جذب الاستثمارات الموجهة لتنمية القدرات المحلية، مما يساهم في تعزيز التصنيع المحلي في هذا القطاع.

وقال صندوق الاستثمارات العامة إن هذه الخطوة تأتي في ظل توقعات النمو والتطور المتسارع لقطاع الرعاية الصحية العالمي للعدد المقبل، إلى جانب التطور في الخدمات الصحية والابتكارات الطبية، والتقدم في الطب الحديث، وعلم الوراثة والعلاجات المتأخرة، حيث ستسعى «لايفيرا» إلى دعم تطوير التركيبات الدوائية

تأسيس شركات

ويعتزم صندوق الاستثمارات العامة تنفيذ الاستثمارات الموجهة، من خلال تأسيس الشركات التي تدعم سلاسل الإمداد المحلية وتسهل الوصول إلى المنتجات الدوائية، والتي بدورها قد تكون مساهمة في تعزيز جهود تنمية وتأهيل الكفاءات الوطنية في هذا المجال واستحداث فرص عمل جديدة، إلى جانب تمكين نقل التقنية المتقدمة من شركاء الصندوق في القطاع الخاص على

على المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

دور حيوي

وينوي الصندوق من خلال استثماراته الاستراتيجية القيام بدور حيوي في تمكين وتحفيز الابتكار في قطاع الرعاية الصحية المحلي وتطويرة، وتوفير فرص مهمة للقطاع الخاص المحلي، كما استثمر الصندوق في الشركة الوطنية للشراء الموحد للأدوية والأجهزة والمستلزمات الطبية (نوبكو)، المزود بالرائد للمشتريات الطبية وخدمات التخزين والتوزيع للأدوية والأجهزة والمستلزمات الطبية لقطاع الرعاية الصحية في البلاد.

يذكر أن صندوق الاستثمارات العامة أسس منذ عام 2017 وحتى الآن 79 شركة في 13 قطاعاً استراتيجياً.

مستوى العالم، وقال يزيد الحميد نائب محافظ صندوق الاستثمارات العامة ورئيس إدارة الاستثمار في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا «باتي استثمار الصندوق لتمكين المملكة من تحقيق الريادة في قطاع الرعاية الصحية، وذلك عبر دعم تطوير الأدوية والعلاجات المتقدمة وتسهيل الوصول إليها».

وأضاف «تعد الأدوية الحيوية من أهم فئات المنتجات الدوائية وأسرعها نمواً سواء داخل المملكة أو على مستوى العالم، وستعمل «لايفيرا» على بناء شركات مع الشركات الرائدة في هذا القطاع من أجل توطئ التصنيع وجذب الاستثمارات، وتمكين القطاع الخاص من التوسع؛ بما يضمن تسهيل وصول المرضى للأدوية وتوفر الإمداد بالأدوية المنقذة للحياة، والقدرة على تلبية الطلب

العربية. وروسيا والصين متحدتان في هذا الصدد ولديهما مواقف متشابهة أو متقاربة للغاية». تساهم دول «أوبك بلس» بنحو 40 في المائة من إنتاج النفط العالمي، ووسط تراجع أسعار النفط، توصلت دول «أوبك بلس» إلى اتفاق جديد بشأن الإنتاج في وقت سابق من الشهر، وتعهدت السعودية، أكبر منتج في المجموعة، بخفض إنتاجها اعتباراً من يوليو (تموز)، بالإضافة إلى اتفاق «أوبك بلس» الأوسع نطاقاً للحد من العرض حتى عام 2024.

تأتي تصريحات الكرملين الأحد، بعد يوم واحد من تصريحات إيجور سيشين رئيس شركة النفط الروسية إنتاجها، بينما تصدر روسيا نصف إنتاجها فقط إلى السوق العالمية. وتابع «يضع هذا بلدنا في وضع

ذلك»، بحسب وكالة أنباء «تاس» الروسية. وأشار بيسكوف إلى أن «العالم أكبر وأغنى بكثير من الغرب»، العالمي لا يتم توليده حالياً في الغرب، بل في بقية أنحاء العالم. وبقية العالم يتطور بشكل أكثر ديناميكية بكثير من الدول الغربية».

وقال بيسكوف إن الوقت الحالي يشهد فترة تحول ظهير للغاية، حيث تتغير قواعد اللعبة في الاقتصاد والسياسة والقانون الدولي، وأضاف «القواعد» تتغير حيث ترفض غالبية الدول، ومنها الدول العربية، هذا التوجه في العلاقات الدولية، وهذه المحاولات لإسلاء الشروط وفرض الإرادة». وحتم بيسكوف بالقول: «في هذا الصدد، ستدعم روسيا الدول

أقل استفادة في ظل الألية الحالية لتقييم التأثير والوصول إلى الأسواق الرئيسية... في هذا الصدد، يبدو من المناسب مراقبة صادرات النفط أيضاً وليس حصص الإنتاج فحسب، نظراً لاختلاف أحجام الأسواق المحلية». وينظم تحالف «أوبك بلس»، الذي يضم منتجي النفط العالمية بشكل أكبر من تأثير منتجي نفط آخرين. وأشار بعض الخبراء والمحللين إلى أن صادرات نفط روسيا لا تزال مرتفعة نسبياً على الرغم من تخفيضات الإنتاج. وفي كلمة خلال منتدى اقتصادي، قال سيشين إن بعض دول «أوبك بلس» تصدر ما يصل إلى 90 في المائة من إنتاج النفط. وأضاف «في السنوات المقبلة ستواجه البشرية مشكلة الطاقات الإنتاجية، ولن تظل دول (أوبك) قادرة على تلبية الطلب المتزايد».

### صادرات الصين من الديزل

## تضاعف 4 مرات

بكين: «الشرق الأوسط»

ارتفعت صادرات الصين من منتجات الوقود المكرر على أساس سنوي في مايو (أيار) الماضي، حيث أدى ضعف الطلب المحلي إلى قيام المصافي بنقل مخزونها إلى الخارج، بينما ظلت واردات الخام مرتفعة. وزادت صادرات الديزل أربع مرات تقريباً مقارنة بالعام الماضي لتصل إلى 600 ألف طن متري، كما ارتفعت صادرات البنزين بنسبة 67 في المائة إلى 1,36 مليون طن متري. وتأثر الطلب المحلي على الديزل نتيجة استمرار الضعف في سوق العقارات في الصين، بالإضافة إلى التباطؤ في قطاع التصنيع.

وكان من المتوقع أن ينخفض الطلب المحلي على البنزين في مايو مع عودة حركة السفر على الطرق إلى طبيعتها بعد نهاية العطلة الوطنية في بداية الشهر. وقال محللون إنه مع انتهاء العطلة وتراجع مبيعات التجزئة بعد ذلك كان من المفترض أن يتراجع الطلب على البنزين والديزل وتنتعش الصادرات. كما أدى تعزيز الطلب من قطاع الطيران إلى زيادة صادرات الكيروسين التي وصلت إلى 950 ألف طن متري مقابل 810 آلاف متري في العام السابق.

وأظهرت بيانات سابقة أن إجمالي صادرات الوقود المكرر، والذي يشمل أيضاً وقود السفن الحربية ارتفع بنسبة 49,8 في المائة عن العام الماضي ليصل إلى 4,88 مليون طن متري في مايو. وكشفت البيانات، الصادرة الأحد، أيضاً أن الصين استوردت 6,41 مليون طن متري من الغاز الطبيعي المسال في مايو، بزيادة 31,5 في المائة عن العام الماضي، حيث شجعت الانخفاضات الحادة في الأسعار الفورية على الشراء. كانت بيانات واردة من تجار

## الكرملين يؤكد استمرار العمل مع «أوبك بلس»

موسكو: «الشرق الأوسط»

أكد المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، أن روسيا ستواصل تطوير العلاقات مع الدول العربية، وعلى وجه الخصوص دول الخليج العربي، بما في ذلك في مجال الطاقة لضمان أسعار عادلة لها. وقال بيسكوف، في مقابلة مع قناة «آر تي» الروسية، أمس (الأحد): «ستواصل روسيا تعاونها مع كثير من دول العالم العربي، وفي مقدمتها دول الخليج العربي، في الجهود الرامية إلى ضمان أسعار عادلة للطاقة وخاصة النفط. أنا أتحدث عن صيغة (أوبك بلس)، ونحن بشكل عام، نشعر بالرضا التام عن كيفية تطور علاقاتنا، وسوف نستمر في القيام

هذا الصدد، وستدعم روسيا الدول





د. عبد الله الراددي

## من استفاد من حمى الذهب؟

تُعد مرحلة «حمى الذهب» إحدى المراحل التي شكلت ولاية كاليفورنيا؛ فقد غير اندفاع العالم نحو التنقيب عن ذهب جبال كاليفورنيا مسار الولاية بشكل راديكالي. ففي عام 1847، أي قبل استكشاف الذهب بنحو عامين، لم يزد عدد سكان الولاية على 500 نسمة، وعندما ذاع خبر اكتشاف الذهب، شهدت الولايات المتحدة أكبر موجة هجرة في تاريخها، حيث انتقل أكثر من 100 ألف للسكن في كاليفورنيا بحثاً عن الذهب في فترة لا تزيد على 20 شهراً. وجاء المهاجرون من الولايات المتحدة في البداية، وتوسع نطاق المهاجرين بعد ذلك ليشمل مهاجرين من فرنسا والصين وتشيلي وغيرها من دول العالم.

«حمى الذهب» فيها العديد من الدروس على المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية؛ فعندما تنازلت المكسيك عن كاليفورنيا لأميركا قبل «حمى الذهب» بسنوات قليلة، لم تكن كاليفورنيا مؤهلة لتكون ولاية، ولكن الهجرة الجماعية لها مكنتها من ذلك، وأهلقتها لتكون إحدى أقوى الولايات الأميركية من الناحية الاقتصادية. فمع النزوح الجماعي للمثقفين عن الذهب، ظهرت الحاجة إلى إنشاء طرق جديدة، فازدهرت وسائل المواصلات وسكك الحديد وغيرها، كما ازدهرت الزراعة مع عدم نجاح كثير من المهاجرين في التنقيب وتحولهم للزراعة، خصوصاً أولئك الذين كانوا في الأصل مزارعين ووجدوا في كاليفورنيا بيئة مناسبة للزراعة، وساعد في ذلك النمو السكاني وزيادة الطلب المحلي على الأغذية، الذي ساهم كذلك في نمو تجارة الجملة والتجزئة. كذلك فإن حاجة المهاجرين للخدمات مثل ذويهم في بلدانهم أوجد فرصة لإنشاء شركات للخدمات البريادية.

وتطورت صناعة البتات التعدين والمعادن للمعادن والهيديروليكية، فاستوردت الولايات المعادن في البداية، ولم تلبث أن أصبحت مركزاً لهذه الصناعات، وساهمت في ازدهار صناعة الأخشاب. كما دعت الحاجة إلى استحداث ملابس تتناسب مع مهنة التنقيب، فانتعشت صناعة الملابس والجلود، وانبثقت عن هذه الحقبة إحدى أشهر شركات تصنيع بناطيل «الجيبنز»، وهي شركة «ليفاي».

ولكن ماذا عن المثقفين أنفسهم؟ والذين ساهموا في كل هذا الحراك الاقتصادي؟ هل كانوا ثروات من التنقيب عن الذهب؟ الواقع أن قصص المثقفين عن الذهب ليست مشرقة كما هو متوقع، فالعديد منهم عاد إلى بلاده مُفلساً، والبعض الآخر تحول إلى صناعات أخرى. وخسر غالبيتهم سنوات من عمره في اللحاق وراء سراب الذهب دون أن يجمع أي ثروة حقيقية.

أما المستفيد الأكبر من هذا الحراك، كان التجار الذين استفادوا من بيع المنتجات التي يحتاج إليها المثقفون ابتداءً من الأغذية والملابس وحتى معدات الحفر والتنقيب. ولعل إحدى أشهر قصص المستفيدين من هذه الحقبة قصة «سامويل برانان» الذي قد يكون أول مليونير في تاريخ الولاية؛ فعندما علم «برانان» باستكشاف الذهب، حاول جاهداً نشر هذا الخبر، وفي الوقت نفسه، قام بشراء معدات الحفر الموجودة في الولاية، وبدأ في طلب معدات من ولايات أخرى. كل ذلك كان قبل توافد المهاجرين إلى كاليفورنيا، وما إن وصل المثقفون، بدأ «برانان» في بيع سلعته بكل نجاح، حتى وصلت مبيعاته الشهرية في ذلك الوقت إلى نحو 150 ألف دولار (وهو ما يعادل 4 ملايين دولار في الوقت الحالي). ولكن «برانان» نفسه لم يستمر بهذا الثراء، ويقال إنه أفسس قبل وفاته حتى لم يبق له من أمواله ما يغطي تكاليف جنازته، وهي نهاية حزينة أخرى من هذه الحقبة.

وبالنظر إلى حميات مشابهة في العصر الحديث، نجد أن المستفيد الأكبر من أي اندفاع خلف قطاع معين هو القطاعات المساندة له، وهناك العديد من الأمثلة على ذلك. أول هذه الأمثلة، وبما أن الحديث عن التعدين، «حمى بتكوين»، حيث يعدن الأفراد بحل الخوارزميات المعقدة للحصول على العملات المشفرة. ولكن هامش ربح المعدن منخفض للغاية، فما بين تكاليف الكهرباء المستخدمة لعمليات التعدين، وتكاليف الأجهزة المتقدمة التي تحل الخوارزميات، لا يبقى للمعدن إلا الفتات. بالمقابل، فإن الربح الأكبر من هذه الحمى شركات اشياء المواصلات، وشركات المعالجات الدقيقة التي تصنع «وحدات الحرافيس»، بل حتى متداولو العملات المشفرة غالباً ما يحققون أرباحاً أكثر من المعدن أنفسهم.

إن ما حدث في «حمى الذهب» يتكرر في العصر الحالي في العديد من القطاعات، مع التوجه الكثيف نحو الرزميات الذكاء الاصطناعي، بينما لا تتعرض شركات القطاعات المساندة للمنافسة ذاتها، مثل قطاعات الحوسبة السحابية وتحليل وتخزين البيانات. كذلك يتكرر الأمر ذاته في قطاع المطاعم والمقاهي، حيث تكون أغلب المنافسة في المحلات التجارية، حيث يخسر كثيرون أموالهم بسبب شراسة المنافسة، بينما تكسب الشركات المزودة للأجهزة والأنظمة المشغلة، وهي في العادة من يسوق لنجاح هذه القطاعات لمصلحتها في اتعاضه، وقد انتشرت مقولة أثناء «حمى الذهب» في كاليفورنيا، قد تنطبق على العصر الحالي، وهي «أثناء حمى الذهب... يبع المعاول».

السيبراني والبرمجة والدرونز، وإيمون شكور المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة «بلوسوم»، وجورج أوليفيه ريمون، الرئيس التنفيذي لشركة «باسكال».

### الطاقة النظيفة

وتتناول الحلقة الثالثة سبل الانتقال إلى الطاقة النظيفة، بمشاركة عدد من المتحدثين، من بينهم سامي السعدان مدير إدارة الهيدروجين النظيف بوزارة الطاقة، وبياتريس بوفون رئيس «إي دي إف» الدولية، وأوليفيه رانديت نائب رئيس شركة «إير ليكويد» للصناعات والأعمال والأنساق وانتقال الطاقة، في حين يختتم المنتدى باجتماعات ثنائية، تستعرض خلالها «استثمر في السعودية»؛ منصة ترويج الاستثمار بالمملكة، الفرص المتاحة أمام المستثمرين الفرنسيين.

ومن المقرر أن تشارك مجموعة من شركات القطاع الحكومي والخاص في السعودية في مؤتمر «فيفا تك» بفرنسا؛ لاستكشاف فرص تعزيز النمو في قطاع التكنولوجيا، وتسليط الضوء على ما حققته الشركات التقنية السعودية الناشئة. كما سيرز أعضاء الوفد السعودي الذي يضم أيضاً جامعة «كاوست» وهيئة «مشآت» وآخرين، جامعة باريس ساكلي يوم 15 يونيو (حزيران)، تليها زيارة إلى المحطة «إف»؛ أكبر حرم جامعي لريادة الأعمال في العالم، حيث سيناقش الوفد الفرص المتاحة لرواد الأعمال في المملكة وفرنسا.

وربوتات التنظيف الأوتوماتيكية». وتعاونت «أكوا باور» مع هيئة كهرباء ومياه دبي» على تنفيذ مراحل سابقة لمشروع «مجمع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية». وتم إطلاق المرحلة الثانية من الطاقة الكهروضوئية بقدرة 200 ميغاواط من الطاقة الشمسية التي طورتها «أكوا باور» في مارس (آذار) 2017. وقام التحالف بقيادة «هيئة كهرباء ومياه دبي» و«أكوا باور» بتأسيس شركة «مشروع نور للطاقة 1» لتصميم وبناء وتشغيل المرحلة الرابعة بقدرة 950 ميغاواط.

### الذكاء الاصطناعي

من جانبه، قال إبراهيم القاضي، الرئيس التنفيذي لـ «مؤسسة الخليج للاستثمار»: «يعتبر مشروع المرحلة الخامسة من مجمع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية» بنظام المنتج المستقل أحد الاستثمارات النوعية التي تتماشى مع (استراتيجية دبي للطاقة النظيفة 2050)».

وتُعد المرحلة الخامسة من أوائل المشاريع في الشرق الأوسط التي تستخدم الذكاء الاصطناعي في شكل «منهجية تنظيف روبوتية متقدمة» لتشغيل وصيانة الألواح الكهروضوئية. وتبلغ المساحة الإجمالية للمرحلة الخامسة 10 كيلومترات مربعة تقريبا، أي نصف المساحة الإجمالية للمرحلة الثالثة بقدرة 800 ميغاواط. وتم الانتهاء من المرحلة الخامسة قبل الموعد المحدد (يونيو «حزيران» 2023 بدلاً من ديسمبر «كانون الأول» 2023) رغم التنفيذ أثناء تفتي جائحة «كوفيد - 19».



المكتب الدولي للمعارض يشرف في تقييم استضافة السعودية «إكسبو 2030»... وفي الصورة زيارة الوفد للمتحف الوطني بالرياض (الشرق الأوسط)

نستشرف المستقبل»، وإظهار استعداد الرياض لاستضافة هذا الحدث المهم، والفرص الاستثمارية والمشاريع الكبرى التي تؤكد جاهزية السعودية لاحتضان المعارض والأحداث العالمية مثل «إكسبو 2030».

### حلقات نقاشية

ويضم المنتدى ثلاث حلقات نقاشية رئيسية، تستعرض الأولى الفرص والإمكانات المتاحة للتعاون بين المملكة وفرنسا في قطاعي السياحة والثقافة، حيث يتحدث في هذه الجلسة كل من فهد حديد الدين الرئيس التنفيذي للهيئة السعودية للسياحة، وجيري إنزيريلو الرئيس

### يستكشف المنتدى فرص

### الاستثمار المشترك

### عبر قطاعات السياحة

### والثقافة ومنظومة

### التقنية وانتقال الطاقة

## عبر تداشين المرحلة الخامسة من «مجمع محمد بن راشد آل مكتوم»

# دبي تضيف 900 ميغاواط من الطاقة النظيفة لـ 270 ألف مسكن

دبي: «الشرق الأوسط»

دشنت دبي المرحلة الخامسة من «مجمع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية»، الذي يستصل قدرته الإنتاجية إلى 5 آلاف ميغاواط بحلول عام 2030، وذلك باستثمارات تبلغ 50 مليار درهم (13.6 مليار دولار)، وسيسهل في خفض أكثر من 6.5 مليون طن من الانبعاثات الكربونية سنوياً، حيث ستوفر هذه المرحلة، وتصل قدرتها إلى 900 ميغاواط، وفق نموذج المنتج المستقل للطاقة، إمدادات الطاقة النظيفة لنحو 270 ألف مسكن في إمارة دبي، وتسهم في خفض 1.18 مليون طن من انبعاثات الكربون سنوياً.

### تنوع مصادر الطاقة

وأكد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي أن بلاده تبادر دائماً لتكون في مقدمة دول العالم الساعية إلى صناعة مستقبل أكثر استدامة للبشرية، من خلال الاستثمار في تنوع مصادر الطاقة مع التوسع في الاعتماد على مصادر الطاقة النظيفة والمتجددة.

وأضاف الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: «نريد لدبي أن تكون القدوة في إرساء أسس الاقتصاد الأخضر، وأن تؤكد مكانتها بين أكثر مدن العالم استدامة، وتقدر إسهامات القطاع الخاص كشريك مؤثر في مسيرة تستهدف تقديم نموذج تنموي يوازن بين احتياجات الحاضر وطموحات المستقبل، وتضع ترسيخ مفاهيم



الشيخ محمد بن راشد خلال تداشين المرحلة الخامسة من مجمع للطاقة الشمسية في دبي (وام)

للطاقة من مصادر الطاقة النظيفة بحلول عام 2050».

### تقنيات الألواح الشمسية الثنائية

إلى ذلك قال محمد ابونيان، مؤسس ورئيس مجلس إدارة «شركة أكوا باور»: «الطما كان هدفاً من مشروع (شعاع للطاقة 3) تحقيق أعلى المعايير التقنية والتشغيلية في كل خطوة نقوم بها، ولتحقيق رقم قياسي لأقل تكلفة للطاقة الشمسية على مستوى العالم في عام 2020، كما تم استخدام تقنيات الألواح الشمسية ثنائية الوجه المتقدمة

سنت دولار أميركي للكليوواط/ ساعة لهذه المرحلة، وقد بلغت استثمارات المشروع ملياراً و544 مليون دولار». من جهته قال سعيد الطاهر، العضو المنتدب الرئيس التنفيذي لـ «هيئة كهرباء ومياه دبي»: «نعمل

جاهدين لتعزيز الاستدامة والتحول نحو اقتصاد أخضر مستدام لزيادة نسبة الطاقة المتجددة والنظيفة ضمن مزيج الطاقة في دبي، تحقيقاً لاستراتيجية دبي للطاقة النظيفة 2050»، واستراتيجية الحياد الكربوني لإمارة دبي 2050، لتوفير 100 في المائة من القدرة الإنتاجية

وممارسات الاستدامة في مقدمة أهدافها بأفكار مبتكرة وأساليب مبدعة تضمن الخير للجميع».

### أدنى سعر تنافسي

وجرى تنفيذ المشروع وفق نموذج المنتج المستقل للطاقة عبر شركة «شعاع للطاقة 3» من خلال الشراكة بين «هيئة كهرباء ومياه دبي» و«تحالف أكوا باور» ومؤسسة الخليج للاستثمار». بينما حققت الهيئة إنجازاً عالمياً بحصولها على أدنى سعر تنافسي عالمي بلغ 1.6953

## 20 دولة تبدي استعدادها للتعامل بعملاتها المحلية فيما بينها

# زخم في القارة السمراء للتخلي عن الدولار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توقعت البنك الأفريقي للتصدير والاستيراد (أفريكسمبند)، أن تنضم ما يتراوح بين 15 و20 دولة إلى «نظام الدفع والتسوية الأفريقي» بحلول نهاية العام، مما يسمح لها بالتخلي عن الدولار في معاملاتها الأفريقية.

ومن المقرر أن يسمح نظام الدفع والتسوية الأفريقي الجديد، للدول الأفريقية بالتداول فيما بينها باستخدام عملاتها المحلية.

ونقلت وكالة بلومبرغ عن بنديكت أوراما، رئيس البنك الأفريقي للتصدير والاستيراد، في مقابلة أجريت معه قبيل بدء الاجتماعات السنوية للبنك في أكرا، عاصمة غانا، والتي من المقرر أن تبدأ الأحد وتستمر حتى 21 من يونيو (حزيران)، قوله إن المنصة الجديدة بدأت عملياتها التجارية مع تسجيل 9 دول حتى الآن.

وأوضح أوراما، الذي يقوم بنكه بتمويل النظام الجديد، إن النظام المعروف اختصاراً باسم

«بي إيه بي إس إس» (نظام الدفع والتسوية الأفريقي في عموم أفريقيا)، يستخدم أسعار صرف الدولار في الوقت الحالي، مضافاً: «لكننا نعمل مع البنوك المركزية لتطوير آلية لسعر الصرف» من شأنها أن تسمح للعملاء الأفريقية البالغ عددها 42 بأن تكون قابلة للتحويل فيما بينها. والنظام الجديد للدفع والتسوية للقارة السمراء، والذي اعتمده الاتحاد الأفريقي، باعتباره منصة الدفع والتسوية

في أفريقيا، بدعم تنفيذ منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية. وفي نهاية عام 2020، بلغ إجمالي أصول وضمانات البنك 21,5 مليار دولار، وبلغت أموال المساهمين 3,4 مليارات دولار. يقع المقر الرئيسي للبنك في القاهرة. ووسط توقعات بأن تنضم نصف الدول الأفريقية للنظام الجديد بنهاية العام الجاري، نظراً للصعوبات التي تواجه الدول النامية والفقيرة في توفير الدولار، مما زاد الزخم للانضمام

لنظام الدفع الجديد، من المتوقع أن تقل الضغوطات المالية على العملات المحلية فيما بينها. فقد ارتفع مؤشر الدولار إلى مستويات كبيرة خلال الفترة الأخيرة، أمام سلة العملات، ليزيد من قوته الشرائية للمواطن الأميركي، ويزيد الضغوط على المواطن غير الأميركيين حول العالم. وارتفاع الدولار يزيد أسعار السلع والخدمات المقومة به، على

كل الدول من حائزي العملات الأخرى، ويهبط بالذهب والنפט، ويخلق أزمات تمويلية للدول التي تعتمد على الاستيراد بشكل كبير، وهو ما انعكس على الدول الأفريقية بشكل جلي قد يصعب معه الاستمرار. ورغم توقف ارتفاع مؤشر الدولار، وتوقف الفدرالي الأميركي في آخر اجتماعاته الأسبوعي الماضي عن رفع الفائدة، غير أن القوة الشرائية للعملة الأميركية ما زالت مرتفعة وسط أزمة في

طرق توفير الدولار للدول النامية، مع شح السيولة في الأسواق الدولية. أمام هذه التحديات، تسعى جميع الدول لتقليل الضغوط المالية عليها من خلال التخلي عن جزء من معاملاتها التجارية بالدولار، في الوقت الذي تسعى فيه روسيا والصين، لتأسيس «نظام دولي جديد»، لا يعتمد بالضرورة على الدولار الأميركي كعملة رئيسية في التبادلات التجارية والمالية.





## تطوير البحوث الأساسية لمواجهة تحديات الأمن الغذائي

# «كاوست»... من «بذور الاكتشاف» إلى المحاصيل المحسنة

جدة، الشرق الأوسط

في عام 2019، افتتحت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست) مركزاً للبحوث في حرم الجامعة في ثول، يهدف لدعم البحوث المتعلقة بالزراعة المحلية والإقليمية، وترجمتها إلى حلول حقيقية تعود بالنفع لمنطقة دول مجلس التعاون الخليجي وما بعدها.

### زراعة صحراوية

ويدعم مركز الزراعة الصحراوية (CDA) البحوث التي تعنى بوضع حلول للمشكلات العالمية المتعلقة بتوفير الغذاء، والذي يعتبر أحد مجالات بحوث الجامعة الاستراتيجية الأربعة، والتي منها الماء والطاقة والبيئة.

ويمثل المركز المرحلة التالية في تطوير «كاوست» نقوة بحثية طويلة الأمد؛ خصوصاً في هذا التوقيت الذي يتطلب وضع حلول لكثير من التحديات الرئيسية التي تواجه المجتمعات، كتوفير الأمن الغذائي. كما يعد امتداداً لثراء الجامعة من البحوث الرائدة والمؤثرة في مجموعة من المجالات ذات الصلة بالزراعة الصحراوية، وبيولوجيا النباتات، وجينوم النباتات، وبحوث الميكروبات، ومكافحة الآفات، والاستزراع المائي وغيرها.

ويضم المركز نخبة من العلماء الالامعين، من ضمنهم البروفيسور سليم البابلي، أستاذ علوم النبات في الجامعة الذي تكمن اهتماماته البحثية في إنتاج محاصيل ذات قيمة غذائية عالية، باستخدام تقنية الجينات، وذلك عبر منهج مشترك مستمد من علم الإنزيمات والعلوم الوراثي الجيني، لتحديد جزيئات التنبه الجديدة للنبات والمرتبطة بالإنقاذ غير الحيوي والبروتين.

يقول البابلي: «حاولت طوال مسيرتي المزروعة بين البحوث الأساسية والعلوم التطبيقية، حيث عملت على تحسين القيمة الغذائية للمحاصيل لسنوات عديدة، لا سيما في مجال التحسين الحيوي للأرز بيروفيتامين (أيه)، ثم انتقلت نحو مسارات التمثيل الغذائي (الأبيض) المتعلقة بالتخليق الحيوي للهرمونات في النباتات».

وثمة موضوع مشترك يجمع بين بحوث البابلي طوال الوقت، إذ يولي الباحث اهتماماً فائقاً بإنتاج محاصيل ذات أداء زراعي محسن، وقيمة غذائية معززة، وتتركز مهام البابلي حالياً على مسارين متوازيين: أحدهما ينصب على متابعة الاكتشافات الأساسية حول علم الوراثة والإشارات الهرمونية لنبات «الدخن اللؤلؤي» في المختبر، أما المسار الآخر، فهو معني بتطبيق هذه الاكتشافات على أرض الواقع في حقول المزارعين.

## تم تطويرها من منتج شبيه لتنظيف الانسكابات النفطية

# إسفنجة تزيل الرصاص من المياه

القاهرة، حازم بدر

طور مهندسو جامعة نورث وسترن الأميركية، إسفنجةً جديداً يمكنه إزالة المعادن، بما في ذلك المعادن الثقيلة السامة، مثل الرصاص والمعادن المهمة مثل الكوبالت، من المياه الملوثة، لتحويلها مياهاً صالحة للشرب.

### إسفنج مطور

وفي تجارب إثبات المفهوم التي تمت خلال الدراسة المنشورة في العدد الأخير من دورية «ناتشر» متنازل ساينس أند تكنولوجي ووتر ES&T ACS، اختبر الباحثون إسفنجه الجديد على عينة شديدة التلوث من ماء النهر، وتحتوي على أكثر من جزء لكل مليون من الرصاص، وباستخدام واحد، نجح الإسفنج المفلتر في إزالة المعادن لاقل من المستويات التي يمكن اكتشافها.

بعد استخدام الإسفنج، تمكن الباحثون أيضاً من استعادة المعادن بنجاح وإعادة استخدام الإسفنج لدورات متعددة؛ وهو ما يؤكد إمكانية الاستخدام المستقبلي للإسفنج

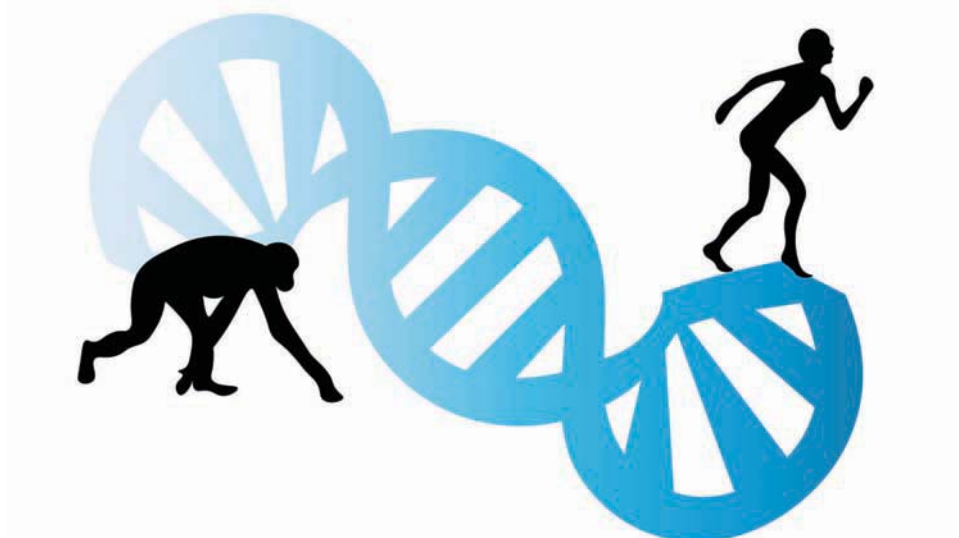
في فلاتر المياه المنزلية أو جهود المعالجة البيئية واسعة النطاق.

يقول فيناياك درافيد، أستاذ هندسة المواد بجامعة نورث وسترن، والباحث الرئيسي بالدراسة، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة في 11 مايو (أيار) الماضي: «وجود المعادن الثقيلة في إمدادات المياه يمثل تحدياً هائلاً للصحة العامة؛ وهو ما يتطلب حلولاً يمكن نشرها بسهولة وفعالية وبتكلفة زهيدة، وهنا يأتي دور الإسفنج، حيث يمكنه إزالة التلوث، ثم استخدام الإسفنج مراراً وتكراراً».

يعتمد هذا الابتكار على عمل درافيد السابق لتطوير إسفنجة مسامية للغاية لجوانب مختلفة من العلاج البيئي، وفي مايو 2020، كشف فريقه النقاب عن إسفنجة جديدة مصممة لتنظيف الانسكابات النفطية. والإسفنج المطلي بالجسيمات النانوية، الذي يتم تسويقه الآن بواسطة إحدى الشركات التابعة لجامعة نورث وسترن، يوفر بديلاً أكثر كفاءة واقتصادياً وصديقاً للبيئة وقابل لإعادة الاستخدام،

# تحفيز الفضول العلمي

## ما علاقة طفرات الجينوم بأمراض الإنسان؟



لندن: د. وفا جاسم الرجب

شيان في الصين وزملاؤه في البحث المنشور في مجلة «ساينس» العدد 380 في 2 يونيو 2023 الجينات التي يبدو أنها مرتبطة بتشكيل المجتمعات الكبيرة متعددة المستويات. ووجدوا أن التغيرات في المناخ منذ أكثر من ستة ملايين عام دفعت البنية الاجتماعية للقرود للنحول من مجموعات صغيرة فيه ذكر واحد وعدد قليل من الإناث إلى مجتمعات معقدة بها كثير من الذكور والإناث. كما أن التغيرات في هرمونات الدماغ الدوبامين والأوكسيتوسين مسؤولة في ذلك، وهذه الناقلات العصبية هي مفتاح تكوين الروابط الاجتماعية.

ويقول زياو تشي إن الظروف الأكثر برودة تنطلق توثيقاً بين الإناث وصغارهم لضمان البقاء على قيد الحياة. ويضفي هذا إلى مزيد من القرود المستعبدة ومجموعات أكبر حجماً، كما أن التنوع الغني للمورفولوجيا والسلوك المعروض عبر أنواع الرئيسيات يوفر سياقاً لدراسة تأثير التنوع الجيني على العمليات البيولوجية الأساسية. ويوفر تحليل هذا التنوع نظرة ثاقبة للأسئلة طويلة الأمد في علم الأحياء التطوري والحفظ، وهو أمر ملح نظراً للتهديدات الشديدة التي تواجه هذه الأنواع. وهنا تم تقديم تغطية عالمية لبيانات الجينوم الكامل من 233 نوعاً رئيسياً تمثل 86 في المائة من الأجناس وجميع العائلات الـ 16. وقد تم استخدام مجموعة البيانات هذه في دراسة العلاقات التطورية وإعادة بناء سلالات الأجداد بناءً على تحليل تنبؤات الحمض النووي nuclear DNA phylogeny وإعادة تقييم أوقات الاختلاف التطوري بين مجموعات الرئيسيات، كما وجد الباحثون أن التنوع الجيني داخل الأنواع عبر العائلات والمناطق الجغرافية مرتبط بانحياز والتنوع الاجتماعي، ولكن ليس مع خطر الانقراض. علاوة على ذلك تختلف معدلات الطفرات عبر الأنواع، ويحتمل أن تتأثر بأحجام السكان الفعالة. بعد ذلك تم تحديد التكرار الواسع للطفرات الخاطئة التي كان يُعتقد سابقاً أنها خاصة بالاستخدام الأحيائي.

لكن الطفرات التي تحدث به تمثل 80 - 85 في المائة من جميع الأمراض الوراثية البشرية). وفي دراسة أخرى نشرت في مجلة «ساينس» في العدد 380 في 2 يونيو 2023 قارن هونغ وو من مختبر الولاية الرئيسي لحفظ الموارد الحيوية واستخدامها في كلية علوم الحياة جامعة «يونان كونمينغ» في الصين وزملاؤه، جينومات 50 نوعاً لرسم خريطة لكيفية تطور شجرة عائلة الرئيسيات، واستطاعوا تحديد الآلاف من التلسلات الجينية التي أصبحت مهمة على الزمن التطوري في مختلف فروع الشجرة.

**مفاتيح جينية**  
وعلى سبيل المثال فإن الجينات المشاركة في نمو الدماغ نشأت في الأسلاف المشتركين للإنسان والقرود الأكبر حجماً، كما أن التنوع الغني للمورفولوجيا والسلوك المعروض عبر أنواع الرئيسيات يوفر سياقاً لدراسة تأثير التنوع الجيني على العمليات البيولوجية الأساسية. ويوفر تحليل هذا التنوع نظرة ثاقبة للأسئلة طويلة الأمد في علم الأحياء التطوري والحفظ، وهو أمر ملح نظراً للتهديدات الشديدة التي تواجه هذه الأنواع. وهنا تم تقديم تغطية عالمية لبيانات الجينوم الكامل من 233 نوعاً رئيسياً تمثل 86 في المائة من الأجناس وجميع العائلات الـ 16. وقد تم استخدام مجموعة البيانات هذه في دراسة العلاقات التطورية وإعادة بناء سلالات الأجداد بناءً على تحليل تنبؤات الحمض النووي nuclear DNA phylogeny وإعادة تقييم أوقات الاختلاف التطوري بين مجموعات الرئيسيات، كما وجد الباحثون أن التنوع الجيني داخل الأنواع عبر العائلات والمناطق الجغرافية مرتبط بانحياز والتنوع الاجتماعي، ولكن ليس مع خطر الانقراض. علاوة على ذلك تختلف معدلات الطفرات عبر الأنواع، ويحتمل أن تتأثر بأحجام السكان الفعالة. بعد ذلك تم تحديد التكرار الواسع للطفرات الخاطئة التي كان يُعتقد سابقاً أنها خاصة بالاستخدام الأحيائي.

كشفت أكبر دراسة أجريت على الرئيسيات primates على الإطلاق عن مفاجات حول تطور البشرية وأقرب الحيوانات لنا، حيث قدمت نظرة ثاقبة حول الجينات التي تفصلنا عن الرئيسيات الأخرى أو التي لا تفصلنا عنها. كما أسفرت هذه الدراسة الدولية الضخمة عن بيانات جديدة لدراسة مجموعة واسعة من المجالات والتخصصات بما في ذلك صحة الإنسان وحماية الأحياء وعلم السلوك.

**رصد الطفرات الجينية**  
يوجد اليوم أكثر من 500 نوع من الرئيسيات بما في ذلك البشر والقرود بانواعها والليمور والرسغ tarsiers واللوريسيات lorises. ولأن كثيراً منها يتعرض غالباً للتهديد بسبب تغير المناخ وفقدان مواطنها الطبيعية والصيد غير القانوني، قام الباحثون بوضع تسلسل الجينوم لما يقرب من نصف أنواع الرئيسيات ودرسوا أكثر من 800 جينوم من 233 نوعاً حول العالم التي تمثل جميع العائلات الست عشرة من الرئيسيات. وفي إحدى الدراسات التي أجراها مركز يونيت الباحث في علم الجينوم المقارن بجامعة «يوميو فابرا» في برشلونة بإسبانيا وزملاؤه، ونشرت في مجلة «نيتشر» في الأول من يونيو (حزيران) الحالي 2023 تم استخدام جينومات 233 نوعاً من الرئيسيات لتصنيف 4,3 مليون من المتغيرات الجينية الشائعة الموجودة في الجينوم البشري من خلال تقييم مدى شيوع هذه المتغيرات عبر الأنواع.

وقد تمكن الباحثون من استنتاج أن حوالي 98,7 في المائة من المتغيرات التي فحصوها ربما تكون حميدة في البشر. ويمكن استخدام هذه المعلومات للمساعدة في تحديد الطفرات المسببة للأمراض لدى الأشخاص الذين حصلوا على تسلسل الجينوم الكامل، أو الأيسوم (الذي يشمل جميع مناطق الجينوم المشفر إلى بروتينات وهو ما يمثل 1,5 في المائة فقط من الجينوم بأكمله).

**تكوين الهياكل الاجتماعية**  
من خلال مقارنة جينومات القرود فطساء الأنف snub-nosed monkeys ذات الطابع الاجتماعي مع جينومات القرود الأقل ارتباطاً بالمجتمع والمعروفة باسم القرد ذات الأنف الغريب odd-nosed monkeys، ومع تلك الخاصة بأقارب الرئيسيات الأبعد، حدد الباحث زياو تشي من كلية علوم الحياة جامعة نورث وسترن

الصغير في بحيرة ضخمة».

### استعادة المعادن

وبالإضافة إلى قيام الإسفنج الجديد بالتقاط المعادن، وجد الباحثون أنه عند القيام بشطفه باستخدام ماء حمض قليلاً، يشبه «حموضة عصير الليمون»، يمكن وقتها أن يتسبب المحلول الحمضي في قيام الإسفنج بإطلاق أيونات الرصاص والاستعداد لاستخدام آخر، ورغم انخفاض أداء الإسفنج بعد الاستخدام الأول، فإنه لا يزال يستعيد أكثر من 90 في المائة من الأيونات خلال دورات الاستخدام الأحيائي.

يقول شيندل «تعد هذه القدرة على جمع المعادن الثقيلة ثم استعادتها ذات قيمة خاصة لإزالة المعادن النادرة والحرية، مثل الكوبالت، من مصادر المياه، حيث يعد الكوبالت مكوناً شائعاً في بطاريات الليثيوم أيون، وهو مكلف من حيث الطاقة في التعدين، وبالتالي فإن التمكن من تطوير إسفنجة تزيل المعادن النادرة بشكل انتقائي، بما في ذلك الكوبالت، من الماء، يساعد على إعادة تدوير تلك المعادن إلى منتجات مثل البطاريات.

يقول بنجامين شيندل، الباحث المشارك بالدراسة «أنت تريد مادة ذات مساحة سطح عالية؛ لذلك هناك مساحة أكبر لتلتصق بها أيونات الرصاص، وتحتوي هذه الجسيمات النانوية على مساحات عالية السطح ومواقع سطحية تفاعلية وفترة لامتصاص وهي مستقرة؛ لذا يمكن إعادة استخدامها مرات عدة».

وعند غمرها في الماء الملوث، يقوم الإسفنج المغلف بالجسيمات النانوية باحتجاز أيونات الرصاص بشكل فعال، لتحقيق مستوى من التفتيح يفوق ما تطلبه إدارة الغذاء والدواء الأميركية. وتطلب إدارة الغذاء والدواء، أن تكون مياه الشرب المعية أقل من 5 أجزاء لكل مليار من الرصاص، وفي تجارب الترشح، خفضت الإسفنج كمية الرصاص إلى ما يقرب من جزأين في المليار؛ مما يجعلها آمنة للشرب. يقول شيندل «نحن سعداء حقاً بذلك، بالطبع، يمكن أن يختلف هذا الأداء بناءً على عوامل عدة، فعلى سبيل المثال، إذا كان لديك إسفنجة كبيرة في حجم صغير من الماء، فستكون أفضل من الإسفنج



إسفنج مغطى بجسيمات نانوية (يسار) وجوار إسفنجة سيلينوز غير مطلية (جامعة نورث وسترن)

فريق درافيد، مرة أخرى، إلى الإسفنج المغطى بطبقة رقيقة للغاية من الجسيمات النانوية، وبعد اختبار العديد من الأنواع المختلفة من الجسيمات النانوية، وجد الفريق البحثي أن طلاء «الجيوثايت» المشعب بالمنغنيز يعمل بشكل أفضل، ولا يقتصر الأمر على أن جسيمات الجيوثايت النانوية المطعمة بالمنغنيز غير مكلفة، ومناخية بسهولة وغير سامة للإنسان، بل إنها تمتص أيضاً بالخصائص اللازمة لالتقاط المعادن الثقيلة بشكل انتقائي.

### ماء صحي

ومعالجة هذا الجانب من المشكلة، لجأ



## الإعلام الأميركي أمام معضلي «التوازن» و«المداخيل» مع جمهور مستقطب

## ماذا يحمل طرد الرئيس التنفيذي لـ«سي إن إن»؟

واشنطن: إيلي يوسف

رغم مرور نحو أسبوعين على قرار مالك محطة «سي إن إن» الإخبارية، طرد رئيسها التنفيذي كريس ليخت من منصبه، لا تزال تداعيات هذا القرار، تتفاعل في أوساط الإعلام الأميركي، بكل أشكاله، وأطرافه.

وفي حين ركزت التعليقات الأولى، على شخصية الرجل ومؤهلاته، التي بدا أنها لم تشفع له، في الاحتفاظ بمنصبه أكثر من 13 شهراً، فإنها توسعت لاحقاً لتطرح تساؤلات أعمق حول دور الإعلام ووظيفته، في مجتمع يزداد استقطاباً وانقساماً، عشية موسم انتخابات أميركية، يصفها البعض بالتاريخية.

## «التوازن» أم «المداخيل»؟

خروج ليخت المفاجئ كان قد أحدث اضطراباً لإحدى المؤسسات الإخبارية البارزة في العالم، التي أدت سلسلة أزماتها الحادة إلى استفاد الروح المعنوية في غرف الأخبار وتاكل الأرباح، وأثارت تساؤلات حول جدوى الصحافة التلفزيونية «الوسطية» في عصر الاستقطاب.

وللعلم، كان ديفيد زاسلاف، رئيس شركة «ورنر بروس ديسكفري»، واضحاً منذ اليوم الذي تولى فيه السيطرة على «سي إن إن» عام 2022، بشأن ما يريده لوادة من كبرى شبكات الأخبار في العالم. فالرجل يريد نقل الشبكة بعيداً عما اعتبره «ميولاً يسارية» نحو مزيد من «التوازن»، حرصاً على ألا تكون مناهضة للرئيس السابق دونالد

ترمب، وأكثر تحيماً بالجمهوريين. وعندما بدأ ليخت، في تنفيذ توجهات زاسلاف، بدأ واضحاً أن الأمر أعمق من ذلك بكثير. ذلك أنه كانت عليه مواجهة إرث سياسي، لا تغفد فيه «سي إن إن» وحدها، لأن الإعلام عموماً - والإعلام الأميركي على وجه الخصوص- تديره شركات ربحية غير حكومية، لا تعترف إلا بالمداخيل التي تحققها برامجها، من أرقام المشاهدين.

وفي عصر الرقمنة، دخل الإعلام المرئي في منافسة شديدة مع وسائل التواصل الاجتماعي، التي باتت مصدراً كبيراً للمعلومات، حيث تتمرس مؤسساتها وتنغذى من جمهور، لا يريد الاستماع، أو مشاهدة، أو قراءة، ما لا يتوافق مع توجهاته. وبالتالي، مع تراجع أرقام المشاهدين، التي وصلت أحياناً، إلى ما دون أرقام محطات «يمنية» ناشئة، كمحطة «نيوزماكس» في بعض الليالي، كان قرار الاستغناء عن خدمات ليخت قد نضج تماماً.

بل، وفاقم الوضع بالنسبة للليخت «السطوات» التي ارتكبتها أخيراً، بعد استضافة المحطة الرئيس السابق دونالد ترمب، وتكرار ترمب ادعاءاته عن «سرقة» الانتخابات منه، واتهاماته للمحطة والمضيفه

## ترند

القاهرة: إيمان مبروك

مع توقيع قادة أكاديميين يعملون بصناعة التكنولوجيا «الذكاء الاصطناعي»، بينهم مالك شركة «تويتير» إيلون ماسك، والعالم الأميركي ستيف فورتنيك، على خطاب مفتوح يدعو إلى «التوقف لمدة 6 أشهر في تجارب الذكاء الاصطناعي» واسعة النطاق للحد من مخاطره على مجالات عدة، أشار استطلاع إلى أن نحو نصف غرف الأخبار داخل الصحف تعمل بشباط لتأمين استخدام أدوات «الذكاء الاصطناعي» في العمل الإخباري. الاستطلاع أجرته الرابطة العالمية لنشري الأخبار (WAN IFRRA -) مطلع يونيو (حزيران) الحالي، وأفاد بأن «قادة غرف الأخبار هم من يقودون نشر الذكاء الاصطناعي» في غرف الأخبار بالصحف، وهذا على الرغم من التحذيرات المتكررة بشأن تأثير هذه التقنيات على حماية المحتوى، سواء على مستوى حقوق النشر الخاصة بالمؤسسات أو التجاوزات التي أمكن رصدها بشأن نشر محتوى مضمّل. وتابع الاستطلاع، الذي شمل 101 محرر وصحافي من غرف أخبار



د. ياسر عبد العزيز

## هل يوجع الإعلام الكراهية الدينية؟

تحفل الممارسات الإعلامية على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية بالكثير من الانتهاكات والمقاربات الشائنة، وبعض هذه الانتهاكات يمثل جرائم مكتملة الأركان، تستوجب مساءلة وعقاباً قانونيين في بيئات تشريعية عديدة، وهو أمر لا يقتصر على الوسط الإعلامي الجديد المتجسد في منصات «التواصل الاجتماعي» لكنه يشمل أيضاً الوسائط التقليدية.

وتفاوتت خطورة تلك الانتهاكات والمقاربات الشائنة تفاوتاً كبيراً، لكن ما يتصل منها بازراء الأديان، أو إشاعة الكراهية والتعظيم استناداً إلى الهوية الدينية، يتسم بخطورة أكبر؛ إذ تنجم عنه، في كثير من الأحيان، جرائم إرهابية أكثر بشاعة، كما يزعزع السلم الأهلي والدولي، ويقوض التعايش.

وفي منطقتنا، تظهر كل يوم تقريباً حالة جديدة يمكن أن تُصنف تحت عنوان «ازراء الأديان»، أو تبادل الكراهية بين أتباع العقائد المختلفة، وهو أمر نجد له مثيلاً في بيئات أكثر تقدماً، حيث تبرز بانتظام وقائع - في الشرق القديم أو الغرب المتقدم - تعكس استعلاء فئة دينية، أو تجبر طائفة، أو تحمل طعناً في معتقد ما، وتزدرى أتباعه وتُحقرهم. ستظهر تلك الممارسات بانتظام على وسائل «التواصل الاجتماعي»، وسيستبدل اتباع الأديان والمذاهب الشائنة، أو يعطون في سلامة معتقدات الآخرين، وستكون بعض تلك الوقائع رائجة بدرجة كبيرة، وستستدسر «التريندات» و«قوائم الأكثر بحثاً» على محركات البحث الشهيرة.

وفي الإعلام «التقليدي»، ستبرز قنوات ومحطات إذاعية ومطبوعات، تصدر عن أصحاب عقيدة أو مذهب ما، وستستغل ضعف إمكانات السيطرة على الفضاء الاتصالي، وستحمل سمومها إلى ملايين من أفراد الجمهور، الذي سينفعل بها، وتتعمق الكراهية في وجدانه.

لذلك، لم يكن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش مبالغاً حين قال في عام 2019 إن «الكراهية تتجتاح جميع أنحاء العالم في مسيرة زاحفة... وخطابها ينتشر مثل النار في الهشيم». ولكي يدلل على صدق مقولته، فقد عدّد الحوادث التابعة عن الكراهية، التي وقعت في بضعة أشهر من ذلك العام، بقوله: «في الأشهر الأخيرة، لقي مليون يهود حتفهم في المعابد؛ وشُوّهت شواهد قبور يهودية برموز الصلب المعقوف؛ وقتل مسلمون في المساجد برصاص حصد أرواحهم وخُربت مواقعهم الدينية؛ وأزهقت أرواح مسيحيين وهم مستغرقون في صلواتهم وأحرقت كنائسهم».

لقد أراد هذا المسؤول الأممي الرفيع أن يقرع أجراس الخطر، وأن يشير إلى أن هجمات الكراهية والتعصب لم تستثن أياً من أتباع الأديان، وأن شيوخ الخطابات العنصرية والتعصب إزاء «الأخر» أياً كان، يمكن أن يفوض ما تدفي في العالم من استقرار وسلام وتسامح. ورغم أن الكراهية، المستندة إلى دوافع دينية، ليست اختراعاً جديداً يضرب الإنسانية؛ بل هي رفيق قديم لم ينقطع أثره القبيح عن التفاعلات بين الأفراد والمجموعات البشرية على مر التاريخ، فإن الارتفاع الحاد والمطردي في معدلات شيوعها في الآونة الأخيرة يستدعي ضرورة دراسة أسبابه وبلورة سياسات لمواجهته في الحد منه.

في عهد الممارسات الإعلامية المنطلقة من دوافع الاستعلاء الديني، واحتكار الحقيقة، والطعن في معتقدات الآخرين، يتوسل المتورطون بقيمة حرية الرأي والتعبير، لكن هذا التوسل ليس موضوعياً ولا عادلاً، لأننا يمكن أن نحترم حرية الرأي والتعبير، وأن نغزرها، من دون أن نصدّم مشاعر الناس الدينية، أو نهاجم معتقدات ورموزاً تحظى بالقداسة لدى عدد معتبر من الناس. ومع الإقرار بصعوبة ضبط المجال الاتصالي العالمي الراهن، فإن الدولة الوطنية، أياً كان موقعها، مُطالبه بالسعي إلى الحد من مخاطر هذه النزعة المتزايدة؛ ومن ذلك، أن تتجهد في أن تصل إلى طريقة توازن من خلالها بين حرية الرأي والتعبير بقيمة تستحق أن نضحي من أجلها وبين حق أتباع الأديان في احترام رموزهم ومقدساتهم.

يستوجب ذلك ضرورة التوافق على بلورة تنظيم لمسألة مقارنة العقائد، وهو تنظيم لا يعاقب على الرأي بعقوبات حادة بالضرورة، لكنه أيضاً لا يتكلم الحبل على الغارب بشكل يمكن أن يشكل انتهاكاً لحق أتباع الأديان في حماية مقدساتهم واحترامها، أو يفتح الباب للفتن والكراهية بين أبناء الثقافات المختلفة.

والشاهد أن لكل مجتمع من المجتمعات خطوطاً حمراء يريد أن يحافظ عليها من دون خرق أو تجاوز، وتلك الخطوط تتفاوت من مجتمع إلى آخر، كما تتفاوت الإجراءات الرادعة المستخدمة في كل دولة من دول العالم بحسب عوامل تاريخية وحضارية وقانونية وسياسية متعددة. لكن ذلك التباين لا يجب أن يكون حائلاً دون توافق أممي، تمتثل من خلاله الهيئات الإعلامية الضابطة في دول العالم، وشركات التكنولوجيا المسؤولة عن إدارة وسائل «التواصل الاجتماعي»، لمعايير وقيم، تحفظ للناس حرية مقارنة شؤون الأديان والمذاهب، وتُحد، إلى أكبر درجة ممكنة، من ازراء الأديان وإهانة المقدسات والرموز الدينية.

المحافظة اليوم، من مسؤوليتها عن المغالاة في التحريض السياسي، على خط الصدع الأيديولوجي. وفي مقابلة مطولة مع مجلة «ذي أتلانتيك» نشرت قبل أيام من إقالته، لم يجانب ليخت الحقيقة، عندما قال إن محطة «سي إن إن» غالت كثيراً في تصوير جائحة «كوفيد - 19» وتداعياتها. ولقد حفلها كثيرون مع غيرها من وسائل الإعلام الليبرالي، المسؤولة عن تضخيم الجائحة، ما تسبب في إحداث أكبر موجة تحريض ضد ترمب، قبيل انتخابات 2020. وبدا أن تلك التصريحات كانت سبباً مباشراً وراء قرار طرده، بعدما رفضها معظم مسؤولي وصحافي وموظفي المحطة.

## انعدام اليقين يتكرر

اليوم، يتكرر مشهد التحريض من وسائل الإعلام المحافظة، في ظل الهجوم «الشامل» على إدارة الرئيس الديمقراطي جو بايدن، مسماً الأجواء السياسية، أكثر مما تسبب به حرائق الغابات في كندا من تلوث لآجواء الساحل الشرقي للولايات المتحدة، خصوصاً فوق العاصمة واشنطن، الأسبوع الماضي.

في لقائه مع موظفي «سي إن إن» بعد عزل ليخت، كان مالك المحطة زاسلاف، غامضاً بشأن سبب عزله. لكنه قال إنه «يفتح صفحة جديدة»، معلناً دعمه للصحافة فيها وتعهد بجعل المحطة «أفضل نسخة من منظمة إخبارية عالمية معاصرة في العالم». لكن رغم ذلك، عبر صحافيو المحطة عن قلقهم ونقل عن أحدهم قوله: «نحن مرة أخرى هذه الأيام في حالة قطعة من انعدام اليقين. والآن نحن نتجه إلى حملة انتخابات جديدة في البلاد، والجميع ينظر بعصبية إلى بعض، ورغبة الجماهير وشروطها الخاصة، أم لا».

إن الاستقطاب ععال جداً، والأميركيون منقسمون وراء مؤسسات إعلامية، تتنافس الآن مع وسائل التواصل الاجتماعي، حيث النجاح في زيادة أرقام المتابعين، بات قائماً على أكثر الادعاءات والمنشورات تحزباً واستفزازاً.

ومع هذا، فإن محاولة إنشاء تجربة إعلامية مستقلة ومتوازنة، باتت مهمة صعبة بشكل خاص، من دون تقديم فكرة واضحة عما يعنيه «التوازن»، وعن معنى إعطاء «مساحة متساوية» للطرف المتصارعة. وهنا يسأل البعض، أنه في الوقت الذي تنقسم فيه البلاد في الموقف... من محاولة تغيير قيم الديمقراطية وعمل المؤسسات، الجاري تدميرها على أيدي اليمينيين واليساريين المتطرفين على حد سواء، كيف يمكن للإعلام أن يكون أو يظل متوازناً؟

في مطلع الأحوال، لا يمكن إعفاء «سي إن إن»، وغيرها من وسائل الإعلام الليبرالية، كما لا يمكن إعفاء المؤسسات الإعلامية



لا تزال تداعيات طرد الرئيس التنفيذي لـ«سي إن إن» تتفاعل وسط الإعلام الأميركي (إي أف إي / إيبا)



ديفيد زاسلاف (أ.ب.)



كريس ليخت (سي بي إس)

غير منحازة في الأخبار، أن تعمل في عصر وسائل الإعلام اليوم، والمنقسم بحسب الطب، بناء على رغبة الجماهير وشروطها الخاصة، أم لا.

محاولة إنشاء تجربة إعلامية مستقلة ومتوازنة باتت مهمة صعبة بشكل خاص من دون تقديم فكرة واضحة عما يعنيه «التوازن»، وعن معنى إعطاء «مساحة متساوية» للطرف المتصارعة. وهنا يسأل البعض، أنه في الوقت الذي تنقسم فيه البلاد في الموقف... من محاولة تغيير قيم الديمقراطية وعمل المؤسسات، الجاري تدميرها على أيدي اليمينيين واليساريين المتطرفين على حد سواء، كيف يمكن للإعلام أن يكون أو يظل متوازناً؟

مقاربة مستقلة أم تحريض؟ هذا الواقع قاد إلى التساؤل عما إذا كان بالإمكان لمقاربة مستقلة

فيها، بالكذب، وسط هتافات جمهور مكذب بانصار الحزب الجمهوري، والذي حدث، بدلاً من أن ترتفع أرقام مشاهديها، خسرت «سي إن إن» قاعدة جمهورها التقليدي، الذي أعرب عن استنائه من استضافة ترمب... فابتعد عنها. وفي ظل الاستقطاب السياسي الحاد الذي يقسم الأميركيين، فرض هذا الجمهور بالمداخيل التي تحققها برامجه، من أرقام المشاهدين.

وفي عصر الرقمنة، دخل الإعلام المرئي في منافسة شديدة مع وسائل التواصل الاجتماعي، التي باتت مصدراً كبيراً للمعلومات، حيث تتمرس مؤسساتها وتنغذى من جمهور، لا يريد الاستماع، أو مشاهدة، أو قراءة، ما لا يتوافق مع توجهاته. وبالتالي، مع تراجع أرقام المشاهدين، التي وصلت أحياناً، إلى ما دون أرقام محطات «يمنية» ناشئة، كمحطة «نيوزماكس» في بعض الليالي، كان قرار الاستغناء عن خدمات ليخت قد نضج تماماً.

بل، وفاقم الوضع بالنسبة للليخت «السطوات» التي ارتكبتها أخيراً، بعد استضافة المحطة الرئيس السابق دونالد ترمب، وتكرار ترمب ادعاءاته عن «سرقة» الانتخابات منه، واتهاماته للمحطة والمضيفه

في الحقيقة، حقق ليخت قليلاً من النجاحات الملموسة خلال عمله الذي أمضاه في «سي إن إن». واصلت التقديرات في مستويات تاريخية متدنية، إذ تخلفت المحطة عن المنافسين، الذين كانوا هم أنفسهم، يتصارعون مع الانخفاض العام في عدد مشاهدي الأخبار التلفزيونية، بعدما غابت التغطية المحسومة لترمب، مفسدة لعصر بايدن الأكثر هدوءاً. وفي عام 2022، انخفض متوسط تصفيات «سي إن إن»، بمقدار الثلث عن العام السابق على مدار اليوم. وفي المقابل، شهدت

في الحقيقة، حقق ليخت قليلاً من النجاحات الملموسة خلال عمله الذي أمضاه في «سي إن إن». واصلت التقديرات في مستويات تاريخية متدنية، إذ تخلفت المحطة عن المنافسين، الذين كانوا هم أنفسهم، يتصارعون مع الانخفاض العام في عدد مشاهدي الأخبار التلفزيونية، بعدما غابت التغطية المحسومة لترمب، مفسدة لعصر بايدن الأكثر هدوءاً. وفي عام 2022، انخفض متوسط تصفيات «سي إن إن»، بمقدار الثلث عن العام السابق على مدار اليوم. وفي المقابل، شهدت

في الحقيقة، حقق ليخت قليلاً من النجاحات الملموسة خلال عمله الذي أمضاه في «سي إن إن». واصلت التقديرات في مستويات تاريخية متدنية، إذ تخلفت المحطة عن المنافسين، الذين كانوا هم أنفسهم، يتصارعون مع الانخفاض العام في عدد مشاهدي الأخبار التلفزيونية، بعدما غابت التغطية المحسومة لترمب، مفسدة لعصر بايدن الأكثر هدوءاً. وفي عام 2022، انخفض متوسط تصفيات «سي إن إن»، بمقدار الثلث عن العام السابق على مدار اليوم. وفي المقابل، شهدت

في الحقيقة، حقق ليخت قليلاً من النجاحات الملموسة خلال عمله الذي أمضاه في «سي إن إن». واصلت التقديرات في مستويات تاريخية متدنية، إذ تخلفت المحطة عن المنافسين، الذين كانوا هم أنفسهم، يتصارعون مع الانخفاض العام في عدد مشاهدي الأخبار التلفزيونية، بعدما غابت التغطية المحسومة لترمب، مفسدة لعصر بايدن الأكثر هدوءاً. وفي عام 2022، انخفض متوسط تصفيات «سي إن إن»، بمقدار الثلث عن العام السابق على مدار اليوم. وفي المقابل، شهدت

في الحقيقة، حقق ليخت قليلاً من النجاحات الملموسة خلال عمله الذي أمضاه في «سي إن إن». واصلت التقديرات في مستويات تاريخية متدنية، إذ تخلفت المحطة عن المنافسين، الذين كانوا هم أنفسهم، يتصارعون مع الانخفاض العام في عدد مشاهدي الأخبار التلفزيونية، بعدما غابت التغطية المحسومة لترمب، مفسدة لعصر بايدن الأكثر هدوءاً. وفي عام 2022، انخفض متوسط تصفيات «سي إن إن»، بمقدار الثلث عن العام السابق على مدار اليوم. وفي المقابل، شهدت

في الحقيقة، حقق ليخت قليلاً من النجاحات الملموسة خلال عمله الذي أمضاه في «سي إن إن». واصلت التقديرات في مستويات تاريخية متدنية، إذ تخلفت المحطة عن المنافسين، الذين كانوا هم أنفسهم، يتصارعون مع الانخفاض العام في عدد مشاهدي الأخبار التلفزيونية، بعدما غابت التغطية المحسومة لترمب، مفسدة لعصر بايدن الأكثر هدوءاً. وفي عام 2022، انخفض متوسط تصفيات «سي إن إن»، بمقدار الثلث عن العام السابق على مدار اليوم. وفي المقابل، شهدت

في الحقيقة، حقق ليخت قليلاً من النجاحات الملموسة خلال عمله الذي أمضاه في «سي إن إن». واصلت التقديرات في مستويات تاريخية متدنية، إذ تخلفت المحطة عن المنافسين، الذين كانوا هم أنفسهم، يتصارعون مع الانخفاض العام في عدد مشاهدي الأخبار التلفزيونية، بعدما غابت التغطية المحسومة لترمب، مفسدة لعصر بايدن الأكثر هدوءاً. وفي عام 2022، انخفض متوسط تصفيات «سي إن إن»، بمقدار الثلث عن العام السابق على مدار اليوم. وفي المقابل، شهدت

في الحقيقة، حقق ليخت قليلاً من النجاحات الملموسة خلال عمله الذي أمضاه في «سي إن إن». واصلت التقديرات في مستويات تاريخية متدنية، إذ تخلفت المحطة عن المنافسين، الذين كانوا هم أنفسهم، يتصارعون مع الانخفاض العام في عدد مشاهدي الأخبار التلفزيونية، بعدما غابت التغطية المحسومة لترمب، مفسدة لعصر بايدن الأكثر هدوءاً. وفي عام 2022، انخفض متوسط تصفيات «سي إن إن»، بمقدار الثلث عن العام السابق على مدار اليوم. وفي المقابل، شهدت

في الحقيقة، حقق ليخت قليلاً من النجاحات الملموسة خلال عمله الذي أمضاه في «سي إن إن». واصلت التقديرات في مستويات تاريخية متدنية، إذ تخلفت المحطة عن المنافسين، الذين كانوا هم أنفسهم، يتصارعون مع الانخفاض العام في عدد مشاهدي الأخبار التلفزيونية، بعدما غابت التغطية المحسومة لترمب، مفسدة لعصر بايدن الأكثر هدوءاً. وفي عام 2022، انخفض متوسط تصفيات «سي إن إن»، بمقدار الثلث عن العام السابق على مدار اليوم. وفي المقابل، شهدت

في الحقيقة، حقق ليخت قليلاً من النجاحات الملموسة خلال عمله الذي أمضاه في «سي إن إن». واصلت التقديرات في مستويات تاريخية متدنية، إذ تخلفت المحطة عن المنافسين، الذين كانوا هم أنفسهم، يتصارعون مع الانخفاض العام في عدد مشاهدي الأخبار التلفزيونية، بعدما غابت التغطية المحسومة لترمب، مفسدة لعصر بايدن الأكثر هدوءاً. وفي عام 2022، انخفض متوسط تصفيات «سي إن إن»، بمقدار الثلث عن العام السابق على مدار اليوم. وفي المقابل، شهدت

في الحقيقة، حقق ليخت قليلاً من النجاحات الملموسة خلال عمله الذي أمضاه في «سي إن إن». واصلت التقديرات في مستويات تاريخية متدنية، إذ تخلفت المحطة عن المنافسين، الذين كانوا هم أنفسهم، يتصارعون مع الانخفاض العام في عدد مشاهدي الأخبار التلفزيونية، بعدما غابت التغطية المحسومة لترمب، مفسدة لعصر بايدن الأكثر هدوءاً. وفي عام 2022، انخفض متوسط تصفيات «سي إن إن»، بمقدار الثلث عن العام السابق على مدار اليوم. وفي المقابل، شهدت

في الحقيقة، حقق ليخت قليلاً من النجاحات الملموسة خلال عمله الذي أمضاه في «سي إن إن». واصلت التقديرات في مستويات تاريخية متدنية، إذ تخلفت المحطة عن المنافسين، الذين كانوا هم أنفسهم، يتصارعون مع الانخفاض العام في عدد مشاهدي الأخبار التلفزيونية، بعدما غابت التغطية المحسومة لترمب، مفسدة لعصر بايدن الأكثر هدوءاً. وفي عام 2022، انخفض متوسط تصفيات «سي إن إن»، بمقدار الثلث عن العام السابق على مدار اليوم. وفي المقابل، شهدت

في الحقيقة، حقق ليخت قليلاً من النجاحات الملموسة خلال عمله الذي أمضاه في «سي إن إن». واصلت التقديرات في مستويات تاريخية متدنية، إذ تخلفت المحطة عن المنافسين، الذين كانوا هم أنفسهم، يتصارعون مع الانخفاض العام في عدد مشاهدي الأخبار التلفزيونية، بعدما غابت التغطية المحسومة لترمب، مفسدة لعصر بايدن الأكثر هدوءاً. وفي عام 2022، انخفض متوسط تصفيات «سي إن إن»، بمقدار الثلث عن العام السابق على مدار اليوم. وفي المقابل، شهدت

في الحقيقة، حقق ليخت قليلاً من النجاحات الملموسة خلال عمله الذي أمضاه في «سي إن إن». واصلت التقديرات في مستويات تاريخية متدنية، إذ تخلفت المحطة عن المنافسين، الذين كانوا هم أنفسهم، يتصارعون مع الانخفاض العام في عدد مشاهدي الأخبار التلفزيونية، بعدما غابت التغطية المحسومة لترمب، مفسدة لعصر بايدن الأكثر هدوءاً. وفي عام 2022، انخفض متوسط تصفيات «سي إن إن»، بمقدار الثلث عن العام السابق على مدار اليوم. وفي المقابل، شهدت

في الحقيقة، حقق ليخت قليلاً من النجاحات الملموسة خلال عمله الذي أمضاه في «سي إن إن». واصلت التقديرات في مستويات تاريخية متدنية، إذ تخلفت المحطة عن المنافسين، الذين كانوا هم أنفسهم، يتصارعون مع الانخفاض العام في عدد مشاهدي الأخبار التلفزيونية، بعدما غابت التغطية المحسومة لترمب، مفسدة لعصر بايدن الأكثر هدوءاً. وفي عام 2022، انخفض متوسط تصفيات «سي إن إن»، بمقدار الثلث عن العام السابق على مدار اليوم. وفي المقابل، شهدت

في الحقيقة، حقق ليخت قليلاً من النجاحات الملموسة خلال عمله الذي أمضاه في «سي إن إن». واصلت التقديرات في مستويات تاريخية متدنية، إذ تخلفت المحطة عن المنافسين، الذين كانوا هم أنفسهم، يتصارعون مع الانخفاض العام في عدد مشاهدي الأخبار التلفزيونية، بعدما غابت التغطية المحسومة لترمب، مفسدة لعصر بايدن الأكثر هدوءاً. وفي عام 2022، انخفض متوسط تصفيات «سي إن إن»، بمقدار الثلث عن العام السابق على مدار اليوم. وفي المقابل، شهدت

في الحقيقة، حقق ليخت قليلاً من النجاحات الملموسة خلال عمله الذي أمضاه في «سي إن إن». واصلت التقديرات في مستويات تاريخية متدنية، إذ تخلفت المحطة عن المنافسين، الذين كانوا هم أنفسهم، يتصارعون مع الانخفاض العام في عدد مشاهدي الأخبار التلفزيونية، بعدما غابت التغطية المحسومة لترمب، مفسدة لعصر بايدن الأكثر هدوءاً. وفي عام 2022، انخفض متوسط تصفيات «سي إن إن»، بمقدار الثلث عن العام السابق على مدار اليوم. وفي المقابل، شهدت

في الحقيقة، حقق ليخت قليلاً من النجاحات الملموسة خلال عمله الذي أمضاه في «سي إن إن». واصلت التقديرات في مستويات تاريخية متدنية، إذ تخلفت المحطة عن المنافسين، الذين كانوا هم أنفسهم، يتصارعون مع الانخفاض العام في عدد مشاهدي الأخبار التلفزيونية، بعدما غابت التغطية المحسومة لترمب، مفسدة لعصر بايدن الأكثر هدوءاً. وفي عام 2022، انخفض متوسط تصفيات «سي إن إن»، بمقدار الثلث عن العام السابق على مدار اليوم. وفي المقابل، شهدت

في الحقيقة، حقق ليخت قليلاً من النجاحات الملموسة خلال عمله الذي أمضاه في «سي إن إن». واصلت التقديرات في مستويات تاريخية متدنية، إذ تخلفت المحطة عن المنافسين، الذين كانوا هم أنفسهم، يتصارعون مع الانخفاض العام في عدد مشاهدي الأخبار التلفزيونية، بعدما غابت التغطية المحسومة لترمب، مفسدة لعصر بايدن الأكثر هدوءاً. وفي عام 2022، انخفض متوسط تصفيات «سي إن إن»، بمقدار الثلث عن العام السابق على مدار اليوم. وفي المقابل، شهدت

في الحقيقة، حقق ليخت قليلاً من النجاحات الملموسة خلال عمله الذي أمضاه في «سي إن إن». واصلت التقديرات في مستويات تاريخية متدنية، إذ تخلفت المحطة عن المنافسين، الذين كانوا هم أنفسهم، يتصارعون مع الانخفاض العام في عدد مشاهدي الأخبار التلفزيونية، بعدما غابت التغطية المحسومة لترمب، مفسدة لعصر بايدن الأكثر هدوءاً. وفي عام 2022، انخفض متوسط تصفيات «سي إن إن»، بمقدار الثلث عن العام السابق على مدار اليوم. وفي المقابل، شهدت

في الحقيقة، حقق ليخت قليلاً من النجاحات الملموسة خلال عمله الذي أمضاه في «سي إن إن». واصلت التقديرات في مستويات تاريخية متدنية، إذ تخلفت المحطة عن المنافسين، الذين كانوا هم أنفسهم، يتصارعون مع الانخفاض العام في عدد مشاهدي الأخبار التلفزيونية، بعدما غابت التغطية المحسومة لترمب، مفسدة لعصر بايدن الأكثر هدوءاً. وفي عام 2022، انخفض متوسط تصفيات «سي إن إن»، بمقدار الثلث عن العام السابق على مدار اليوم. وفي المقابل، شهدت

في الحقيقة، حقق ليخت قليلاً من النجاحات الملموسة خلال عمله الذي أمضاه في «سي إن إن». واصلت التقديرات في مستويات تاريخية متدنية، إذ تخلفت المحطة عن المنافسين، الذين كانوا هم أنفسهم، يتصارعون مع الانخفاض العام في عدد مشاهدي الأخبار التلفزيونية، بعدما غابت التغطية المحسومة لترمب، مفسدة لعصر بايدن الأكثر هدوءاً. وفي عام 2022، انخفض متوسط تصفيات «سي إن إن»، بمقدار الثلث عن العام السابق على مدار اليوم. وفي المقابل، شهدت

في الحقيقة، حقق ليخت قليلاً من النجاحات الملموسة خلال عمله الذي أمضاه في «سي إن إن». واصلت التقديرات في مستويات تاريخية متدنية، إذ تخلفت المحطة عن المنافسين، الذين كانوا هم أنفسهم، يتصارعون مع الانخفاض العام في عدد مشاهدي الأخبار التلفزيونية، بعدما غابت التغطية المحسومة لترمب، مفسدة لعصر بايدن الأكثر هدوءاً. وفي عام 2022، انخفض متوسط تصفيات «سي إن إن»، بمقدار الثلث عن العام السابق على مدار اليوم. وفي المقابل، شهدت

في الحقيقة، حقق ليخت قليلاً من النجاحات الملموسة خلال عمله الذي أمضاه في «سي إن إن». واصلت التقديرات في مستويات تاريخية متدنية، إذ تخلفت المحطة عن المنافسين، الذين كانوا هم أنفسهم، يتصارعون مع الانخفاض العام في عدد مشاهدي الأخبار التلفزيونية، بعدما غابت التغطية المحسومة لترمب، مفسدة لعصر بايدن الأكثر هدوءاً. وفي عام 2022، انخفض متوسط تصفيات «سي إن إن»، بمقدار الثلث عن العام السابق على مدار اليوم. وفي المقابل، شهدت

في الحقيقة، حقق ليخت قليلاً من النجاحات الملموسة خلال عمله الذي أمضاه في «سي إن إن». واصلت التقديرات في مستويات تاريخية متدنية، إذ تخلفت المحطة عن المنافسين، الذين كانوا هم أنفسهم، يتصارعون مع الانخفاض العام في عدد مشاهدي الأخبار التلفزيونية، بعدما غابت التغطية المحسومة لترمب، مفسدة لعصر بايدن الأكثر هدوءاً. وفي عام 2022، انخفض متوسط تصفيات «سي إن إن»، بمقدار الثلث عن العام السابق على مدار اليوم. وفي المقابل، شهدت

في الحقيقة، حقق ليخت قليلاً من النجاحات الملموسة خلال عمله الذي أمضاه في «سي إن إن». واصلت التقديرات في مستويات تاريخية متدنية، إذ تخلفت المحطة عن المنافسين، الذين كانوا هم أنفسهم، يتصارعون مع الانخفاض العام في عدد مشاهدي الأخبار التلفزيونية، بعدما غابت التغطية المحسومة لترمب، مفسدة لعصر بايدن الأكثر هدوءاً. وفي عام 2022، انخفض متوسط تصفيات «سي إن إن»، بمقدار الثلث عن العام السابق على مدار اليوم. وفي المقابل، شهدت

في الحقيقة، حقق ليخت قليلاً من النجاحات الملموسة خلال عمله الذي أمضاه في «سي إن إن». واصلت التقديرات في مستويات تاريخية متدنية، إذ تخلفت المحطة عن المنافسين، الذين كانوا هم أنفسهم، يتصارعون مع الانخفاض العام في عدد مشاهدي الأخبار التلفزيونية، بعدما غابت التغطية المحسومة لترمب، مفسدة لعصر بايدن الأكثر هدوءاً. وفي عام 2022، انخفض متوسط تصفيات «سي إن إن»، بمقدار الثلث عن العام السابق على مدار اليوم. وفي المقابل، شهدت

## تساؤلات حول «الموازنة» بين حماية محتوى الصحف... وحرية تداول المعلومات

الحيان فحسب؛ بل يمكن أن يخلط المعلومات، والأسماء، والتواريخ، والتفاسير الطبيعية، وعناوين الإنترنت، وحتى الأحداث التاريخية التي لم تحدث قط. من جانبه يرى محمد فتحي، الصحافي المصري المتخصص في الإعلام الرقمي، «أنه قبل ظهور «الذكاء الاصطناعي» سُخِّلت انتهاكات عدة لقوانين حماية المحتوى بدعوة حرية تبادل المعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي». وذكر لـ«الشرق الأوسط» أن منصات التواصل الاجتماعي «لا تحمي المحتوى، بل ما يعينها هو إبقاء المستخدم في حالة تفاعل لأطول وقت ممكن، لأن التفاعل يترجم لاحقاً إلى أموال من قبل معلنين... أما الأصل في الصحافة والعمل الإعلامي فهو نقل المعلومات وتوفيرها للقارئ، الذي بات مستخدماً، غير أن هذا لا يحق للوسيط على الإطلاق، سواء كان مواقع التواصل الاجتماعي أو أدوات «الذكاء الاصطناعي».

فتحي يشير إلى وجود «خلل في الحدود الفاصلة بين الحق في المعلومة، وتخطي حق الغير وهو منسئ المحتوى». ويشرح أن «تداول المعلومات طمس ثقافة الحقوق من

حتى الشراكات المباشرة مع مطوري (الذكاء الاصطناعي) لتسهيل تدفق المعلومات، ويقول إنه في خضم تحقيق التوازن بين حماية المحتوى وحرية تداول المعلومات «يجب تطوير قوانين حقوق النشر التي تحمي منسئ المحتوى من الاستغلال غير المرخص لمحتوياته، ذلك يجب إخضاع استخدام الأعمال المحمية بحقوق الطبع والنشر في أنظمة «الذكاء الاصطناعي» للتحليل بموجب قانون حقوق النشر والاستخدام العادل».

بالمنااسبة، سأل الصحافيون روبوت الدردشة «تشات جي بي تي» سؤالاً بسيطاً هو: متى نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» أول تقرير عن «الذكاء الاصطناعي»؟ فأجاب: «كان ذلك يوم 10 يوليو (تموز) 1956 في مقال بعنوان «الآلات ستكون قادرة على التعلم وحل المشكلات» على هامش تغطية مؤتمر أساسي في كلية دارتموث».

لكن «نيويورك تايمز» أشارت إلى أن هذا المقال لم يكن حقيقياً، حتى لو كان المؤتمر الذي زعمت تغطيته قد حدث بالفعل. عوداً إلى شادلي، الذي قال: «لا يخطئ (تشات جي بي تي) في بعض

من جهة أخرى، أرجع الدكتور شادلي قيمة العمل الصحافي، بأن يستمر بوصفه مصدراً للمعلومات، إلى «اعتماد الصحف على فرق من الصحافيين والباحثين الذين يجمعون ويحللون المعلومات من مصادر مختلفة، ما يحقق دقة وموثوقية في محتواها... وبالتالي، من خلال الاستفادة من هذه الخبرة، يمكن لبرامج «الذكاء الاصطناعي» الوصول إلى مجموعة منثقا على تعزيز قدرتها على تقديم رؤى دقيقة ومحدثة حول مجموعة واسعة من الموضوعات». وهنا يشير الأكاديمي في الجامعة الكندية بدبي إلى أن تفاصيل التنفيذ المحددة لكيفية تغذية الصحف بالمعلومات لبرامج «الذكاء الاصطناعي» قد تختلف. وعليه، يقترح أن «تستخدم الصحف تقنيات مثل معالجة اللغة الطبيعية، واستخراج البيانات، أو

مترقة، وأجري بالشراكة مع شركة الاستشارات الألمانية «تشكيلير»، أن «المؤسسات الإخبارية تسارع لتعزيز إنتاج نصوص طويلة بلغة بسيطة على قياسي، ما يضمن وفرة الإنتاج». وفي الوقت ذاته، رصد الاستطلاع بعض «المقارومة» من الصحافيين للذكاء الاصطناعي، إذ ذكر أن 85 في المائة من المشاركين أعربوا عن قلقهم بشأن نشر «معلومات مضللة»، أو «تدني جودة المحتوى». في حين أعرب آخرون عن قلقهم بشأن تقليص أدوارهم في غرف الأخبار. وفي هذا السياق، يرى مراقبون أن «القلق بشأن المحتوى يتعاظم، في حين أن المسار العكسي يحد من حرية تداول المعلومات التي هي حق أصيل للجمهور».

الدكتور لخضر شادلي، أستاذ الإعلام الجديد والرقمي في الجامعة الكندية بدبي، أشار خلال لقاء مع «الشرق الأوسط» إلى أن «استخدام «الذكاء الاصطناعي» التوليدي لإنشاء محتوى أصلي يؤدي إلى حدوث مشكلات تتعلق بانتهاك حقوق الملكية الفكرية وحقوق النشر». وأردف: «يعيد النموذج الاصطناعي إنتاج مواد محمية بحقوق الطبع





قيلون هم الذين وجدوا في العودة ما يؤنس ناهيك بما يثري

## العائدون إلى الوحشة... نصوص حول الإياب

سعد البازعي

استوحيت عنوان هذه المقالة من كتاب للنقاد والشاعر السعودي عبد الله السفر، يضم مقالات كتبها على مدى سنوات حول الشعر استرعت انتباهي، من بينها مقالان إحداهما حول مجموعة للشاعر العماني سيف الرحبي والأخرى حول قصيدة للشاعر السعودي محمد الحرز. مجموعة الرحبي تثير مسائل «الإياب إلى ما لا يستعاد، وذبل، وطلحنه رحي الزمن القاسية»، في حين تخلت قصيدة الحرز إلى ما يصفه السفر بـ«الوجود المعلق البرزخي، التوتر الدرامي بين الوراء والأمام، حيث الفجوة التي تغر الشعور بانتظار تخقل وطاته وتغاقم». هذا الشعور بالانتظار، يقول السفر، «يبقى الكاتب يشاغله بوجود آخر هو الوجود الشعري العصي على التبدل». في كتاب «ليل العائدون إلى الوحشة» (2012) لعبد الله السفر دليل للرؤية الشعرية أيضاً تنهت إليه وأنا أتمل حالات وقصائد تشاغلي بقضايا الإياب والانتفاء نتيجة لما ينقلها من توقعات تنتهي مرة إلى الهجعة ومرات إلى الخيبة. أما الحالات فعضت بعضها شخصياً حين وجدت نفسي غير مرة في مواطن تنامت فيها الطفولة أو الصبا ولم يتخام أمامي حين عدت إليها سوى الخيبة والانكسار. ولم تكن تلك أطلالا لأحبة بقدر ما كانت أطلالا للنفس، للذات التي تظن أن في العودة إلى الأماكن القديمة، بتعبير غازي القصيبي، عودة إلى ما اخترزته الأماكن ويتجدد به العمر. صدر ديوان القصيبي «العودة إلى الأماكن القديمة» عام 1985 وضمته مجموعته الكاملة التي صدرت عام 1987. سنختفي تعود إلى العام التالي فوجدت أن في عودتي إلى النسخة عودة أخرى إلى مكان قديم، ديوان شعر هذه المرة اكتشف فيما يؤكد ما ذهب إليه عبد الله السفر في قراءته للحرز، أي أن الإياب إلى ما لا يستعاد لا ينسحب على الشعر نفسه، يستطيع الشاعر أن يشاغل الغياب بوجود الشعر، وهو ما يفعله القارئ/ الناقد أيضاً.



غازي القصيبي

ليتأمل فيما تركته في نفسه زيارة سابقة للمكان ذاته. هي واحدة من عيون الشعر الإنجليزي وليس شعر الرومانسي وردزورث فحسب. وهي أيضاً من القصائد القليلة بل الاستثنائية لكونها ليست موجودة بالغياب عن المكان أو صدومة بتغيره. هي عودة من يرى ما تحقق له رغم الغياب. الوحشة هنا ليست ما يعود إليه ولا ما ينتظره، بل هي غائبة تماماً. المكان كنيسة «تترنن أبي» التي تعود إلى العصور الوسطى والواقعة على الحدود بين إنجلترا ومقاطعة ويلز، حيث الطبيعة الباذخة في الصيف بصفة خاصة، الطبيعة التي تركز حولها الشعر الرومانسي واستمد منها رؤاه ولغته. يقول وردزورث يقيس أثر المكان عليه بعد أن عاد إليه: كل هذه الأشكال الجميلة،

طيلة ذلك الغياب الطويل، لم تغب عن بصيرتي كما يغيب مرأى الطبيعة عن عين الكفيف: وحيثما كنت وحيداً في حجري، أو وسط ضوضاء المدن الصاخبة، وفي ساعات الملل والفنوط، كانت تمنحني أحاسيس عذبة، تسري في دمائي وفي قلبي، بل وتصل إلى عقلي الصافي ذاته. لتعيد لي الهدوء والسكينة... (ترجمة عبد الوهاب السيري ومحمد علي زايد)

قيلون هم الذين وجدوا في العودة ما يؤنس، ناهيك عما يثري. من أولئك الفرنسي البير كامو الذي يوصف أحياناً بأنه جزائري أيضاً، وذلك في نص بديع بعنوان «العودة إلى تيزازا»، حيث المدينة الجزائرية مراتع للصبى وبواعث للحنين



سيف الرجبي

والذاكرة، لكني أؤثر أن أوجل الكلام عن ذلك النص الثري والمركب إلى وقفة أخرى. هنا أود المضي إلى النصوص المقابلة تماماً لنص وردزورث، تلك التي لا ترى في العودة أكثر من الألم، إما الم التغيير والمحو وهو الغالب، أو الم الاستمرار وهو الاستثناء في ظني.

قصيدة الكندية ديون براند تنهض على المفارقة المتمثلة في أن العودة لم تكن التغيير وإنما الثبات. هذه القصيدة سبق لي أن تناولتها في مقالة قديمة نسبياً ونشرت قراءتي في كتاب بعنوان «لغات الشعر» (2011). هنا أريد فقط أن أذكر باختصار ما تتحور حوله القصيدة، فمن عنوانها يتضح أنها «عودة» إلى مكان قديم، والمكان هو البلاد التي تركتها حين هاجرت إلى كندا، أي ترينيداد، الجزيرة الكاريبية التي تعود إليها ليكتشف أنها لم تتغير ولتبدل أن عدم التغيير لا يبعث على الهجعة وإنما على المفارقة المأسوية. يتضح ذلك لأن التغيير المقصود، كما يتضح ضمناً، هو التحسن أو الرقي، أي الحدأة والتحضر، لكن ترينيداد لا تزال على فقرها ويؤس سكانها وكاتبه منظراً:

إذا ما يزال الشارع هناك، ما يزال يذوب تحت الشمس ما تزال أمواج الحرارة المشعة عند الواحدة الرموش المحترقة، تنظر ... ما تزال دماء الجزائر تطلع جدران السوق...

إلى آخر ما هنالك من مشاهد الثبات البائس. إنها العودة الخائبة، التي وضع يجعل العودة غير مغرية البتة، بل مدعاة للأسى. وهذه العودة الداعية إلى الأسى هي ما يتكشفه غازي القصيبي



عبد الله السفر

ليتأمل فيما تركته في نفسه زيارة سابقة للمكان ذاته. هي واحدة من عيون الشعر الإنجليزي وليس شعر الرومانسي وردزورث فحسب. وهي أيضاً من القصائد القليلة بل الاستثنائية لكونها ليست موجودة بالغياب عن المكان أو صدومة بتغيره. هي عودة من يرى ما تحقق له رغم الغياب. الوحشة هنا ليست ما يعود إليه ولا ما ينتظره، بل هي غائبة تماماً. المكان كنيسة «تترنن أبي» التي تعود إلى العصور الوسطى والواقعة على الحدود بين إنجلترا ومقاطعة ويلز، حيث الطبيعة الباذخة في الصيف بصفة خاصة، الطبيعة التي تركز حولها الشعر الرومانسي واستمد منها رؤاه ولغته. يقول وردزورث يقيس أثر المكان عليه بعد أن عاد إليه: كل هذه الأشكال الجميلة،

### يستطيع الشاعر أن يشاغل الغياب بوجود الشعر، وهو ما يفعله القارئ/ الناقد أيضاً

طيلة ذلك الغياب الطويل، لم تغب عن بصيرتي كما يغيب مرأى الطبيعة عن عين الكفيف: وحيثما كنت وحيداً في حجري، أو وسط ضوضاء المدن الصاخبة، وفي ساعات الملل والفنوط، كانت تمنحني أحاسيس عذبة، تسري في دمائي وفي قلبي، بل وتصل إلى عقلي الصافي ذاته. لتعيد لي الهدوء والسكينة... (ترجمة عبد الوهاب السيري ومحمد علي زايد)

قيلون هم الذين وجدوا في العودة ما يؤنس، ناهيك عما يثري. من أولئك الفرنسي البير كامو الذي يوصف أحياناً بأنه جزائري أيضاً، وذلك في نص بديع بعنوان «العودة إلى تيزازا»، حيث المدينة الجزائرية مراتع للصبى وبواعث للحنين

حين يعود إلى مرايع صباه في البحرين، القصيبي الذي ولد وعاش كل حياته في السعودية ما عدا فترة طفولة وصبا قضاهما في البحرين. تلك الفترة المبكرة تظل حاسمة وشمسية في حياة الإنسان، وهي ما يتأمله الشاعر في زيارة للبحرين أواسط الثمانينات من القرن الماضي وما دونه في قصيدة هي أيضاً عنوان مجموعة شعرية ضمت تلك القصيدة: «العودة إلى الأماكن القديمة».

ما يسترعي الانتباه في قصيدة القصيبي هو الانتقال من طلبية رومانسية تتمثل في استدعاء الذاكرة الحميم للأماكن، إلى واقعية اقتضتها صدمة التغيير وتواري الأماكن مما يهدد بانمحاء الذاكرة نفسها. الصدمة، بتعبير آخر، ليست ناجمة، كما عند الشاعرة الكندية، عن الثبات وإنما عن التغيير، وبالطبع ليس في هذا جديد على القصيدة العربية التي طالما عرفت البكاء على الأطلال. لكن بداية القصيدة تأتي مثقلة بنثر تلك الصدمة، أي بمشاعر الشيخوخة المتنامية، فالشاعر الآن كهل «تجره الأربعون» ويعلو ثوبه «عبار الصحاري»، في إشارة واضحة إلى انتقاله إلى وسط الجزيرة العربية. يأتي الشاعر باحثاً عن اطلال الطفولة:

كان يغفو في أذرع البحر بيتي حوله الماء رقصه والبحون ليسطدم بالتحزن

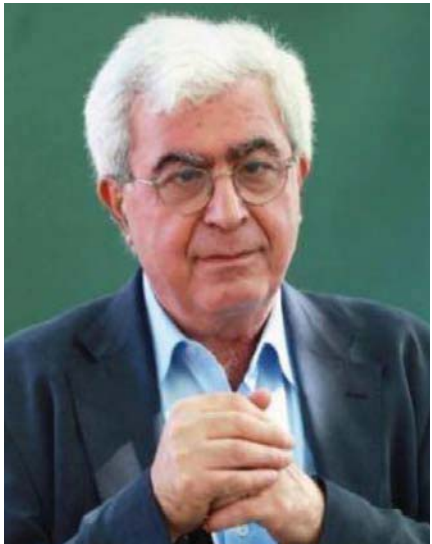
ذهب البحر! من ترى البحر من ترى اغتال بحري فهو صخر صلب. وفار مهبين عندما تقتل الحضارة بحراً يعول الصمت. والفراع الحزين

هذا النعي لما فعلته الحضارة والتنمية سببوا غريباً وهو يصدر عن شاعر صار وزيراً وارتبط اسمه بتغيرات الحضارة والتنمية، رجل آمن بالتطوير ودعا إليه ونفذ ما أمكنه تنفيذه منه، لا سيما حين صار وزيراً للصناعة والكهرباء. لكنه الانقسام المألوف بين ذات الشاعر وذات المسؤول. في قصيدته يبدو القصيبي وكأنه يتمنى الثبات الذي اصطدمت به دابون عندما عادت هي أيضاً إلى جزيرة طفولتها. لكن حقيقة الأمر هي أن ما يتمناه القصيبي هو ثباته هو، أي استعادة طفولته لأن الأماكن ليست سوى مرابيا تعلن التغيير. حين يتحول الشاعر إلى قيادي ومسؤول لوعيه باستحالة العودة إلى الأماكن القديمة لأنها ببساطة لم تعد هناك ولم يتبق سوى الحاضر والمستقبل. الإنجليزي وردزورث شغل بالحاضر والمستقبل أيضاً لكنه راهما امتداداً غنياً للماضي وبالماضي. لقد عاش الشاعر الإنجليزي بدايات الثورة الصناعية وعبر عن رفضه لها مثلما فعل غير من الرومانسيين لكنه تمسك بالطبيعة ملاذاً، الطبيعة التي لم تكن بعد قد بدأت تدفع ثمن التنمية أو الحضارة التي شهد القصيبي تعمق أثرها في بلاده، سواء كانت البحرين أو السعودية.

عن مسيرته الأدبية وأنه لم يتقصد الكتابة عن فلسطين

## إلياس خوري: «باب الشمس» بكل بساطة هي قصة حب رجل لزوجته

بيروت: سوسن الأطيح



إلياس خوري: الأدب هو للإمتاع والمؤانسة

ما حصل بفعل النكبة، الفلسطينيون أيضاً دهبوا واستغربوا، وهم يقرأون. هذا لأن من عاشوا هول تلك المرحلة ومرارتها، لم يتكلموا، لقد صمت الضحايا أمام هول ما راوا. ما حدث أن إلياس خوري، وهو يحاول استنطاق أهالي المخيم، وسالهم عما يعرفون، سمع منهم ما لم يخطر لهم قبلاً أن ينطقوا به، أو لم يقوا على روايته بصوت مرتفع. «اكتشفت أهمية أن تجعل الضحايا يتحدثون، وكم أنهم يؤثرون للأخر بالمعنى العميق للكلمة. ولدت الروايات لتعبر عن الدواخل البشرية، وإن رأى فيها البعض تاريخاً أو توثيقاً أو أي شيء آخر، فليس هذا هو الذي كان مقصوداً في البدء».

المخيمات الفلسطينية في لبنان، التي يعرفها خوري جيداً، هي في بنيتها تحاول إعادة تركيب فلسطين حيث هي. فالعائلات تعيش مع بعضها، والقرى تعود وتتجمع لتبقى كتلة واحدة، وأسماء الأحياء هي أسماء القرى التي أتى منها السكان. هذا هو الواقع.

«الأدب كما علمنا أبو حيان التوحيدي هدفه الإمتاع والمؤانسة قبل الوصول إلى أعماق المعنى»، قال الروائي اللبناني إلياس خوري محدثاً قراءه، الذين اجتمعوا للقاءه في طرابلس، شمال لبنان، بدعوة من «نادي قاف للكتاب». وبدا مع التأم هذا الجمع الغفير، أن الأدب لا يزال له جمهوره، وأن الرواية لها عشاقها، وبعض من لم يقرأ هو أيضاً معني بالتعرف على الأدب وكتابه، وما مقال حوله.

يدرك إلياس خوري، أن تحول روايته «باب الشمس» إلى فيلم سينمائي، أسهم في تعرف كثر إليها من دون قراءتها، وأصبحت جسراً بين نصوص الكاتب الأخرى وعديد من الناس. هكذا تعرف جمهور عريض إلى إحسان عبد القدوس ونجيب محفوظ وآخرين، بفضل تحول بعض روايات هؤلاء الأدباء إلى أفلام.

لكن «باب الشمس» التي كُتبت الكثير فيها على أنها تاريخ للنكبة الفلسطينية، وإعادة قراءة لمأساة اللجوء والشتات، قال إلياس خوري ببساطة إنه لم يكن يقصد وهو يسطرها، كل ذلك. «باب الشمس» كتبتها وكان برأسي، أمر واحد هو أن أكتب قصة حب. كنت أسأل دائماً، لماذا قصص الحب عند العرب مخترعة وليست حقيقية؟ ولماذا لا أكتب بكل بساطة عن حب رجل لزوجته. وهذا ما كان».

رواية «باب الشمس» هي حكاية يونس الأسدي المناضل الفلسطيني الذي ينسحب من بلاده ويدخل إلى لبنان، بينما تبقى زوجته في فلسطين. لكن يونس لم يستسلم، يبقى يقطع الجبال والوديان، جيئةً وذهاباً، في رحلات متكررة إلى فلسطين، ليلتقي زوجته نهيلة هناك، بعد أن فرقهما الاحتلال ومنعهما من الوجود معاً. ويتكرر اللقاء بين الزوجين، في مغارة أطلق عليها اسم «باب الشمس» حتى ينجبا ماعاً 7 أولاد. وهنا رمزية الخصب واضحة في الرواية.

لكتابة «باب الشمس» وما حصل بالفعل عام 1948، كان لا بد من الاستماع إلى أهالي المخيمات في لبنان، وجمع مادة مكثفة عن السننهم «هذا تطلب عملاً كثيراً، فهو تاريخ لم يوثق، ولم يشتغل عليه. وأنا لم أكن غريباً عن المخيمات، استمعت وجمعت الحكايات، لكن كان لا بد من رفدها بالخيال» ليس اللبنانيون وهدهم من تفاجأوا بقصص «باب الشمس»، وحكايا أهلها، وغرائب

جمعها كارل إيرين من أفواه الفلاحين... وتدور في عوالم أسطورية

## «حكايات شعبية من التراث التشيكي»

القاهرة: حمدي عابدين

يتضمن كتاب «حكايات شعبية من التراث التشيكي» الذي صدر حديثاً عن دار «التريجان» المصرية للنشر والتوزيع، 19 حكاية من القصص التشيكية الفلكلورية التي جمعها الشاعر والكاتب والباحث التشيكي الشهير كارل يارومير إيرين (1870 - 1811)؛ جمعها من السنة الفلاحين التشيك الذين كانوا يتداولونها جيلاً بعد جيل، وأعاد ترتيبها.

ترجم القصص إلى العربية المترجم خالد البلطاجي، لافتاً إلى أن دار نشر «البياتروس» التشيكية للإعلام المتخصصة في كتب الأطفال قامت بطباعة مختارات من هذه القصص قبل نحو 5 سنوات، ويأتي ذلك ضمن اهتمامها بنشر الكتب الصورة والإرشادية والواقعية والحكايات الخرافية.

لا تختلف الحكايات التي تضمها المجموعة التشيكية في أفكارها ومحرركات القص فيها عن غيرها من حكايات معروفة لدى شعوب أخرى، فهي تتمحور حول عناصر مشتركة دارت حولها قصص كثيرة معروفة مثل «الحكايات الشعبية للهنود الحمر»، و«الف ليلة وليلة»، و«كليلة ودمنة»، وغيرها من قصص الشعوب الأخرى في الشرق والغرب، ففيها تظهر الطيور والحيوانات والعفاريت والأشجار كشخصيات فاعلة، تشارك أبطالها في الأحداث، تساعدهم أو تسبب لهم في مشكلات، وتعلمهم الحكمة والقيم العليا، وتعيدهم إلى رشدهم إن جنحوا عن الطريق الصواب.

وعلى هذا المنوال ابتدع التشيك حكاياتهم الخيالية، وتناولوها شفاهة عبر الأجيال منذ العصور القديمة، وبالرغم من خصائصها المألوفة والموجودة في القصص الشعبي عموماً، فإنها تحتفظ بسمايتها المميزة التي تجذب الصغار والكبار على حد سواء، وقصص مثل «المنحوت»، أو «طائر النار»، و«التغلب ريشكا»، فهي على سبيل المثال لا تتقل حالة رومانسية عن بشر ذلك الزمان فحسب، بل ترسم لنا صورة عن حياة البشر العاديين في «بوهيميا» و«مورافيا» التاريخيتين، وتكشف عن رغباتهم وأحلامهم، كما تغلب الأجواء الفانتازية عليها، وتذكر الكبار بطولتهم، وتخلق الكثير من لحظات الدهشة في عيون الأطفال. ففي «حكاية الديك والفرخة» التي تدور حول قيمة «النساج»، تبدأ الأحداث باتفاق يعقدانه فيما بينهما، وينص على أن يتشاركا ما يجدهانه في الأرض، والأ باكل

أي منهما ما يعثر عليه بمفرده، وقد نفذت الدجاجة الاتفاق حين وجدت حبة لوز، واقتسمتها مع رفيقها الديك، أما هو فكان أنانياً، وخبلاً، فعندما عثر على حبة أخرى، قرر أن يبتلعها بمفرده، فوقت في حلقه، وسقط في الأرض طالماً من رفيقته الدجاجة أن تحضر له بعض الماء وإلا فسوف يموت. ومن هذه النقطة الفاصلة في الحكاية، تبدأ رحلة الدجاجة التي لم تغضب من فعله الديك، ولم تؤنبه على ما قام به، لكنها أسرعت لنجدته في رحلة شارك فيها بشر وحيوانات وطيور، وانتهت بإنقاذ الديك الذي يعلن في نهايتها أسفه عما فعل، ويعد رفيقته الدجاجة بالآ يعود لذلك مرة أخرى.

ونرى أن الحيوانات والجمادات تتحدث وتقوم بأشياء خرافية لا صلة لها بالواقع، مثل ما جاء في حكاية «المنحوت» التي تدور أحداثها حول «رجل وامرأة»، كانا يتمنيان أن يزرقا بطفل، ولا يملآن من تريد ما يرغبان فيه كلما وُجد في جمع من الناس، وكان أهل القرية التي يعيشان فيها ينضحونهما بأن يتوقفوا عن ذلك حتى تتحسن أحوالهما ويتخلصا من الوباء الذي يمتنيانه يلازمهما، فالطفل الذي يتمنيانه سوف يحتاج طعاماً وملبساً، وهما لا يجدان قوت يومهما، لكن مع تطور الحكاية واستمرار المرأة في التطلع لطفل، يقوم زوجها الحطاب وهو يتجول في الغابة لقطع الأشجار، بنحت طفل من أحد جذوعها، ويعود به لزوجته، التي تفرح به، وتلقه في قطعة من القماش. وتتشابه قصة «المنحوت» و«حكاية الديك والفرخة» في تكنيكات السرد مع قصص أخرى مثل «صاحبة الشعر الذهبي» التي تدور حول أهمية معرفة لغة الغير

بما فيها لغة الحيوانات والطيور، و«العلم ثروة» التي تركز على قيمة تحصيل العلم لتحسين حياة الإنسان، و«العزراء وشجرة النفاخ»، و«فاد أحداثها أن من دبّر لغيره شراً يقع فيه، وتكون نهايته به. تتميز القصص بلمغتها البسيطة غير المعقدة، وتفصيلها المدهشة التي تنشط خيال الأطفال، وتجعلهم يخلقون بعيداً في عوالم أسطورية، لا تخلو أحياناً من الأجواء المخيفة والرمعية.

وكاريل يارومير إيرين شاعر وباحث في التراث الشعبي التشيكي، اشتهر بديوانه «باقة الأزهار» الذي تعتمد قصائده على موضوعات تراثية وفلكلورية، ومن مؤلفاته أيضاً كتاب «الأغاني الشعبية في التشيك»، ويضم 500 أغنية، و«الأغاني والأزجال الشعبية التشيكية»، ويتكون من خمسة أجزاء جمع إيرين فيها معظم الفلكلور التشيكي.



الزجان



سبق لبرشلونة أن عبّر عن اهتمامه بالنجم البرتغالي

## نيفيز قائد ولفرهامبتون يتفق مع الهلال السعودي

الأوروبي (يوروبا ليغ) في عام 2020، لكنه عانى الأزمين الموسم الماضي وأنهاه في المركز الثالث عشر. وعلى سعيد المدرب القادم لنسادي الهلال، لم تكشف بعد التوجهات الرزقاء حيال البديل للأرجنتيني دياز، ويبدو الوضع في الفريق معقداً؛ كون الهلال تنتظره استحقاقات حاسمة بدءاً من كأس الملك سلمان للأندية العربية المقررة في نهاية شهر يوليو (تموز) المقبل؛ حيث سيستهل مشواره في البطولة أمام أهلي طرابلس في 27 من الشهر المقبل في مدينة الأمير سلطان الرياضية بأبها.

وسيخوض الأزرق مباراته الثانية ضد السد القطري الذي يعتبر أقوى الأندية القطرية والأسبوية، وستكون المواجهة مليئة بالإثارة والندية كما تعود الفريقان في مواجهتهما الآسيوية، على أن يختم الهلال لقاءاته في دور المجموعات بمواجهة نادي الوداد البيضاوي في ختام الدور، مع العلم أن الأزرق نجح في إقصاء النادي المغربي من الدور الأول لكأس العالم للأندية على أرضه وبين جماهيره.

وكانت «لاغازيتا ديلو سبورت» الإيطالية قد كشفت أن الهلال دخل في مفاوضات مع ماسيميليانو اليغري مدرب يوفنتوس، لكن توقفت المفاوضات بين الطرفين. كذلك تحدثت وسائل الإعلام الإسبانية عن اهتمام إدارة الهلال بالتوقيع مع لويس إنريكي، المدير الفني السابق لمنتخب إسبانيا، لكن توقفت الأخبار من الطرفين دون أي جديد، في حين رفض البرتغالي ماركو سيلفا عرضاً هلالياً لكون عقده مع فولهام يتبقى فيه عام كامل ولا يفضل فسحة حالياً.



جماهير الهلال ما زالت تنتظر صفقات التعاقدات مع المدرب واللاعبين (نادي الهلال)

ال«تسامبيونشيب» إلى الدوري الممتاز بعد عام من انضمامه إلى صفوفه، ثم إلى المركز السابع في الدوري الممتاز في العامين التاليين.

وانضم نيفيز، الذي شارك مع البرتغال في كأس العالم 2022 بقطر، إلى ولفرهامبتون عام 2017 من بورتو،

وششارك في 35 مباراة في الدوري الإنجليزي الممتاز بالموسم المنصرم. وبلغ فريق ولفرهامبتون الملقب بـ«الذئاب» أيضاً ربع نهائي مسابقة الدوري

سليح ببنزيمة إلى الاتحاد، ولكن على عكس الانتقالات الأخيرة للاعبين في نهاية مسيرتهم الاحترافية، لا يزال نيفيز البالغ من العمر 26 عاماً في ريعان شبابه، وأوضح التقرير أن لاعب بورتو السابق كان ضمن اهتمامات برشلونة، لكن معاناة بطل إسبانيا بأزمة مالية حالت دون إتمام الصفقة.

ومن شأن العرض الضخم أن يخفف من الضغوط المالية على ولفرهامبتون الذي يجد نفسه تحت ضغط البيع لتجنب انتهاك قواعد الإنفاق في الدوري الإنجليزي الممتاز بعد إنفاق 150 مليون جنيه إسترليني على صفقات على مدار الـ 12 شهراً الماضية. وخاض نيفيز 253 مباراة مع ولفرهامبتون وحسّر 30 هدفاً منذ وصوله في عام 2017.

الرياض: فارس الفزي

كشفت وسائل إعلام إنجليزية أن قائد ولفرهامبتون ولاعب وسط المنتخب البرتغالي لكرة القدم روبن نيفيز في طريقه إلى الانتقال إلى الدوري السعودي للدفاع عن ألوان الهلال السعودي مقابل 47 مليون جنيه إسترليني (60 مليون دولار). وأفسادت شيبكتا «سكاي سبورتس» و«بي بي سي» وموقع «ذا أثلتيك»، بأن نيفيز الذي ينتهي عقده مع ولفرهامبتون صيف 2024، سيرحل إلى السعودية مقابل صفقة قياسية للنادي الإنجليزي.

ويحتظر نيفيز، الذي ينتهي عقده مع ولفرهامبتون العام المقبل، الاتفاق مع الهلال على الشروط الشخصية للعقد.

وحاول الهلال، الذي بلغ نهائي كأس العالم للأندية، التعاقد مع ليونيل ميسي بعد نهاية عقده مع باريس سان جيرمان، لكن النجم الأرجنتيني الفائز بكأس العالم انضم إلى إنتر ميامي الأمريكي.

ويشهد الدوري السعودي موسم انتقالات صيفياً ساخناً مع ارتباط عدد من الأندية بمفاوضات مع لاعبين ومدربين من نجوم الصف الأول في العالم، لالتحاق بالبرترغالي كريستيانو رونالدو الذي انضم للنصر مطلع العام الجاري حتى يونيو (حزيران) 2025، ولحق به الفرنسي كريم بنزيمة للدفاع عن ألوان اتحاد جدة بطل الدوري هذا الموسم.

ويأتي ذلك في إطار مشروع رياضي كبير «بهدف الوصول بالدوري السعودي إلى قائمة أفضل 10 دوريات في العالم».

والأسبوع الماضي، استحوذ صندوق الاستثمارات العامة، أحد أكبر الصناديق السيادية في العالم، على 75 في المائة من أندية الهلال والنصر والاتحاد والأهلي، الأبرز في البلاد. وهو ما سيوفر قدرة مالية هائلة لها.

وأفادت تقارير بأن لاعب خط الوسط الدولي الفرنسي نغولو كانتي المتوج بكأس العالم 2018

روبن نيفيز (جيني إيميج)



فهد بن ناقل (الشرق الأوسط)

يشهد الدوري السعودي موسم انتقالات صيفياً ساخناً مع ارتباط عدد من الأندية بمفاوضات مع لاعبين ومدربين من نجوم الصف الأول في العالم

محل الأداء السعودي قال إن النصر بحاجة لنموذج ومشكلته «استعجال النجاح»... و«الإثارة غلبت القوة»

## ماجد الشيباني: الاتحاد حقق الدوري بـ«التفاصيل»... و«نصف تعثرات» الهلال قبل «العالمية»

يقف مكتسبات كان من الممكن مع الوقت وفي ظروف مختلفة أن يصبح لها دور محوري مع الفريق».

ويرى الشيباني أن الدوري السعودي أقرب لكونه «مثيراً» من فونه «قويًا»، مضيفاً: «الدوري يصبح قوياً باتساع دائرة التنافس فيه، مع ضرورة وجود أقطاب المنافسة في حالة فنية جيدة، ورغم ثابت نسبياً. دورينا متقارب نقطة وهذا يجعله مثيراً، لكن أضلاع المنافسة فيه معظمها عاشت فترات تذبذب متكررة وطويلة نسبياً، ورغم ذلك لم يخرجوا من السباق للنهائية، وهذا مؤشر على تراجع جودة المسابقة».

وفيما يخص الفوارق النقطية بين أندية الصدارة وفرق المؤخرة الوسط، يختم الشيباني حديثه: «موسم استثنائي من الصعب والمنتخبات، وتحقق معها نتائج لم يكن ممكناً تحقيقها قبل وجودهم، والأمر يتعلق بشكل رئيسي بقوة الاحتكاك وعدد الاختبارات التي يوضع فيها اللاعب كل أسبوع، وهو مستوى احتكاك يفوق معظم مسابقات القارة».

وعن هذه النقطة (زيادة اللاعبين الأجانب)، يضيف الشيباني: «برأيي لكيلا تنعكس الفائدة، يجب تقنين العدد؛ لضمان مساحة عادلة للاعب السعودي، خصوصاً مع وجود عوائق كثيرة تمنع احترافه الخارجي، ولا يملك مساحة للعب في مستوى عالٍ إلا في الدوري السعودي للمحترفين»، مختتماً حديثه في هذا الجانب بالقول: «أفضل الاكتفاء بسبعة محترفين أجانب حداً أقصى».

وفيما يتعلق بفريق النصر، واحتياجاته ليكون بطلاً، قال الشيباني: «النصر يحتاج وجود نموذج عمل فعلي، ثم الصبر عليه لتقييمه، والتعديل عليه مرة بعد مرة، حتى يتوثى حصاد ثماره. النصر أكثر نادٍ فيه استعجال للنجاح من كل منتسبيه، وهذا ما يدفع للتغيير باستمرار، وأحياناً



ماجد الشيباني (الشرق الأوسط)



الاتحاد حقق أرقاماً قياسية جعلته يستحق الفوز بالدوري السعودي (تصوير: عبد الله الفالح)



النصارويون يستعجلون النجاح لذلك كانوا غائبين عن المشهد (تصوير: عبد العزيز التومان)

وأشاد المدرب المرخص من قبل الاتحاد الآسيوي في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، بقرار زيادة عدد اللاعبين

وبإمكانه البناء عليها مع جيل شاب بدأ يصعد، ومن المتوقع زيادة عدد دقائقه تدريجياً».

يقود حقيقة أن هذا الصيف مفصلي لمستقبل الهلال، والفريق بحاجة ماسة لنوعية خيارات تكمل نواقصه،

الرياض: فهد العيسى

كشفت السعودية ماجد الشيباني، محل الأداء والمدرب المرخص من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، أن فريق الاتحاد «استحق» لقب الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم دون أدنى شك في ذلك، مضيفاً في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن «هناك تفاصيل عدة خلف هذا الاستحقاق، أولها التنظيم الدفاعي المميز المحسوب بأرقام تاريخية، حيث خرج الفريق بشيكاك نظيفة 18 مرة، واستقبلت شباهة 13 هدفاً فقط، بوضفه أفضل رقم دفاعي لفريق في تاريخ الدوري السعودي للمحترفين».

وأشار محل الأداء الشيباني في حديثه إلى أهمية عدم إغفال نهاية عقود عدد من اللاعبين المحترفين الأجانب، مضيفاً: «كل ما سبق

وواصل الشيباني حديثه عن فريق الاتحاد هذا الموسم، موضحاً: «من الناحية الهجومية كان الاتحاد أكثر الفرق تنوعاً بمصادر خطورته وتسجيله، من لعب مفتوح أو كرات ثابتة، حيث أنهى الموسم 29 هدفاً في 13 كرات ثابتة»، وهو العدد الأكبر في الدوري.

وفيما يخص وجود الهلال في المركز الثالث، وهل كان ذلك متوقفاً؟ وما الأسباب التي قادت لهذا التراجع بحسب وجهة نظره، يقول الشيباني: «بالطبع غير متوقع، والسبب برأيي تدريجي بحت، ويتعلق بعمل الجهاز الفني بقيادة رامون دياز الذي ظهر منذ بداية الموسم قادراً للسيطرة على بعض التفاصيل، وثبت عدم تحكمه الكامل بالمجموعة».

وأشار الشيباني في حديثه عن الهلال، قائلًا: «البعض نسب تعثرات الهلال للإرهاق، ولنفي هذه المسألة يكفي أن تعرف أن نصف تعثرات الهلال جاءت قبل مشاركتها العالمية... الفريق طوال الموسم لم يتجاوز عدد مرات إقناعه فنياً في المباريات 4 أو 5 لقاءات على الأكثر، وهذا إخفاق لا يمكن تبرير مساحة المدرب فيه».

وعن الحديث عن أن الجيل الحالي للهلال يعيش مراحلته الأخيرة،

دياز وراء تدهور الهلال في الموسم الماضي (تصوير: علي الظاهري)



رونالدو يرصد المنوية الثانية بقميص البرتغال... وهالاند لم ينقذ النرويج في تصفيات «يورو 2024»

## فرنسا وإنجلترا يواجهان اليونان ومقدونيا لحسم تأهل مبكر للنهائيات

16 مباراة في الدوري السعودي منذ التحاقه بالنصر مطلع العام الحالي، ولكنه خرج خالي الوفاض من دون أي لقب.

وتتصدر البرتغال المجموعة العاشرة التي تضم ستة منتخبات، مع 9 نقاط بفارق نقطتين عن سلوفاكيا التي تحل على ليختنشتاين الحالية الرصيد، فيما تتواجه البوسنة (3 نقاط) على أرضها مع لوكسمبورغ (4 نقاط).

وفي المجموعة الأولى تسعى النرويج لتعويض خيبة الأمل أمام ضيفها قبرص الثلاثاء بعد أن منيت ونجمها العملاق إرلينغ هالاند بخسارة قاسية على أرضها ضد أسكوتلندا 2 - 1 بتلقيها هدفين في الدقائق الثلاث الأخيرة (87 و89).

تتصدر أسكوتلندا المجموعة الأولى مع تسع نقاط، بفارق خمس نقاط عن جورجيا الثانية وست عن إسبانيا التي لعبت مباراة أقل، ونماني نقاط عن النرويج التي باتت في المركز الرابع.

وسجل هالاند نجم مانشستر سيتي الإنجليزي الهدف الأول بعد مرور ساعة من الوقت مانحاً الأمل للنرويج في بلوغ أول بطولة كبرى منذ 24 عاماً. إلا أن الرد جاء قاسياً من الضيوف.

وكان هالاند غاب عن أول مباراتين لمنتخب بلاده في التصفيات أمام إسبانيا وجورجيا بسبب الإصابة، غير أنه عاد السبت ليحرز هدفه الدولي الثاني والعشرين في 24 مباراة. من جهتها، تامل أسكوتلندا في الاقتراب أكثر من النهائيات عندما تستضيف جورجيا.

وتسعى بلجيكا للعودة إلى سكة الانتصارات بعد اكتفائها بالتعادل أمام ضيفها النمسا 1 - 1 السبت، وذلك عندما تحل على إستونيا الثلاثاء. تحتل بلجيكا السابعة لمحو خيبة الخروج من الدور الأول في مونديال قطر المركز الثاني (4 نقاط من مباراتين) في المجموعة السادسة، متخلفة بثلاث نقاط عن النمسا، علماً بأن أول منتخبتين من كل مجموعة يتاهلان إلى النهائيات.

وتأتي نتيجة التعادل مع النمسا بداية مخيبة لمسيرة المدرب الجديد دومينيكو تديستو مع بلجيكا، لذا لا سبيل سوى الفوز على إستونيا لإثبات جدارة في المنصب. وتستطيع النمسا الحفاظ على الصدارة عندما تستضيف السويد (3 نقاط في فيينا).

كما تتشدد سويسرا الحفاظ على العلامة الكاملة في المجموعة التاسعة عندما تستضيف رومانيا الثلاثاء ساعة لرفع رصيدها إلى 12 نقطة من أربع مباريات.



المدافع لوك شوين زملائه في تدريبات المنتخب الإنجليزي قبل مواجهة مقدونيا الشمالية (د.ب.أ)

### ساوثغيت للاستفادة من إنجازات سيتي الأوروبية وكومان يستحق موقعا أساسياً في هجوم فرنسا

العالمي، ليساور الشك جماهيره في قدرة الفريق على التأهل للنهائيات، وأبدي ديفيد بروكس، مهاجم ويلز قبله للشكوك التي أحاطت بمستوى الفريق، وقال: «في حال فرنا في تلك المباراة، كنا سنصدر ونصبح في مركز قوة، جميعنا نعلم ما نريد تحقيقه، نريد التأهل للبطولات الكبيرة، الناس سيبدأون بالشك بنا، يجب علينا أن نحاول وأن نقدم أداء مختلفاً أمام تركيا».

ويلتقي منتخب لاتفيا الأخير من دون رصيد من النقاط مع أرمينيا (3 نقاط)، فيما تغيب كرواتيا ثانية في الترتيب بأربع نقاط (من مباراتين) عن هذه الجولة لانغالهالها بخوض نهائي دوري أمم أوروبا.

وفي المجموعة الثامنة الملتهية تلعب فنلندا (6 نقاط) مع سان مارينو دون نقاط، وسلوفينيا (6 نقاط) ضد الدنمارك (6 نقاط)، وأيرلندا الشمالية (3 نقاط) مع كازاخستان (6 نقاط).

على جانب آخر يرصد النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو المؤوية الثانية بقميص منتخب بلاده عند مواجهة أسلندا الثلاثاء. وخاض نجم النصر السعودي مباراته الرقم 199 مع البرتغال خلال الفوز على البوسنة 3 - 0 السبت. وغاب رونالدو عن التسجيل في

الزخم الذي انتجته فريق مانشستر سيتي بفوزه بثلاثية الدوري الممتاز وكأس الاتحاد ودوري أبطال أوروبا، وزرع هذا التعطش للفوز في نفوس لاعبيه، وأوضح: «لقد رأينا سيتي يفوز بثلاثة الألقاب، لماذا؟ لأنني بشكل كبير في كل مباراة رأيتهم يخوضونها كانت العقلية الموجهة ناحية الفوز موجودة». وأضاف: «هذا يساعد عندما تواجه منافسة مثل التي لدينا، عليك أن تكون منتجا، وكمدرب لا بد أن أحذر اللاعبين بأن هناك شخصاً ما على أهية الاستعداد ليأخذ مكانك، هذا عنصر جيد وله تأثير أيضاً. لكن لدينا محترفون جيّدون، الجميع بالطبع متحمس الشباب والكبار... الطريقة التي يحتضن بها أصحاب الخبرة الوافدين الصغار والطريقة التي يطلبونها في غرفة الملابس».

وفي المجموعة الرابعة وبعد فوزه المثير على نظيره اللاتفي 3 - 2 في (3 نقاط) مع كازاخستان (6 نقاط)، والثواني الأخيرة الجمعة ليرفع منتخب رصيده إلى ست نقاط في الصدارة، يتطلع المنتخب التركي لانتصار جديد على حساب ويلز (الثالث) وكرواتيا (الرابع) بضمين له الاقتراب كثيرا من التأهل للنهائيات، وكان المنتخب البولندي تعرض لهزيمة محيطة 2 - 4 أمام ضيفه الأرميني الجمعة الذي يقل عنه 71 مركزاً في تصنيف الفيفا

ملعب أولد ترافورد. ويتصدر المنتخب الإنجليزي وصيف بطل أوروبا المجموعة بنسبة نقاط بعد فوز ثالث الجمعة. مالطا في مدينة تراكالي 4 - 0، بعد أن حقق بداية رائعة في أول جولتين بالفوز على كل من إيطاليا حاملة اللقب وأوكرانيا. وتتساوى ثلاثة منتخبات بثلاث نقاط هي إيطاليا ومقدونيا الشمالية وأوكرانيا فيما تتدبّل مالطا خالية الرصيد. وتغيب كومان أكد أنه يستحق مكاناً أساسياً في تشكيلة فرنسا (أ.ب.ب)

في هجوم موسم منهيكة للاعبين ينشط تفكيرهم في العطل الصيفية، لا يزال لاعب بايرن ميونخ الألماني يملك القدرة البدنية والحافز، وصنع خطراً مستمراً من خلال اختراقاته على المرمى الأيمن ومراوغاته، وصنع الهدف الأول لجيرو. وقال الجناح البالغ 27 عاماً الذي اعتاد لعب دور البديل في المنتخب: «في الهدف الأول، كانت لحظة نادرة حصلت فيها على مساحة في دفاع الخصم. من الجيد أن تبدأ بهذا الشكل، وتخفف الضغط عليك». يحاول كومان استغلال كل الفرص المتاحة لإثبات جدارته للعب أساسياً، حيث من 48 مباراة دولية خاضها لم يشارك سوى 23 مشاركة أساسياً ما يعادل 50 في المائة.

ويؤكد المدرب ديشامب: «كومان لاعب موهوب قادر على تسريع الوتيرة عند الحاجة، ويمكك القدرة على المراوغة والتسجيل والتمرير الحاسم». لكن رغم ذلك يشعر كومان بأنه ما زال الرجل الثاني في خطط ديشامب بعد عثمان ديمبيلي جناح برشلونة الإسباني. وضمن نفس المجموعة ليلعب منتخب أيرلندا ضد جبل طارق وكلاهما برصيد صفر من النقاط. وفي المجموعة الثالثة تصبو إنجلترا للمحافظة على انطلاقتها المثالية في التصفيات القارية عندما تستقبل مقدونيا الشمالية على

ملعب أولد ترافورد. ويتصدر المنتخب الإنجليزي وصيف بطل أوروبا المجموعة بنسبة نقاط بعد فوز ثالث الجمعة. مالطا في مدينة تراكالي 4 - 0، بعد أن حقق بداية رائعة في أول جولتين بالفوز على كل من إيطاليا حاملة اللقب وأوكرانيا. وتتساوى ثلاثة منتخبات بثلاث نقاط هي إيطاليا ومقدونيا الشمالية وأوكرانيا فيما تتدبّل مالطا خالية الرصيد. وتغيب كومان أكد أنه يستحق مكاناً أساسياً في تشكيلة فرنسا (أ.ب.ب)

ملعب أولد ترافورد. ويتصدر المنتخب الإنجليزي وصيف بطل أوروبا المجموعة بنسبة نقاط بعد فوز ثالث الجمعة. مالطا في مدينة تراكالي 4 - 0، بعد أن حقق بداية رائعة في أول جولتين بالفوز على كل من إيطاليا حاملة اللقب وأوكرانيا. وتتساوى ثلاثة منتخبات بثلاث نقاط هي إيطاليا ومقدونيا الشمالية وأوكرانيا فيما تتدبّل مالطا خالية الرصيد. وتغيب كومان أكد أنه يستحق مكاناً أساسياً في تشكيلة فرنسا (أ.ب.ب)

ملعب أولد ترافورد. ويتصدر المنتخب الإنجليزي وصيف بطل أوروبا المجموعة بنسبة نقاط بعد فوز ثالث الجمعة. مالطا في مدينة تراكالي 4 - 0، بعد أن حقق بداية رائعة في أول جولتين بالفوز على كل من إيطاليا حاملة اللقب وأوكرانيا. وتتساوى ثلاثة منتخبات بثلاث نقاط هي إيطاليا ومقدونيا الشمالية وأوكرانيا فيما تتدبّل مالطا خالية الرصيد. وتغيب كومان أكد أنه يستحق مكاناً أساسياً في تشكيلة فرنسا (أ.ب.ب)

ملعب أولد ترافورد. ويتصدر المنتخب الإنجليزي وصيف بطل أوروبا المجموعة بنسبة نقاط بعد فوز ثالث الجمعة. مالطا في مدينة تراكالي 4 - 0، بعد أن حقق بداية رائعة في أول جولتين بالفوز على كل من إيطاليا حاملة اللقب وأوكرانيا. وتتساوى ثلاثة منتخبات بثلاث نقاط هي إيطاليا ومقدونيا الشمالية وأوكرانيا فيما تتدبّل مالطا خالية الرصيد. وتغيب كومان أكد أنه يستحق مكاناً أساسياً في تشكيلة فرنسا (أ.ب.ب)

تسعى منتخبات فرنسا وإنجلترا والبرتغال للاقتراب من حجز مقعد إلى نهائيات كأس أوروبا 2024 لكرة القدم، عندما تدخل الجولة الرابعة من التصفيات متطلعة للحفاظ على العلامة الكاملة.

تتصدر فرنسا، وصيفة «مونديال قطر 2022»، المجموعة الثانية بـ9 نقاط من 3 مباريات، آخرها الفوز على جبل طارق 3 - 0 الجمعة. وكانت فرنسا، بطلة أوروبا عامي 1984 و2000، قد افتتحت التصفيات بالعلامة الكاملة بفوزها على هولندا 4 - صفر وعلى جمهورية أيرلندا 1 - صفر في مستهل مشوارها في مارس (آذار) الماضي.

وستكون فرنسا مرشحة للخروج فائزة أمام اليونان على ملعب «استاد دو فرانس» في ضواحي العاصمة باريس اليوم (الاثنين)، علماً بأن الأخيرة تسعى أيضاً إلى المحافظة على سجل مثالي بعد فوزها في أول مباراتين؛ الأخيرة على أيرلندا 2 - 1 الجمعة.

وتحتل اليونان المركز الثاني برصيد 6 نقاط أمام هولندا الغائبة عن هذه الجولة لانغالهالها بنهائيات دوري الأمم الأوروبية على أرضها؛ فقد خسرت في نصف النهائي ضد كرواتيا الأربعة الماضية.

وعلق المدرب الفرنسي ديشامب على مواجهة اليونان قائلاً: «الفوز سيفرّنا أكثر من هدفنا»، فيما أضاف مهاجمه كينغسلي كومان: «الفوز سيمنحنا خطوة كبيرة نحو نهائيات اليورو» المقررة في ألمانيا بعد عام.

وستكون الفرصة سانحة للمهاجم الفرنسي جيرو لخوض مباراته رقم 124 في صفوف منتخب فرنسا ويصبح ثالث أكثر لاعبي بلاده تمثيلاً لـ«الديوك»، بعد أن عادل رقم تييري هنري في المباراة السابقة (123)، ولا يتقدم عليه سوى ليليان تورام (142) والحارس المعتزل هوغو لوريس صاحب الرقم القياسي مع 145 مباراة. وسجل جيرو الهدف الأول الجمعة معززاً رقمه القياسي بوصفه أفضل مسجل في صفوف المنتخب الفرنسي مع 54 هدفاً. وبعد أن لعب أساسياً للمرة الأولى مع المنتخب الجمعة، سيرتقب ما إذا سيف مايك مينيان حارسا لعرين «الديوك» أمام اليونان، حيث شعر حارس ميلان الإيطالي بأوجاع في ريلة الساق خلال التمارين الخميس.

ورغم تصدر المجموعة لم يكن الأداء الفرنسي مقنعاً خلال الفوز على جبل طارق المتواضع باستناداً كينغسلي كومان الذي استحق موقعا راسخاً

## إيطاليا تعمق جراح هولندا بثلاثية وتقتنص برونزية «دوري الأمم»



كيزيا مهاجم إيطاليا (على الأرض يسار) يراقب تسديده وهي في طريقها للشباك الهولندية (رويترز)

كزة داخل المنطقة من لاعب وسط أندوهوفن جوي فيرمان سدها داخل مرعى حارس سان جيرمان وقائد إيطاليا جاتلويجي بوفون. ومنح الحكم 9 دقائق وقتاً بدلاً من الضائع، من دون أن تنجح هولندا في إدراك التعادل. وإذا كانت عروض إيطاليا تحسنت في الأونة الأخيرة، فإن هولندا تعيش وقتاً حرجاً تزامن مع تسلّم كومان مهامه في يناير (كانون الثاني) الماضي حيث خسر حتى الآن في 3 من مبارياته الأربع. وكانت هولندا تمنى النفس بإحراز أول لقب لها، منذ أن توجت بطلة لأوروبا عام 1988، لا سيما أن الأدوار النهائية للبطولة تقام على أرضها، لكنها خرجت بخسارتين.

## إيطاليا تعمق جراح هولندا بثلاثية وتقتنص برونزية «دوري الأمم»

روتردام، «الشرق الأوسط» اقتنصت إيطاليا الميدالية البرونزية في بطولة «دوري الأمم الأوروبية» لكرة القدم، عقب فوزه المثير 3 - 2 على هولندا المضيفة في مباراة تحديد المركز الثالث بالنسخة الثالثة للمسابقة القارية. على ملعب «دي غروولش فيست» بمدينة انسخيده الهولندية، افتتح فيديريكو ديماركو التسجيل مبكراً لمصلحة إيطاليا في الدقيقة السادسة، قبل أن يضيف زميله ديفيد فرايزي الثاني في الدقيقة 20. وقلص منتخب هولندا الفارق عبر ستيفن بيرغين في الدقيقة 68، لكن سرعان ما أعاد فيديريكو كيزيا فارق الهدفين بإحرازه الهدف الثالث لإيطاليا في الدقيقة 72. واشتعلت المباراة في الدقائق الأخيرة من جديد، عقب تسجيل جورجينيو فاينالدوم الهدف الثاني لهولندا في الدقيقة 89، لكن لم يفلح ضغط أصحاب الأرض في إدراك التعادل خلال الوقت المحتسب بدلاً من الضائع.

وكانت مرحلة المجموعات في تلك النسخة لدوري الأمم انطلقت عام 2022، حيث بدأت إيطاليا بطلة أوروبا عام 2021 المباراة بقوة وتقدمت بهدفين مبكرين، الأول بتسديدة قوية من طريق (المضارع) في الجولة الثانية. وكانت مرحلة المجموعات في تلك النسخة لدوري الأمم انطلقت عام 2022، حيث بدأت إيطاليا بطلة أوروبا عام 2021 المباراة بقوة وتقدمت بهدفين مبكرين، الأول بتسديدة قوية من طريق (المضارع) في الجولة الثانية. وكانت مرحلة المجموعات في تلك النسخة لدوري الأمم انطلقت عام 2022، حيث بدأت إيطاليا بطلة أوروبا عام 2021 المباراة بقوة وتقدمت بهدفين مبكرين، الأول بتسديدة قوية من طريق (المضارع) في الجولة الثانية.

## إيطاليا تعمق جراح هولندا بثلاثية وتقتنص برونزية «دوري الأمم»

روتردام، «الشرق الأوسط» اقتنصت إيطاليا الميدالية البرونزية في بطولة «دوري الأمم الأوروبية» لكرة القدم، عقب فوزه المثير 3 - 2 على هولندا المضيفة في مباراة تحديد المركز الثالث بالنسخة الثالثة للمسابقة القارية. على ملعب «دي غروولش فيست» بمدينة انسخيده الهولندية، افتتح فيديريكو ديماركو التسجيل مبكراً لمصلحة إيطاليا في الدقيقة السادسة، قبل أن يضيف زميله ديفيد فرايزي الثاني في الدقيقة 20. وقلص منتخب هولندا الفارق عبر ستيفن بيرغين في الدقيقة 68، لكن سرعان ما أعاد فيديريكو كيزيا فارق الهدفين بإحرازه الهدف الثالث لإيطاليا في الدقيقة 72. واشتعلت المباراة في الدقائق الأخيرة من جديد، عقب تسجيل جورجينيو فاينالدوم الهدف الثاني لهولندا في الدقيقة 89، لكن لم يفلح ضغط أصحاب الأرض في إدراك التعادل خلال الوقت المحتسب بدلاً من الضائع.

وكانت مرحلة المجموعات في تلك النسخة لدوري الأمم انطلقت عام 2022، حيث بدأت إيطاليا بطلة أوروبا عام 2021 المباراة بقوة وتقدمت بهدفين مبكرين، الأول بتسديدة قوية من طريق (المضارع) في الجولة الثانية. وكانت مرحلة المجموعات في تلك النسخة لدوري الأمم انطلقت عام 2022، حيث بدأت إيطاليا بطلة أوروبا عام 2021 المباراة بقوة وتقدمت بهدفين مبكرين، الأول بتسديدة قوية من طريق (المضارع) في الجولة الثانية.

## الافيس يعود لدوري الأضواء الإسباني عبر «الملحق الدرامي»



فياليري نجح في تسجيل ركلة الجزاء ليمتج الأفيص بطاقة الصعود (غيتي)

فالتسبب: «الشرق الأوسط» أكد لويس غارسيا بلازا مدرب ديبورتيفو الافيس أن كرة القدم كانت عادلة بعدما سجل لاعبه أسبير فياليري ركلة جزاء في الوقت بدل الضائع بالشوط الثاني الإضافي ليضمن الفوز على مضيفه ليفانتي 0-1 في الملحق المؤهل لدوري الدرجة الأولى الإسباني.

وكانت النتيجة تشير للتعادل دون أهداف بين الافيس وليفانتي في مباراة الإياب المؤهلة للصعود بعد انتهاء مباراة الذهاب دون أهداف أيضاً قبل أسبوع، لكن ركلة جزاء التي احتسبت ضد ليفانتي بعد مراجعة طويلة من حكم الفيديو المساعد انتهت بوجود لسة يد على روبر بيير داخل المنطقة

ليجسم منها فياليري المعار من أثلتيك بلباو الفوز وبطاقة العودة للدرجة الأولى. وكان ليفانتي على أعتاب الصعود إلى «الليغا» مع اقتراب الشوط الإضافي الثاني من نهايته، لأن قواعد المسابقة تنص على صعود صاحب المركز الأعلى بدلاً من اللجوء إلى ركلات الترجيح. وحل ليفانتي الواقع في مدينة فالنسيا في المركز الثالث في «لا ليغا 2» الموسم المنصرم متقدماً بنقطة عن الافيس الرابع. لكن النادي الباسكي صعقه أمام جماهيره ليضمن الأول العودة إلى دوري النخبة بعد موسم واحد في الدرجة الثانية.

والتحق الافيس بغرناطة ولاس بالماس إلى «الليغا»، علماً أن الأندية الثلاثة التي هبطت إلى الدرجة الثانية



يمتلك اللاعب الإنجليزي البالغ 19 عاماً ثقة كبيرة بالنفس لتقديم مغامرة ملحمية مع ريال مدريد

## بيلينغهام قادر على تحقيق نجاح فوري في «سانتياغو برنابيو»

مديره: سيد لوي \*



بيير زين رئيس ريال مدريد يقدم القميص رقم 5 لبيلينغهام في قاعة الكؤوس (غيتي)

في لحظة معينة خلال المؤتمر الصحافي لتقديم جود بيلينغهام في ريال مدريد -بعد وقت قصير من وقوفه وإدلائه بكلماته المختصرة الأولى باللغة الإسبانية- أظهرت الكاميرات وجه والده، مارك بيلينغهام، والدوموع تكاد تنهمر من عينيه. ومع ذلك، لم يكن أبوه متأكدًا مما إذا كان والده على وشك البكاء أم لا. وقال اللاعب البالغ من العمر 19 عامًا والابنسانمة على وجهه: «لا أعرف ما إذا كان الأمر مجرد عرق أم لا؛ إنه لا يبكي كثيرًا. سأضطر إلى مشاهدة هذه اللحظة عن كثب، وربما أمارحه بشأن هذا الأمر».

وإذا أعاد بيلينغهام مشاهدة المؤتمر الصحافي لتقديمه، مرة أخرى، فسوف يدرك أن أداءه كان أكثر من رائع ولا تشويه شائبة؛ حيث نجح في إحداث تأثير فوري على الجميع في مدريد. وإذا كان والده يبكي حقًا، فما المشكلة في ذلك؟ إنه يرى نجله في النادي الملكي وهو يرتدي القميص رقم 5 الذي كان يرتديه يوماً ما الأسطورة الفرنسية زين الدين زيدان، ويستمتع بما وصفه بأنه أهم يوم في حياته. وقال بيلينغهام: «هذا يعني الكثير بالنسبة لأسرتي؛ لأنه يعني الكثير بالنسبة لي».

لقد رأى الوالدان، دينيس ومارك، أن هذه الخطوة هي تويج لجهودهما، كما كانت تويجاً أيضاً لجهود نجلهما. وكشف بيلينغهام أنه كانت هناك أيضاً مناقشات مع زملائه في المنتخب الإنجليزي الذين كانوا يحاولون إقناعه باللعب في الدوري الإنجليزي الممتاز، كما كانت هناك مناقشات مع المدير الفني للمنتخب الإنجليزي غاريت ساوثغيت، ومع المدير الفني لريال مدريد كارلو أنشيلوتي، ومناقشات مع النجم الفرنسي زين الدين زيدان.

لقد بدأ كل شيء منذ 15 شهراً، ويقول بيلينغهام عن ذلك: «كنت دائماً أعلم أن هناك اهتماماً بي من جانب الأندية الإنجليزية، وكان ذلك طبيعياً جداً؛ لكن الأمر كان مفاجئاً بعض الشيء عندما جلست مع والدي وأخبرني باهتمام ريال مدريد بالتعاقد معي. لقد شعرت بالمشورة وكاد قلبي أن يتوقف. إنه شيء لم أكن أتوقعه، ولم أكن أتوقع أن أكون قادراً على اللعب لفريق مثل هذا. لذلك عندما أصبح الأمر حقيقياً على أرض الواقع، انتابني شعور رائع».

وعندما سُئل بيلينغهام عما هو أكثر شيء جعله يشعر بالبهجة في اليوم الأول له في مدريد، رد قائلاً: «الغرفة التي وقعت فيها على عقود انضمامي كانت تضم 14 كاساً أوروبياً. لقد كانت هذه الكؤوس تبدو وكأنها تحدي بي، وكنت أشوق لوضع يدي على أي منها». وأضاف: «كانت أندية عديدة مهتمة بالتعاقد معي؛ لكنني لم أفكر في الأموال أبداً، ولن أفكر فيها. إنني أريد أن أكون لاعباً في الفريق الذي أريد أن أكون فيه، ولأنني أحب هذه اللعبة. لقد أحببت ذلك الشعور بالحلم من هذا النادي، وأخبرت مسؤولي على الفور أنني موافق على الانضمام، وكنت أريد أن يحدث ذلك بسرعة. لا يعني الأمر أن الفرق الأخرى سيئة؛ لكن ريال مدريد هو النادي الأعظم. لقد نشأت وأنا أشاهد مبارياته، وهذا هو ما جذبني إلى هذا النادي الذي يملك تاريخاً عريقاً، وأود أن أكون لاعباً في صفوفه وأن أضيف لهذا التاريخ. عندما عرضوا علي رؤيتهم وخططهم لمستقبل النادي، كنت أود على الفور أن أكون جزءاً من هذا الفريق. لا يقتصر الأمر على حقيقة أنه ريال مدريد -على الرغم من أنه هذا كافي بالطبع- لكن الأمر يتعلق أيضاً بالفكر الذي لديهم، والاحترام الذي

وكانت ردود أفعاله وإجاباته مثالية. إضافة إلى ذلك، كان هناك حماس كبير، بالشكل الذي يجعلك تشعر وكأنه يستمتع بهذه المغامرة، ولا يشعر بالقلق أو الخوف منها. وقد تكون هذه الخطوة مفيدة أيضاً على المستوى الدولي؛ حيث يشير بيلينغهام إلى أنه سوف يمنح المنتخب الإنجليزي «ثقافة كروية مختلفة، وأسلوباً مختلفاً»، بينما يمكن لزملائه إضافة «ثقافة الدوري الإنجليزي الممتاز». فهل هذا يناسب ساوثغيت؟ يقول بيلينغهام: «لقد تحدثت إلى غاريت مؤخراً، وكان دائماً داعماً لي بقوة. لقد أرسل لي رسالة صباح هذا اليوم تمنني لي من خلالها التوفيق».

ويضيف: «كان هناك بعض التواصل مع أنشيلوتي، وهو مدير فني رائع، ويمتلك سيرة ذاتية استثنائية وتاريخاً حافلاً يتحدث عن نفسه. إنها فرصة رائعة أن أعمل تحت قيادة أحد أعظم المدربين الفنين، وأنا أتطلع إلى هذه الفرصة كثيراً. أنا لاعب خط وسط ويمكنني أن أفعل كل شيء يطلبه مني المدير الفني. سأفعل أي شيء يصب في مصلحة الفريق ويكسر هواء اللعب بجوار لوكا مودريتش وتوني كروس لا يقدر بثمن، بسبب خبراتهم الهائلة والطريقة التي يلعبان بها. سأحاول أن أتعلم كل شيء منهما، وهو الأمر الذي قد يجعلهما يشعرا بالضيق مني في الأسبوع الأول لي في النادي».

وعندما سُئل بيلينغهام عن احتمال انضمام هاري كين وكيليان مبابي لريال مدريد، قال: «هذا ليس من شأني».

وقال: «هذا ليس من شأنهم؛ ووصف هاري كين بأنه «لاعب من طراز عالمي، وقائدي في المنتخب الإنجليزي؛ وأصبه لاعباً وشخصاً»، قبل أن يرد على السؤال المتعلق بمدى رغبته في اللعب إلى جانب مبابي قائلاً: «ومن لا يريد أن يلعب بجانبه؟».

وأشار بيلينغهام إلى أنه لا يعرف المبلغ الدقيق لمديره؛ مشيراً إلى أنه لا يهتم كثيراً بذلك، وقال: «أنا لاعب كرة قدم، ولست محامياً أو محاسباً، ومهمتي هي اللعب بشكل جيد داخل الملعب».

أما بالنسبة لارتدائه القميص رقم 5 الذي كان يرتديه زيدان من قبل، فقال: «قميص ريال مدريد في حد ذاته يمثل لاعباً كبيراً على أرض الملعب. ربما يرى البعض أن ارتداء القميص رقم 5 يضع ضغطاً كبيراً عليّ؛ لكنه بالنسبة لي مجرد تكريم».

\* خدمة «الغارديان»

«لقد اتصلت به لمعرفة ما إذا كان ذلك ممكناً أم لا، وكان لطيفاً جداً بشأن ذلك. أشعر بانتي ما زلت أرثدي القميص رقم 22، حتى وإن كان رقم 5 مكتوب على ظهر القميص الذي ارتديه. سترى في المستقبل ما هو الرقم الذي سأرتديه. لقد وجهت سؤالاً صغيراً لزيدان في المباراة النهائية، ولا أرغب في توضيح الأمر أكثر من اللازم. ولو كان قد سمح لي بالحديث كثيراً، فأبنتي لم أكن لأتوقف عن الكلام معه. إنه لشرف كبير لي أن أرثدي رقم القميص الذي كان يرتديه».

لكن من المؤكد أن هذا الأمر سيضع كثيراً من الضغوط على بيلينغهام الذي يقول عن ذلك: «أعلم أنه مطلوب مني أن أقدم الكثير؛ لكنني أعتقد أنها مسؤولية رائعة، وسأعمل جهدي على أن أكون على قدر هذه المسؤولية. عندما تلعب في بيئة احترافية مع رجال بالعين منذ أن كنت في الخامسة عشرة أو السادسة عشرة من عمرك، فإن هذا يجعلك تتعلم وتنتظر خطط دابك، بعد المشاركة مع المنتخب. لقد كان بيلينغهام يتحدث بثقة كبيرة للغاية،

تعالوا به مع عائلتي. لقد كان الأمر سلساً ومثيراً للغاية».

ويضيف: «عندما كنت مع المنتخب الإنجليزي في كأس العالم، كان الأمر صعباً؛ حيث كان جميع اللاعبين يريدون مني أن أعود إلى إنجلترا وأن أكون من منطقة الراحة فريقيهم؛ لكنني أحب فكرة الخروج من منطقة الراحة الخاصة بي. ربما كان من الأسهل العودة إلى الدوري الإنجليزي الممتاز؛ لكنني لم أستطع رفض ريال مدريد من الصعب للغاية ووصف اللحظة التي حدث فيها ذلك؛ لكن عندما اجتمعوا معي وجاءوا إلى منزلي واقتنعوني برؤيتهم وأفكارهم، لم أتردد في قبول العرض. كانت المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا التي فاز فيها ريال مدريد على ليفربول عام 2022 لها دور هائل في قرارتي؛ لكن هناك الكثير من الأشياء الأخرى التي ساهمت في اتخاذي لهذا القرار».

في ذلك اليوم في العاصمة الفرنسية باريس، تحدث بيلينغهام إلى زين الدين زيدان الذي سيرتدي النجم الإنجليزي الشاب القميص الذي كان يرتديه يوماً ما مع ريال مدريد. لكن هذا القميص كان يرتديه جيسوس فالخو في الأونة الأخيرة، لذلك وجه بيلينغهام الشكر لبالخو في المؤتمر الصحافي، في إشارة تعكس ذلك النجم الإنجليزي الشاب في التعامل. وقال بيلينغهام:

«ارتداء القميص رقم 5 الذي تألق به الأسطورة زيدان تكريم كبير لي»

حديث عن ضخ استثمارات جديدة وتغييرات بالهيكل الإداري لكن المدرب يريد من يحقق طلباته

## اضطرابات الإدارة تعطل خطة شون دايك لإعادة بناء إيفرتون

لندن: آدي هاتنر \*

بعد 3 أسابيع من هروب إيفرتون الأخير من شبح الهبوط والبقاء بالدوري الإنجليزي الممتاز، بدأت حملة تغييرات كبيرة في المناصب الإدارية؛ لكن لم تُعرف بعد المدة التي سيظل فيها بيل كيرترايت رئيساً لمجلس الإدارة، ومن هو الشخص المخول لسماع المدرب شون دايك وتحقيق متطلباته لإعادة بناء الفريق!

وقال المدير الفني لإيفرتون الذي تولى المهمة في مرحلة صعبة، بعد نجاحه في ضمان بقاء الفريق في الدوري الإنجليزي الممتاز للموسم السابع على التوالي، بعد الفوز على بورنموث بالجولة الأخيرة: «هناك كثير من العمل الذي يجب القيام به، ليس فقط من جانبي ولكن من جانب الجميع في النادي».

وتضمنت الرسائل الأخرى التي وجهها دايك في ذلك اليوم ما يلي: «هناك كثير من الأشياء التي يجب تغييرها هنا... إنه تاجر كبير؛ لكننا لا نعمل وكأننا في تاجر كبير؛ يتعين علينا أن نجد طريقة لتغيير ذلك. المشكلات تتكرر ويحدث هذا منذ موسمين دون تصحيح». وتعكس هذه التصريحات حالة الخلل الشديد التي وجد إيفرتون نفسه فيها تحت قيادة مالك فراهام موشيري والرئيس كيرترايت، في ظل تقديم القليل من الدعم لدايك. لقد حدثت بعض التغييرات؛ حيث تم التأكيد على رحيل دينيس بارت باكسيندلي من منصب المدير التنفيذي، وغرانت إنغلز من الإدارة المالية، وأسطورة النادي غرايم شارب مديراً غير تنفيذي، بعد 15 يوماً من ضمان البقاء في الدوري الممتاز، وهناك توقع بمزيد من التغييرات.

يوم الاثنين، حدد إيفرتون 48 ساعة للوصول إلى الطاقم الإداري الذي سيؤدي المهمة بالمرحلة المقبلة، وسط ترقب رحيل كيرترايت قريباً؛ لكن النادي أخفق في الالتزام بهذا التوقيت، ولا تزال شركة الاستثمار «إم إس بي سبورتنس كابيتال» التي تتخذ من نيويورك مقراً لها، في طريقها للاستحواذ على حصتها الأولى في النادي وتعيين مديريها التنفيذيين. وتشير تقارير إلى أن آدي بيل وجورج داوونينغ -من رجال الأعمال المحليين الناجحين ومن مشجعي إيفرتون- من المرشحين للانضمام إلى مجلس الإدارة.

لكن من غير المرجح أن يتم تنفيذ صفقة استحواذ «إم إس بي سبورتنس كابيتال» قبل أن يتضح مستقبل كيرترايت. وكما أوضح البيان الصادر عن رابطة المشجعين:

الظهير الأيسر، والتعاقد مع بديل لحارس المرعى الأول جوردان بيكفورد، بعدما رفض سمير بيغوفيتش عرض النادي للتوقيع على عقد جديد. وستكون هناك ثغرة كبيرة في وسط الملعب، في حال بيع أمادو أونانا الذي يعد واحداً من اللاعبين القلائل الذين يقدمون مستويات جيدة في إيفرتون. وأعرب تشيلسي عن اهتمامه بالتعاقد مع اللاعب البلجيكي الدولي، وعلى عكس ما حدث قبل 12 شهراً مع انتقال ريتشارد لوسون إلى توتنهام، يبدو أن إيفرتون يواجه ضغوطاً أقل لبيع اللاعب قبل نهاية الشهر لتحسين أوضاعه المالية.

لقد جمع النادي بالفعل نحو 70 مليون جنيه إسترليني هذا العام، من خلال بيع أنتوني غوردون إلى نيوكاسل، والقرام يوفنتوس بشرائه موسى كين بعد صفقة إعادة اللاعب لمدة عامين. وينتظر إيفرتون قراراً من توم ديفيز بشأن ما إذا كان سيصدر عقده أم لا، في ظل اهتمام أندية أخرى من الدوري الإنجليزي الممتاز بالحصول على خدمات اللاعب، وبينتهي عقد لاعب خط الوسط هذا الشهر، ولم يشارك في التشكيلة الأساسية للفريق في أي مباراة منذ أن تولى دايك المسؤولية خلفاً لفرانك لامبارد.

ويجب اتخاذ قرار حاسم بشأن دبلي الي، فاللاعب البالغ من العمر 27 عاماً لديه عام متبقي في عقده المريح مع إيفرتون؛ لكن الشكوك تحوم حول مستقبله بعد أن فشل في إحياء مسيرته الكروية عندما لعب مع نيشيتان التركي على سبيل الإعارة الموسم الماضي. ويتعين على إيفرتون دفع 10 ملايين جنيه إسترليني لتوتنهام بمجرد مشاركة اللاعب في 20 مباراة، وقد شارك بالفعل حتى الآن في 13 مباراة.

لم يعد بإمكان إيفرتون تحمل الرفاقيات والكماليات بعد الآن؛ لكن يجب الانتظار لمعرفة ما إذا كان إيفرتون سيتمكن من العثور على تاجر ينقله له على سبيل الإعارة أم لا. وعاد أندريه غوميز وجان فيليب غيامين، اللذان تعاقد معهما إيفرتون مقابل 22 مليون جنيه إسترليني و25 مليون جنيه إسترليني على التوالي، من فترات الإعارة، وسيحق لهما الانتقال إلى أي ناد آخر في صفقة انتقال حر بعد 12 شهراً من الآن. وبالتالي، يتعين على دايك وتيلويل القيام بكثير من الأشياء خلال الفترة القادمة. في هذه الأثناء، يماطل موشيري، ويبقى كيرترايت في مكانه، ويبقى هذا «الكلم الهائل من العمل» في انتظار من ينجزه!

\* خدمة «الغارديان»



دوكوري يحتفل بهدفه في بورنموث الذي أتقده إيفرتون من الهبوط (رويترز)

كوادي إلى وولفرهامبتون بعد أن قرر إيفرتون عدم التعاقد مع اللاعب الإنجليزي الدولي مقابل 4,5 مليون جنيه إسترليني. ويمكن بيع ماسون هولغيت أو مايكل كين أو بين غودفري؛ لكن جاراد برانثويت سيعود بعد انتهاء فترة إعارته الناجحة مع أيندهوفن الهولندي. كما حدث في فترات الانتقالات الأخيرة.

إضافة إلى ذلك، أصبحت الخيارات المتاحة في مركز قلب الدفاع أقل بالفعل مما كانت عليه الموسم الماضي؛ حيث سيرحل ياري مينا في صفقة انتقال حر، بعدما لم يقدم له النادي عرضاً لتجديد تعاقد، كما عاد كونور

«معاً جميعاً الآن»، فإن الاحتجاجات الواضحة ضد التسلسل الهرمي للنادي ستستمر مع دام رئيس النادي المسبب للانقسام موجوداً في منصبه. يمكن لموشيري أن يقبل كيرترايت من منصب رئيس مجلس الإدارة متى شاء، بغض النظر عن أن الرجل البالغ من العمر 77 عاماً يمتلك 1750 سهماً في النادي. لقد دعا دايك إلى العمل بكل قوة؛ لكن النادي لا يزال يعاني حالة من الركود الشديد. في الحقيقة، لا يمكن لمناورات مجلس الإدارة وعواقب ذلك أن تخفي حجم العمل المطلوب من دايك ومدير كرة القدم، كيفن تيلويل، لتجنب مواجهة الفريق لشبح الهبوط

ويحتاج إيفرتون أيضاً إلى تدعيم قوي في مركز



أسابيع الموضة الرجالية تتمايل على رياح التغيير

## دار «فالتينو» تفتح حواراً جريئاً عن معنى «الذكورية» في عالم اليوم



أقيم عرض «فالتينو» في جامعة ميلانو (أ.ب.)

لندن: جميلة حفيشي

هذا الأسبوع شهد منافسة فنية وثقافية وإبداعية بين مدتيّن فلورنسا التي تفخر بعرضها السنوي «بيتي أومو» وميلانو التي تحتضن أسبوع الموضة مرتين في السنة. تخضت هذه المنافسة على أزياء تتمايل على رياح التغيير وتحمل بين طياتها ديناميكية تشجع الرجل على معانقة موضة هادئة تمنحه الراحة من دون أن تنازل عن الأناقة الراقية. خفت وهج اللوغوهات وأحجامها كما هذا صراخ الألوان وحل محلها تفصيل مدروس لكن يراعي ميول زبائن شباب وذوقهم. هذه الديناميكية عكسها أيضاً واقع قطاع الأزياء الرجالية الذي ينمو بنسبة 5.8 في المائة سنوياً وهناك توقعات السنوات الأربعة القادمة، حسب دراسة أفادت بها شركة «يورومونيتور».

في معرض «بيتي أومو» مثلاً كانت الأزياء الرسمية، وعلى رأسها البدلات المفصلة، هي الغالبة. كان واضحاً أن خياطي ومصممي إيطاليا وغيرهم امن رفعا شعار الأناقة الرسمية لعقود ادركوا أن استمراريتهم تعتمد على جيل يريد العفوية والاختلاف ونجح في فرض رغباته نظراً لإمكاناته المادية العالية. من هذا المنطلق حتى أكثرهم تشدداً طرح تصاميم مفصلة نسفوها مع قطع «سبور» مثل الشورتات عوض الباطيل الطويلة. كذلك الأمر في ميلانو، الذي أعاد فيه بعض المصممين تشكيل الهوية الذكورية. أكثر من عبر عن هذا الأمر بيير باولو بيتشولي، مصمم دار «فالتينو» الذي قدم عرضه في جامعة ميلانو جامعة ميلانو Università degli Studi di Milano بحضور طلاب إلى جانب موظفين وضيف من كل أنحاء العالم، وكأنه كان يعرف أن تشكيلته لربيع وصيف 2024 ستفتح حواراً فلسفياً.

انطلق المصمم من مقطعين من رواية «القليل من الحياة» A Little Life لبانيا باناغياها يقول في واحد منها: «... أحياناً، يُمكن إعادة ترميم الأشياء المحطمة. وفي معظم الحالات، تدرك أنه بغض النظر عما تضرر، فإن الحياة تُعيد ترتيب نفسها للتعويض لك عن الخسارة، وأحياناً تقوم بذلك بشكل رائع يفوق توقعاتك». ويقول في الثاني: «كبرنا حقاً إلى درجة أن أصبحنا شباباً مرة أخرى». كانت هذه الكلمات الشرارة التي حفزت المصمم لاستكشاف «وجهة نظر جديدة وحديثة تتناول سيرة الرجال، وتطور



قدمت الدار خيارات عدة حتى يجد كل واحد مطلبه (رويترز)



بيير باولو بيتشولي قدم اقتراحات متنوعة (رويترز)

اختيارهم للملابس إلى جانب واقع الرجولة في يومنا هذا». بعنوان «فالتينو ذا ناراتيف» Valentino the Narratives تعوض التشكيلة في التغييرات التي تشهدها الثقافة في زمننا من خلال تقييم الماضي وكيف يؤثر على الحاضر من جهة، وهو ما ترجمه في إضفاء الحيوية على البدلات والمعاطف وما شابه من قطع كلاسيكية، وأيضاً من خلال تقييم مفهوم الذكورية.

المشهور الذي وزعته الدار جاء فيه أن ما قدمته «إعادة تقييم مفهومنا للذكورية من خلال الملابس المرتبطة بها». ترجمة هذا تعمل في لعبها على التناقضات «إذ



سرة مفصلة مع بطون قصير (رويترز)

يمكن أن نجد الطاقة في الضعف، والقوة في الرقة، والمثالية في عدم الامتثال». وتستمر الدار في طرح تساؤلات عدة تتعلق بالمتعارف عليه وما يتعرض له من خضات وتغيرات، والبحث عن حلول لتخطي القواعد المترسخة لتحقيق المعادلة بينهما.

الصور التي نشرتها الوكالات وغيرها تشير إلى أن الهدف من التشكيلة هو تغيير نظرة جيل كامل إلى البدلات الرسمية وإغرائه بتجنيها ليس كرمز للثروة والنجاح فحسب بل أيضاً كوسيلة للتعبير عن الفردية. بيير باولو نجح في مهمته حيث قدم اقتراحات متنوعة تنتج لكل واحد تنسيقها بالشكل الذي يناسب ميوله وشخصيته وذوقه. وكان هذا لا يعمل حتى آخر لحظة من حياته، وأن شخصيته في فيلم «نجم كبير» عبرت عن ذلك.

ورغم رفض عدد من كبار الممثلين للفيلم الروائي القصير «نجم كبير» فقد تحمس له قابيل مجسداً شخصية ممثل كبير يعاني من التجاهل ويتوقع على ذاته، مبرراً تحمسه للفيلم: «لأنه يعبر بصداقة

عن أزمة الفنانين الكبار، من خلال نجم كبير ينتمي لجيل عمر الشريف وسعاد حسني، يعاني من تعطله عن العمل، ويرسل خطابات لنقيب الممثلين ويذهب إلى تمثال راشد الاقتصاد المصري طلعت حرب الذي أسس (استوديو مصر) يشكو له، ويتجه إلى (كافيه حديقه جروي) الذي كان يلتقي فيه بسعاد حسني ونادية لطفي مستعبداً ذكرياته الحلوة، والفيلم أخرجته روجينا بسالي قبل سنوات، وأبعد في تصويره الفنان محسن أحمد، ووفقاً لقابيل، فقد ظلمته ظروف العرض لكنه متحاح عبر موقع «يوتيوب»، ويعد صرخة عن أزمة الفنانين العظام الذين طواهم الشيناء وهم أحياء.

ويوضح قابيل وجهة نظره: «أرى أن الفنان يجب أن يفعل لآخر نفس ما دام قادراً على أداء أدوار تتواءم مع عمره وخبراته». متسائلاً: «نحن لدينا قصص كثيرة ومؤلفون

ظهورت في العرض قطع مطبوعة بألوان زاهية عتق (أ.ب.)

تحدث إلى الناشر الأوسط عن أزمة الفنانين الأحياء المنسيين

## محمود قابيل: فقر الأفكار وراء الانحدار الفني



قابيل مع المخرج خالد يوسف خلال كواليس «سره البائع» (الشركة المنتجة)

القاهرة: انتصار درديد

انتقد الفنان محمود قابيل عدم استغلال النجوم الكبار في الأعمال الفنية بشكل يليق بهم، معتبراً ذلك «فقراً في الأفكار يتسبب في حالة من الانحدار الفني»، وأشار قابيل، في حوار مع «الشرق الأوسط»، إلى أزمة الفنانين الأحياء المنسيين.

وقال قابيل إنه ينتظر بشغف عرض فيلم «ما بعد الجنون» الذي انتهى من تصويره أخيراً، وهو من إخراج عادل أديب وبمشاركة محمود حميدة وشيرين رضا، مؤكداً أنه العمل الذي كان يتطلع إليه للعودة للسنيما، وأشار إلى أن الفنان يجب أن يعمل حتى آخر لحظة من حياته، وأن شخصيته في فيلم «نجم كبير» عبرت عن ذلك.

وقدم قابيل عرضاً مطبوعاً في القاهرة، شارك فيه عدد من الفنانين الكبار، من خلال نجم كبير ينتمي لجيل عمر الشريف وسعاد حسني، يعاني من تعطله عن العمل، ويرسل خطابات لنقيب الممثلين ويذهب إلى تمثال راشد الاقتصاد المصري طلعت حرب الذي أسس (استوديو مصر) يشكو له، ويتجه إلى (كافيه حديقه جروي) الذي كان يلتقي فيه بسعاد حسني ونادية لطفي مستعبداً ذكرياته الحلوة، والفيلم أخرجته روجينا بسالي قبل سنوات، وأبعد في تصويره الفنان محسن أحمد، ووفقاً لقابيل، فقد ظلمته ظروف العرض لكنه متحاح عبر موقع «يوتيوب»، ويعد صرخة عن أزمة الفنانين العظام الذين طواهم الشيناء وهم أحياء.

ويوضح قابيل وجهة نظره: «أرى أن الفنان يجب أن يفعل لآخر نفس ما دام قادراً على أداء أدوار تتواءم مع عمره وخبراته». متسائلاً: «نحن لدينا قصص كثيرة ومؤلفون

على مستوى عالمي، فلماذا نعيش في انحدار دائم، لماذا لا نجد فيلماً مثل On Golden Pond لهنري فوندا وكاترين هيبورن وجين فوندا، أو The Irishman لروبرت دي نيرو وال باتشينو وجو بيتشي، وأفلام أخرى لكبار نجوم العالم على غرار، أنتوني هوبكنز وميريل ستريب وداستين هوفمان وكاترين دي نيف، لماذا لا نستغل الكبار في أعمالنا بشكل يليق بهم، هذا في رأيي فقر في الأفكار».

ويتحدث قابيل بإعجاب وثقة عن فيلم «ما بعد الجنون» الذي انتهى من تصويره مؤخراً، ولم يعرض بعد، قائلاً: «إنه كان في أشغال ليعمل سينمائي ميم، فهو فيلم إنساني به مزيج من التشويق والجنون عبر سبازيو غير معتاد كتبه الشاعر جمال بخيت وفريق العمل الذي يرأسه المخرج عادل أديب».

قابيل الذي بدأ مشواره السينمائي بطلام أمام الفنانة شادية في فيلم «وادي الذكريات» عام 1978، وقدم أفلاماً مع كبار المخرجين من بينهم، يوسف شاهين في «العصفور»، وحسين كمال في «الحب تحت المطر»، يؤكد: «لا أقبل الظهور السينمائي إلا في عمل أكون مقتنعاً به مائة بالمائة، لذلك لا أباغ حين أقول إن فيلم (ما بعد الجنون)، يستحق أن يمثل مصر في الأوسكار».

ويشارك الفنان محمود قابيل خلال شهر رمضان الماضي في ثلاثة مسلسلات... «الأجهر»، «سره البائع»، «تغيير جو»، وهذا الأخير ظهر خلاله في مشهدين فقط مجسداً شخصية والد البطة «منة شليبي» التي تتهمه بأنه وراء إدمان والدتها - أدت دورها الفنانة شيرين - بينما تتضح لها الحقيقة في النهاية، مثلما يقول: «استمعت بهذين المشهدين، وتحمست للعمل لأن مخرجته مريم أبو عوف من أفضل المخرجين على الساحة الفنية، ولديها كفاءة كبيرة في إدارة الممثلين، علاوة على أنها ابنة حبيبي وصديقي الفنان الراحل عزت أبو عوف الذي جمعتني به صداقة بعد لقاء بالصدفة، كان

بريوه كثيراً عزت، فقد كنت عادياً من الجبهة خلال عملي ضابطاً في أثناء حرب 1967، وذهبت لأمر عاجل لنادي الجزيرة فرايت عزت يجلس بصحبة مجموعة من أصدقائه فصرخت فيهم: «أنتم تجلسون هنا والبلد كلها تحارب»، وتعارفنا، لتجمعنا بعدها صداقة على مدى سنوات طويلة، وقد كان رحمه الله يتمتع بطيبة ونقاء، وكان فناناً بمعنى الكلمة كموسيقي ومطرب وممثل ناجح.

وفي مسلسل «الأجهر» قدم قابيل دوراً محورياً لرجل أعمال يتخلى عن مبادئه ويعيش نزواته بالزواج سرا من الخادمة، مثلما يقول عنه: «هو رجل بلا مبادئ، يحصل على ما يريد، ويبرر كل أفعاله بمنطقه الخاص، وقد سعدت بالعمل مع ملامثي أمام وخلف الكاميرا من مصريين ولبنانيين، فالمسلسل إنتاج لبناني للمنتج الكبير صادق الصباح وحلجه أنور، كما سعدت كثيراً بتصويره في بيروت فهي مدينة (طول عمرها في القلب)»، على حد وصفه.

وقدم الفنان شخصية د. يوسف إسكندر، الباحث في تاريخ المصريين عبر مسلسل «سره البائع» الذي يقول عنه: «هو رجل له وجهة نظر في الحملة الفرنسية وفي مشكلة الثار، وثورة 25 يناير، ومحاولة الإخوان لتغيير هوية مصر، وقد أحببت الشخصية لأنها تكاد تتطابق مع أفكارتي وقناعاتي، وأسعدني العمل مع المخرج خالد يوسف، وقد حظي المسلسل بمشاهدات كبيرة، وأثق أنه مع مرور الزمن ستتحسنه الأجيال بشكل أكبر».

وتتجدد مع شهر يونيو (حزيران)، ذكريات اليمه لقابيل، فقد كان أحد الضباط الذين شاركوا في الحرب، وتعرض لإصابة في قدمه لا يزال يعاني منها: «كان عمري 21 سنة، وتخرجت لتوي برتبة ملازم كاميرا تسجل كل ما جرى، لا تزال كل لحظة ماثلة أمام عيني، وقد خضعت لجرارات كثيرة على مدى سنوات، وما زلت (أعرج) قليلاً في حركتي، وأضطر لتناول مسكنات عند التصوير بسبب المجهود المضاعف الذي أبذله».



فاسكو فاسيليف يقدم عرضاً بألة الكمان (أ.ب.)

## المايسترو فاسكو فاسيليف... من تتويج الملك تشارلز إلى بلدته الفقيرة

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد أن قاد فاسكو فاسيليف فرقة الأوركسترا في تتويج الملك تشارلز الثالث في لندن، استقل عازف الكمان الموهوب طائرة للقيام بجولة في بلغاريا، موطنه الأصلي وأقرب بلد في الاتحاد الأوروبي، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وكان المسرح في بلدة مونتانا في شمال غربي بلغاريا، متداعياً وسبئ الإضاءة... لكن الجمهور كان مأسوراً بالأداء، وقال فاسيليف، 52 عاماً: «بالنسبة لي، كان من المهم جداً تقديم عروض في هذه البلدات، حيث لا تنظم الكثير من الحفلات الموسيقية، وحيث يكون الناس مستعدين لحرقان أنفسهم من شيء آخر لإنفاق المال على تذكرة».

وأشار إلى أن الجمهور في هذه

الحفلات «المميزة جداً» التي تباع تذاكرها بالكامل، يكون «ذا توقعات كبيرة»، واصفاً الحاضرين في هذه الأمسيات البلغارية بأنهم «الأكثر أهمية» بين جماهير حفلاته المختلفة.

وقال رجل الأعمال ميشو ستافروف، 64 عاماً، عن الأداء المثير «كان رائعاً. أصبت بالقشعريرة». وصفت طالبة الاقتصاد إيفا ياناكيفا هذه الحفلة الموسيقية النادرة بأنها «باهرة». وفي هذا الجزء من بلغاريا، وهي أفقر بلد عضو في الاتحاد الأوروبي، يعيش أكثر من 40 في المائة من السكان تحت خط الفقر.

وهذا «التناقض» بين بلده الأصلي وموطنه الثاني المملكة المتحدة، هو تحديداً ما يحفز فاسيليف، فيلغاريا «لم تترك عقله أبداً».

وقبل ثلاثة عقود، عندما كان يبلغ 23

عاماً فقط، أصبح فاسيليف أصغر قائد أوركسترا وأول مدير موسيقي في دار الأوبرا الملكية المرموقة في لندن.

وأقر فاسيليف المولود في بيت موسيقي لأب عازف كمان وأم عازفة بيانو، بأنه لم يكن قادراً على اتخاذ قرار بشأن مهنته موضحاً: «كان لدي الخيار بين الحفلة في بلدة فراتسا»، حيث بدأت الجولة. وعندما أخبر بأنه عُيِّن مديراً للحفلات الموسيقية في تتويج الملك تشارلز الثالث، شعر «بالفخر كمواطن بريطاني مجس». وصرح عن المراسم الملكية في 6 مايو (أيار): «من خلال المشاركة في هذا الحدث الذي لا يحصل إلا مرة أو مرتين فقط في 100 عام، أصبحت جزءاً لا يتجزأ من التاريخ». لكن فاسيليف لم يكن ليفوت جولة عبر ريف بلغاريا مقابل أي شيء، رغم الضغوط الشائعة عن بدئها مباشرة بعد حفلة

التتويج في ويستمنستر. بالإضافة إلى ذلك، كانت إقامة الحفلات الموسيقية في بلغاريا مرموقة «قبل فترة طويلة من التتويج» عندما كانت الملكة إليزابيث الثانية لا تزال على قيد الحياة. وأضاف فاسيليف أنه تمكن من إدراج حفلة التتويج على «جدول عمالي قبل الحفلة في بلدة فراتسا»، حيث بدأت الجولة. يكره فاسيليف أن يصنف كموسيقي كلاسيكي، ويجب أن يعزف «كل ما يحلو له»، من باخ إلى الغلامتكو، ومن باغانيني إلى التانغو، وقال: «من المهم أن تكون قادراً على عزف كل الأنواع (الموسيقية). حتى موتسارت كان يعزف الموسيقى الشعبية». ومن بلغاريا، انتقل فاسيليف إلى طوكيو للقيام بجولة مع فرقة الباليه الملكية البريطانية. وختم قائلاً: «نحن الموسيقيين قبيلة بدوية دائماً في حالة ترحال».









مشاري الداودي

## زمن الإرهابيين... كان وما زال وسيظل

نُفذ حكم بإعدام 3 دواعش في السعودية بعد قتلهم رجل أمن ثم حرق جثثه بالديزل، وتسجيلهم جريمتهم هذه لتصبح ضمن دعايات داعش، والأقبح من ذلك حضورهم لحفلة عرس يُعيد كل هذا.

التنفيذ جاء آخر خطوة بعد استيفاء كل الخطوات القضائية. لكن كما هو متوقع علق المتعاطفون مع هذه الجماعات ممن يقيم في أميركا - تحيّل - بدعوى أنّ هؤلاء الدواعش مجرد نشطاء!

قبل الدواعش تمّ بالطريقة نفسها تنفيذ حكم قضائي ضد عنصريين من البحرين، يتبعان جماعات إيران وسليمان، ولاقي الأمر التعليقات نفسها من المتعاطفين مع خلايا سليمان، حتى ولو مات الأخير فإنّ أصابع خلاياه ما زالت تلعب.

آخر هذا الشهر تقرب الذكرى الأولى لإعلان الولايات المتحدة قتلها زعيم تنظيم «القاعدة» أيمن الظواهري، بضربة جوية في العاصمة الأفغانية كابل في نهاية يوليو (تموز) 2022.

هذا حصاد الأيام الأخيرة فقط، ومواعيد تاريخية مهمة، تتعلّق كلها بعالم القاعدة وفكرها وجمهورها وقضاياها التي تعيد إنتاج نفسها بالوان تضاف للالوان القديمة.

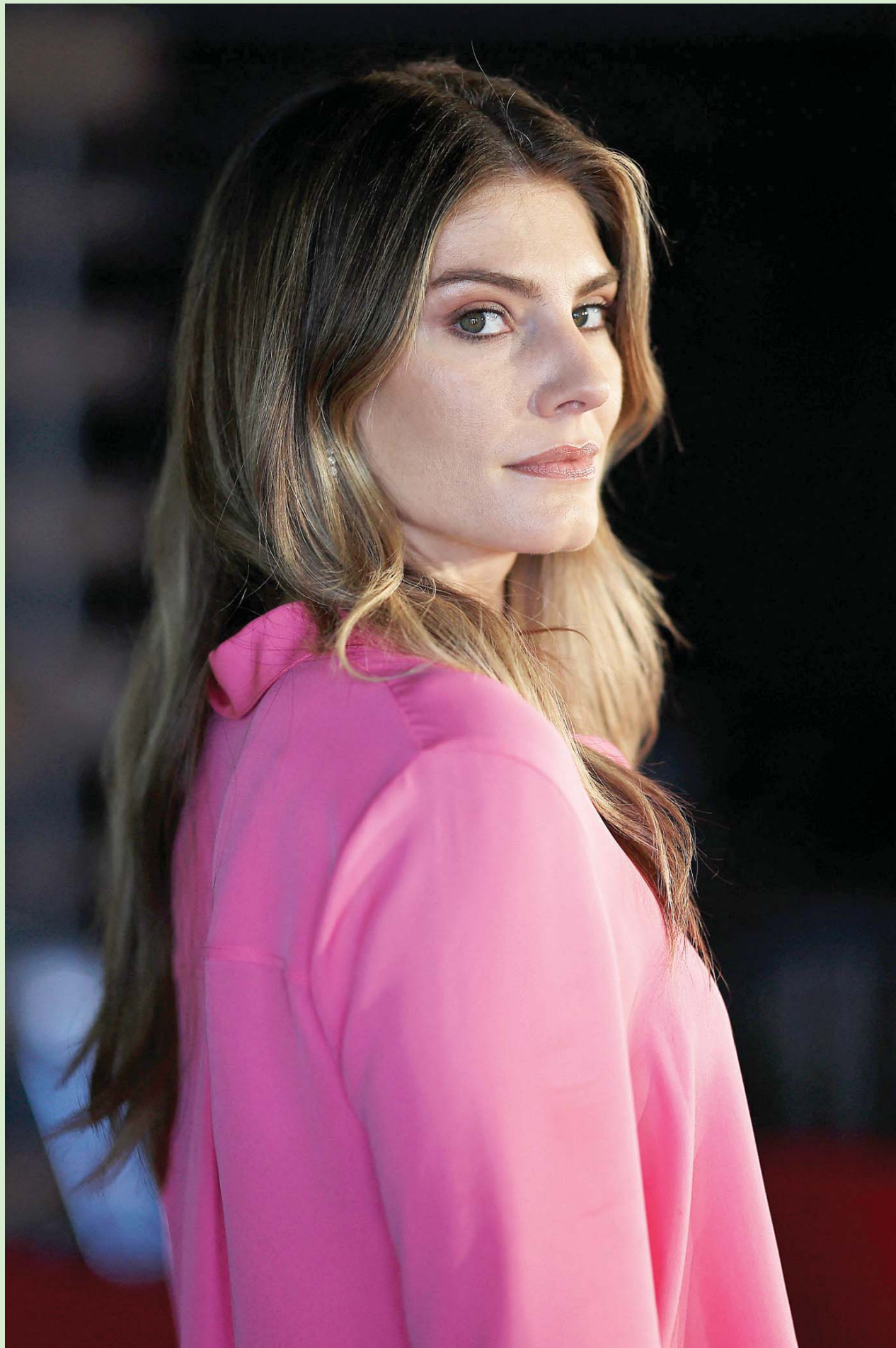
انطلق «مشروع القاعدة العالمي» في فبراير (شباط) 1998 بتأسيس «الجبهة الإسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبيين»، وضَمَّ إضافة إلى «القاعدة»، «جماعة الجهاد المصرية»، وجماعات أخرى. لم تمر سوى شهور، حتى باشر هذا التحالف ترجمة خطته لاستهداف الأميركيين، بدأ بتفجير سفارتي أميركا في نيروبي ودار السلام في أغسطس (آب) 1998، قبل أن تكرر المسحة بتفجير المدمرة «يو إس إس كول» أمام سواحل اليمن عام 2000، وصولاً إلى هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001 في نيويورك وواشنطن.

سجون مصر والمغرب والسعودية، وتقريباً كل الدول العربية والغربية والشرقية يوجد بها الآن سجناء يقضون مدة حكمهم القضائي، على حساب تنظيمات القاعدة وداعش وحزب الله والحوثي وخلايا الأشرار... الخ.

ثمة هاربون في الخارج، وهناك من نُفذ به حكم الإعدام وهناك من ينتظر آلاف مؤلفة، خلفهم أضعاف أضعافهم من المتعاطفين والمناصرين والممولين، كانوا وما زالوا لليوم. هناك دول ومنظمات وحزب وتيارات تستثمر في هذه الجماعات، وما زالت، وهناك من يستخدمهم عن بعد.

الغرض من هذه الإضاءة على عوالم هذه الجماعات، حاجة ضرورية وليست ترفاً. بالمنااسبة قبل أيام أضيف إلى منصات الفرجة المدفوعة، مثل نتفليكس، أفلام ومسلسلات تتناول مرحلة الحرب العالمية الثانية التي انتهت منذ أزيد من 70 عاماً، وما زالت أعمال أخرى قيد التحضير... ولم يقل أحد لماذا تتحدّثون عن مرحلة انتهت منذ 70 عاماً؟

وباتي من يقول لك... خلاص انتهينا من القاعدة وداعش والسرورية والإخوان وحزب الله والحوثي!



الممثلة الأميركية كايتلين باسيت تروج للمسلسل التلفزيوني «قفرة نوعية» في «مهرجان مونت كارلو، أمس (أ.ف.ب.)



سمير عطاالله

## تشرشل والعقيد

كان العقيد معمر القذافي يخطط صادقاً لإنقاذ العالم من المازق الوجودي الذي هو فيه، منذ أن انقسم إلى عالمين، رأسمالي واشتراكي. وقد وضع صيغة «النظرية العالمية الثالثة» في «الكتاب الأخضر» الذي انصرف الكثيرون، الشراح والمفسرون حول العالم، إلى توضيح بنوده. وقد توقعنا عند بعضها طويلاً، خصوصاً في تفسير الغموض البشري، ومنه أن الرجل رجل، والمرأة أنثى. ورأى صاحب الكتاب أنه لا يجوز للمرأة نفس حقوق الرجل لأنها تحيض، بينما الرجل معفى من ذلك.

الذين تنذروا بهذه الفكرة، والمحتر بينهم، مدينون للعقيد الراحل بالاعتذار. ففي كتاب عن اللطائف واللمحات التي عرف بها ونستون تشرشل، أشهر سياسي بريطاني، أنه كان ضد من ذلك: «إن منحها هذا الحق مناقض لقانون الطبيعة وتقاليد الدول المتحضرة. وإذا ما أعطينا المرأة حق التصويت يجب أن نتوقع أن يأتي يوم نعطيه حق التمثيل في البرلمان». كرر تشرشل القول إنه ليس من العقل، أو الحكمة، أن تصيح المرأة عضواً في «مجلس العموم». ذات يوم كان تشرشل في احتفال رسمي عندما سارع أحد مساعديه نحوه قائلاً في هلع إن بعض الناشطات أوتقن أنفسهن إلى حدائق البرلمان، معلنان أنهن سوف يقين هناك إلى أن يبلن «حق التصويت». كان رده الساخر سريعاً: الآن على الرجل أن يوثق نفسه إلى بوابة مستشفى سانت طوماس (للولادة) ويعلن أنه لن يتزجج إلى أن يترق ولداً.

بعد نحو 50 عاماً أصبحت امرأة رئيسة للوزراء مكان تشرشل. ومثله أصبحت مارغريت ثاتشر السياسية الأكثر شهرة. ومن ثم أصبح أمراً عادياً أن ترى امرأة في رئاسة مجلس العموم، أو في 10 داوننج ستريت، حيث تكافرت أعداد النساء ولكن من دون أن تكون بينهن مارغريت ثاتشر أخرى. ولا كان بين «الذكور» تشرشل آخر. وما بين تشرشل وعصر ثاتشر ظهر في الغرب جنس ثالث لا تنطبق عليه حكمة «الكتاب الأخضر» بأن الرجل ذكر والمرأة أنثى. لقد اختلطت الأمور في ما هو مناقض للطبيعة، وفي ما هو منسجم مع أحكامها.

للمناسبة فقط، بعض المقتطفات من «الكتاب الأخضر»:

«لا حرية لشعب يأكل من وراء البحر»، و«الطفل تربية أمه»، و«الرياضة نشاط عام ينبغي أن يمارس لا أن نتفرج عليه»، و«أن الجهل سوف ينتهي عندما يقدم كل شيء على حقيقته»، إلى آخره.

## «معرض اللوحات الوطني» البريطاني في وجه جديد



«معرض اللوحات الوطني» في لندن (شارستوك)

لندن: «الشرق الأوسط»

ومركز تعليمي جديد. وفي هذا الصدد، يقول نيكولاس كولينان، مدير معرض اللوحات الوطني: «هذا التجديد لا يعني توسعة المبنى أو إضافة شيء جديد لشيء آخر قديم، بل هو تغيير كامل لكل بوصة من مبنى لم يحظ برعاية شاملة منذ افتتاحه عام 1896».

ولاستكمال مشروع المبنى، جرى إغلاق المعرض في حي «سان مارتنز بليس» أمام الجمهور في ربيع 2020. ومنذ ذلك الحين، بدأ مشروع «إنسبايرينغ بيبول» في تنفيذ أكثر عمليات التجديد شمولاً شهدتها المعرض، وذلك بالشراكة مع عدد من المتاحف والكليات والمدارس في مختلف أنحاء المملكة المتحدة لتصل إلى جماهير جديدة محلياً وإقليمياً وعبر الإنترنت. والجدير بالذكر أن البرامج المحلية والدولية شهدت أيضاً سفر المئات من لوحات المعرض لمختلف أنحاء العالم بغرض عرض مجموعة اللوحات على أوسع نطاق ممكن.

نجح مشروع «إنسبايرينغ بيبول» في تحويل «معرض اللوحات الوطني» في العاصمة البريطانية لندن إلى متحف جديد تماماً بعد عمليات التجديد التي خضع لها أخيراً، وفق صحيفة «الإنديبندنت» البريطانية. ومن المقرر إعادة فتح المعرض للجمهور في 22 يونيو (حزيران) 2023.

وكان قد وضع تصميم تجديد المعرض شركة «جيمي فويرت أركيتكس» بتمويل من مؤسسات «بلاتينيك فاميلي فاوندیشن»، وصندوق تراث اليانصيب الوطني، و«غارفيلد ويستون فاوندیشن»، و«روس فاوندیشن»، وديفيد لويل بورنوك وقرينته، مولي. ويشتمل المشروع على إعادة عرض كاملة لمجموعة اللوحات، بالإضافة إلى عملية تجديد ضخمة للمبنى، وإنشاء مساحات عامة، وعمل مدخل للزوار أكثر اتساعاً ومساحة أمامية عامة

## «حبة روبوتية» لعلاج هشاشة العظام

القاهرة: حازم بدر

يمكن إعطاء دواء مثبت وفعال لهشاشة العظام، والذي لا يتوفر حالياً إلا كحقن، عن طريق الفم باستخدام «حبوب روبوتية» جديدة، وفقاً لدراسة قدمت السبت في الاجتماع السنوي لجمعية الغدد الصماء في شيكاغو بأميركا.

ويقول أرفيندر دالا، الذي يقود التطوير الإكلينيكي في شركة «راني ثيرابيوتكس»، المطورة لهذه الحبوب في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لجمعية الغدد الصماء «نعتقد أن هذه الدراسة توفر أول دليل سريري على التسليم الآمن والناجح لعقار هشاشة العظام (تريباراتيد) من خلال حبوب روبوتية تؤخذ عن طريق الفم، والبيانات من هذه الدراسة مشجعة للغاية وينبغي أن تعطي الأمل لأولئك الذين يعانون من أمراض مزمنة تتطلب حقناً مؤلمة، مثل هشاشة العظام».

وعندما يتبلع الشخص الحبة الروبوتية، فإنها تتحرك عبر المعدة سليمة، وفي الأمعاء، تطلق الحبوب الروبوتية الجديدة بالونا ذاتي الانتفاخ مع إبرة دقيقة تحقن الدواء من دون ألم.

ويوضح دالا أن «الأمعاء لا تستطيع الألم عند الحقن، لذا فإن الحقن غير مؤلم، وتذوب الإبرة بسرعة، ويتم امتصاص الدواء، بينما تنكمش آلية التوصيل ويتم تمريرها بأمان إلى خارج الجسم».

ويضيف: «الحبة الروبوتية، هي في الأساس حاقل آلي قابل للبلع على شكل حبوب، مصممة لتوصيل الدواء بأمان وكفاءة كحقنة معوية غير مؤلمة».

وقيمت الدراسة استجابة 39 امرأة يتمتعن بصحة جيدة للحبة الروبوتية المعروفة باسم (RT-102)، والتي تحتوي على جرعة من عقار تريباراتيد. (PTH 1-34)

و«تريباراتيد»، هو شكل اصطناعي من هرمون الغدة الدرقية الطبيعي للإنسان، وكان قيد الاستخدام السريري لعقود من الزمن كدواء عن طريق الحقن، تحت الاسم التجاري (فوريتو)، لإعادة بناء العظام الهشة لمرضى هشاشة العظام، ويتم تناوله كحقنة يومية لمدة تصل إلى عامين.

وتم تقسيم المشاركين في الدراسة إلى ثلاث مجموعات، تلقت مجموعتان إما جرعة أقل أو أعلى تم تسليمها باستخدام الحبوب الروبوتية، وتلقت المجموعة الثالثة حقنة قياسية من «تريباراتيد»، ثم تم استخدام التصوير «الفلوروسكوبي» لتتبع الحبوب الروبوتية من خلال الجسم وخارجه، وتم قياس تركيزات الدواء في عينات الدم التي تم جمعها على مدى ست ساعات.

أعداد الزيارات إلى صفحة النصائح الخاصة بها هذا الأسبوع، بواقع زيارة واحدة للموقع كل ثلاث فوان.

الجدير بالذكر أن المملكة المتحدة تشهد العديد من مواسم حبوب اللقاح، حيث تحدث ظاهرة حبوب لقاح الأشجار من مارس (آذار) إلى منتصف مايو (أيار)، وحبوب لقاح العشب من منتصف مايو حتى يوليو (تموز)، وحبوب لقاح الأعشاب الضارة من أواخر يونيو (حزيران) حتى سبتمبر (أيلول). وتشير الأبحاث إلى أن شدة تأثير بعض أنواع حبوب اللقاح تزداد نتيجة لطول الموسم

والجدير بالذكر أن المملكة المتحدة تشهد العديد من مواسم حبوب اللقاح، حيث تحدث ظاهرة حبوب لقاح الأشجار من مارس (آذار) إلى منتصف مايو (أيار)، وحبوب لقاح العشب من منتصف مايو حتى يوليو (تموز)، وحبوب لقاح الأعشاب الضارة من أواخر يونيو (حزيران) حتى سبتمبر (أيلول). وتشير الأبحاث إلى أن شدة تأثير بعض أنواع حبوب اللقاح تزداد نتيجة لطول الموسم

أبلغ مكتب الأرصاد، وهو الجهة المنوط بها التنبؤ بالأحوال الجوية في المملكة المتحدة، الجمهور بأن مستويات حبوب اللقاح قد تكون «مرتفعة جداً» في غالبية أنحاء إنجلترا وويلز هذا الأسبوع، مما دفع النشطاء إلى التحذير من خطر «مميت» قد يتعرض له الأشخاص الذين يعانون من الربو الحاد أو مرض الانسداد الرئوي المزمن. وفقاً لهيئة الخدمات الصحية الوطنية، يعاني ما يقرب من خمس الأشخاص في المملكة المتحدة من حمى القش في مرحلة ما من حياتهم - وكشفت الهيئة عن زيادة في

## تحذير من حمى «القش» في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

ترتبط درجات الحرارة الدافئة وارتفاع حدة أشعة الشمس بزيادة تأثير بعض أنواع حبوب اللقاح، مع وصول الحساسية أعلى مستوياتها، حسب صحيفة (الإنديبندنت) البريطانية. وحذر «مكتب الأرصاد الجوية» البريطاني من أن هناك «إجماعاً متزايداً» بين الخبراء على أن التغيرات المناخية ستؤثر على موسم حبوب اللقاح في المملكة المتحدة، وأصدر المكتب «تحذيراً أحمر» لمرضى حمى القش، أو ما يعرف بحمى الكلا.